الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن بـــاديس –مستغـــانم–

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم التدريب الرياضي

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص

تدريب و تحضير بدني

عنـــــوان:

أسباب العنف وطرق معالجته في ملاعب كرة القدم الجزائرية

بحث مسحي أجري على بعض اللاعبين والمدربين والحكام في كرة القدم في مختلف الأقسام.

إشراف:

إعداد الطالب: — د / بو مسجد عبد القادر.

– غيثري محمد الأمين

السنة الجامعية: 2011–2012م

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

{ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }

الآية (78) من سورة النحل

صدق الله العظيم

الإهداء

أهدي هدا العمل المتواضع إلي من قال فيهما الله تعالي :

بعد بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ وَقضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) [الإسراء : 23]

إلي اعز ما املك في الوجود الوالدين الكريمين إحسانا وعرفانا اللذان سهر علي رعايتي وتربيتي وتعليمي أطال الله في عمرهما إن شاء لله.

إلي كل من يحمل لقب غيثري

إلي كل الإخوة والأخوات

إلي جميع الأصدقاء

إلي جميع الرياضيين

الشكر و العرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين نبينا محمد وعلي اله وصحبه أجمعين إلي يوم الدين أما بعد:

فإنني أشكر الله وافر الشكر أن وفقني وأعانني علي إتمام هده الرسالة ثم أوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلي الدكتور بومسجد عبد القادر المشرف علي الرسالة الذي غمرني بعطفه وتوجيهه ومنحني الكثير من علمه وجهده و وقته وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة علي هده الرسالة بهده الصورة وأسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وأن يكتب صنيعه في موازين حسناته .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي مدير المعهد الأستاذ الدكتور بن قصد علي الحاج محمد.كما أتوجه بالشكر والتقدير إلي أساتذة المعهد الدين قدموا لنا يد العون من قريب أو بعيد وساهموا في إثراء هده الرسالة بأفكارهم النيرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي عمال المكتبة الخاصة بالمعهد, و جميع المدربين و اللاعبين و الحكام والأنصار الدين سهلوا مهمتي في سبيل إتمام هده الرسالة متمنيا لهم النجاح والتوفيق في مسيرتهم الرياضية.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة الجداول

التسلسل	العناوين	الصفحة
01	قائمة العبارات المتداولة للدلالة على المنافسة	17
02	القيم الخلقية والاجتماعية التي يمكن اكتسابها عن طريق نشاط كرة القدم والتعريف الإجرائي لكل قيمة	33
03	نماذج الموائمة بين كل من الثقافة التي تصنف الأهداف ووسائل الحصول عليها	56
04	أماكن وأسباب الشغب الحادثة في ملاعب كرة القدم عالميا	70
05	حوادث العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من 1989 إلى 2005 ص 74	72
06	إحصائيات المكتب الجهوي خلال المرحلة الأولى من البطولة الوطنية (الرابطة الجهوية الشرقية)	76
07	إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال المرحلة الأولى من البطولة الوطنية (الرابطة الجهوية للوسط) للفترة الممتدة من 23-09-2004 إلى 31-12-2004.	77
08	إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال موسم 2004 (الرابطة الجهوية الغربية)	78
09	إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال موسم 2004 (الرابطة الجهوية الشرقية)	79
10	إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال الموسم 2004(الرابطة الجهوية للوسط)	80
11	إحصائيات لجنة الانضباط للرابطة الجنوبية الشرقية (ورقلة)خلال المرحلة الأولى من البطولة	81
12	إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال موسم 2004 الرابطة الجهوية للجنوب الشرقي (ورقلة)	82
13	جدول يوضح مدى اهتمام الأنصار وممارستهم لرياضة كرة القدم	88
14	بيانات الأحوال الشخصية	91
15	يوضح مدى اهتمام الأنصار وممارستهم لرياضة كرة القدم	92
16	يبين المناصرين للبطولة الوطنية والطابع الذي أصبح يميزها	93
17	يوضح دراية المناصر بما يحدث من أعمال عنف في الملاعب ،ومدى معايشتها له	94
18	يوضح المتسبب الرئيسي في العنف وأعمال الشغب في نظر الأنصار	95
19	يوضح الأسباب التي تدفع الحكم لأن يكون سببا في حدوث العنف	96
20	جدول يوضح الجوانب المختلفة التي يرتكز عليها المدربون أثناء التحضير للمباريات	97
21	جدول يوضح رد فعل الأنصار بعد هزيمة فريقهم على أرض ميدانه وما يمثله الفريق	98

قائمة الجداول

	بالنسبة للمناصر	
22	جدول يوضح رد فعل الأنصار بعد إعلان الحكم ضربة جزاء غير شرعية ضد الفريق المحلي	99
23	جدول يوضح تصرفات الأنصار نحو حدوث عنف داخل الملعب	100
24	يوضح وجود أو عدم وجود ضغوطات مختلفة على الأنصار لممارسة العنف	101
25	يوضح نسبة تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية قبل بداية المباراة أو أثنائها	101
26	يوضح موقف المناصرين من الإعلام الرياضي	102
27	يوضح حدود مراقبة الناصر لسلوكه ضمن الحشد	103
28	يوضح طبيعة العنف في رياضة كرة القدم	104
29	بيان الأحوال الشخصية والاجتماعية للمدربين	104
30	يوضح تقويم المدربين لطبيعة التكوين ومدته	106
31	يوضح تمثلات في ذهنية المدرب الجزائري	106
32	يوضح الجوانب التي يرتكز عليها المدربون في تحضير فرقهم	107
33	يوضح طبيعة علاقة المدرب بالمسولين القائمين على الفريق واللاعبين والناصرين	108
34	يوضح مدى توعية المدرب للاعبين من خلال الدروس النظرية حول القوانين الجدية والروح الرياضية	109
35	يوضح مدى تأكيد المدرب على الروح الرياضية أثناء المباريات الحاسمة	110
36	يوضح كيفية تعامل المدرب مع لاعبيه أثناء هزيمتهم في المباراة وموقفه من اللعب العنيف	111
37	يوضح ردود فعل المدرب بعد هزيمة فريقه	112
38	يوضح معايشة المدربين لأحداث العنف خلال مشاورهم الرياضي	112
39	يوضح المتسبب الرئيسي في أعمال العنف والشغب في نظر المدربين	113
40	يوضح الأسباب التي تدفع المناصر إلى العنف من وجهة نظر المدرب:	114
41	يوضح لماذا يكون الحكم سببا مباشرا لاندلاع إعمال العنف في رأي المدربين	114
42	يوضح الأسباب التي تدفع للاعب إلى العنف أثناء المباراة في رأي المدرب	115
43	يوضح الأسباب التي تدفع بعض المدربين إلى العنف في نظر المدرب	116
44	يوضح أصل العنف في كرة القدم هل هو مرتبط بطبيعة اللعبة في حد ذاتها أم هو مرتبط بعوامل خارجية عنها	116

قائمة الجداول

45	بيانات الأحوال الشخصية والاجتماعية	117
46	يوضح نوع التكوين الذي يتلقاه الحكام	118
47	*يوضح مدة التكوين الذي يتلقاه الحكام*	119
48	يبين تقييم الحكام لمدة التكوين	119
49	يبين تمثلات التحكيم لدى الحكام	119
50	يبين مدى تحضير الحكام للمقابلات	120
51	يبين أحداث العنف التي عايشها الحكام	120
52	يمثل المتسبب الرئيسي لأحداث العنف	121
53	الأسباب التي تدفع المناصر إلى العنف	121
54	*يوضح الأسباب التي تدفع باللاعبين إلى العنف*	122
55	*يوضح الأسباب لتي تدفع المدرب إلى العنف وإثارته*	122
56	يبين الأسباب التي تدفع بالحكم إلى إثارة العنف	123
57	يوضح وجود الضغوطات على الحكام أو عدمها	123
58	يوضح رضوخ الحكام للضغوطات	124
59	يوضح دور وسائل الإعلام الرياضية في تعبئة الجمهور تعبئة سلبية	124
60	يوضح طبيعة العنف،هل هو يرتبط بطبيعة اللعبة أم هو يرتبط بعوامل خارجية عنها	125
61	يوضح الجهات التي تمارس الضغوطات على الحكم	125
62	يوضح دور لجان الأنصار في الحفاظ على النظام	126
63	تمثلات لرياضة كرة القدم	127
64	يوضح طبيعة الدروس النظرية التي يتلقاها اللاعبون	128
65	يوضح قيمة الفوز لدى اللاعبين	128
66	يوضح عدد حالات العنف التي عاشها اللاعب خلال مشواره الرياضي	129
67	يوضح المتسبب الرئيسي في إحداث أعمال العنف	129
68	يوضح التعامل المدرب مع اللاعبين فيما يتعلق بالعنف	130
69	يوضح الأسباب التي تدفع ببعض المدربين إلى التحريض اللاعبين على العنف	130
70	يوضح الكلمات الأكثر شيوعا بين المدربين لتعبئة اللاعبين	131
71	يوضح مستوى المناصر في فرض مراقبة ذاتية أمام حشد المناصرين	131
72	يبين وجهة نظر اللاعبين حول الجمهور الجزائري	132

قائمة الجداول

73	يوضح تأثير وسائل الإعلام الرياضية في تعبئة الجماهير سلبيا	132
74	يوضح ردود فعل الجمهور أثناء الهزيمة فريقهم:	133
75	يوضح وجهة نظر اللاعبين حول طبيعة العنف في كرة القدم:	133

قائمة الأشكال البيانية

التسلسل	العناوين	الصفحة
01	نموذج "وهل " whol و "بودلكيويز" Pudelkiewiez	38
02	مخطط تصنيف والتعليم في الجماعات(وضع فوت) 1973 foot	42
03	نموذج زايونك لتأثير المشاهدين	44
04	نموذج "كوترل " لتأثير المشاهدين	45

الفهرس

القرآن الكريم.....

الإهداء.....

التشكرات.....

المحتويات.....

قائمة الجداول.....

قائمة الأشكال البيانية.....

مقدمة البحث 03

مشكلة البحث..... 05

أهداف البحث..... 06

فرضيات البحث..... 06

أهمية البحث..... 06

تعريف بمصطلحات البحث..... 07

الدراسات المشابهة..... 08

خلاصة..... 09

الباب الأول..... 09

***الفصل الأول* مواصفات لعبة كرة القدم**..... 10

تمهيد..... 11

كرة القدم عالميا..... 11

كرة القدم في الجزائر..... 13

التطور التاريخي لقانون كرة القدم..... 13

بناء مفهوم الرياضة..... 15

المنافسة..... 15

الترويح..... 19

الرهان..... 19
النشاط البدني..... 20
القاعدة..... 21
الروح الرياضية..... 22
الرياضة كنسق..... 26
خلاصة..... 26
الفصل الثاني العمليات الاجتماعية في رياضة كرة 27
تمهيد.....
عمليات التوافق الاجتماعي..... 28
الوظائف الاجتماعية لرياضة كرة لقدم..... 32
رياضة كرة القدم والتفاعل الاجتماعي..... 34
رياضة كرة القدم والتحول الاجتماعي..... 35
رياضة كرة القدم والضبط الاجتماعي..... 36
رياضة كرة القدم والتنشئة الاجتماعية..... 36
رياضة كرة القدم والتمثيل الاجتماعي..... 39
رياضة كرة القدم كنظام اجتماعي..... 39
ديناميات الفريق الرياضي..... 40
التسهيل الاجتماعي في الرياضة..... 40
المسايرة والمغايرة في الفريق الرياضي..... 46
تفاعلات الفريق الرياضي..... 47
التماسك في رياضة كرة القدم..... 48
الفصل الثالث العنف..... 50
مفهوم العنف..... 52
أنواع العنف..... 54
مظاهر العنف..... 55
الرياضة والانحراف الاجتماعي 56
نظرية الانحراف الاجتماعي..... 57
نظريات العنف الرياضي..... 59
العنف ولغة الصحافة..... 68

إحصائيات عن العنف والشغب في ملاعب كرة القدم..... 72
التشجيع الرياضي..... 85
الباب الثاني الدراسة الميدانية..... 88
الفصل الأول منهجية البحث والإجراءات الميدانية..... 89
تمهيد..... 90
منهج البحث..... 90
مجتمع عينة البحث..... 90
مجالات البحث..... 92
أدوات البحث..... 92
الوسائل الاحصائية..... 92
صعوبات البحث..... 93

الفصل الثاني عرض وتحليل ومناقشة النتائج..... 94
تمهيد
عرض تحليل و مناقشة النتائج..... 95
استنتاجات..... 138
مناقشة الفرضيات..... 139
اقتراحات أو فرضيات مستقبلية..... 139
الخاتمة..... 140
مصادر و مراجع.....
ملاحق.....
ملخص البحث باللغة الفرنسية+انجليزية.....

التعريف بالبحث

1-مقدمة البحث

2-مشكلة البحث

3-أهداف البحث

4-فرضيات البحث

5-أهمية البحث

6-التعريف بمصطلحات البحث

7- الدراسات المشابهة

التعريف بالبحث

1- مقدمة البحث

2- مشكلة البحث

3- أهداف البحث

4- فرضيات البحث

5- أهمية البحث

6- التعريف بمصطلحات البحث

7- الدراسات المشابهة

1. مقدمة:

قلما تتمتع وقائع بمثل ما يتمتع به العنف من التصاق محزن بالأحداث الراهنة في حياتنا المعاصرة .لا لأنه ظاهرة حديثة ،فقد يكون أقدم رفيق عرفه الإنسان.إن الإنسان البدائي قد اخترع الأسلحة للدفاع عن نفسه كما استعملها أيضا ليفتك بأخيه ل.إن الإنسان البدائي قد اخترع الأسلحة للدفاع عن نفسه كما استعملها أيضا ليفتك بأخيه الإنسان ،ولكن إذا كانت الصراعات والحروب و المجابهات تملأ التاريخ البشري ،فإن العنف في وقتنا الحالي يتخذ طابعا جديدا مفارقا لا يستطيع أن يفصل الأخلاقي الذي يتأمل السلوك الإنساني ولا السياسي الذي يدعي توجيهه ولا الفيلسوف الذي يحاول من خلال أفق طوباوي رسم الطريق نحو عالم يجعل من السلم والأمن عنوانا للواقع،إن العنف في الواقع ساكن في عمق كل كيان اجتماعي فهو ليس غريبا عنها،وهو يشكل الخطر الأعظم الذي يتهدد كل اجتماع بشري ،إنه يعرف كيف يتربص ويقيم حيث يعتقد أنه لا يكون ،إنه يذكر الإنسان أنه بقدر ما يبدع اجتماعياته،وإنسانيته بقدر ما يكتشف عنف حيوانيته وعدوانيته وليس تفاصيل هذا الاجتماع عبر إمداداته التاريخية سوى تفاصيل الصراع المرير ذي الطابع التراجيدي بين حيوانيته التي حاولت الأساطير و الأديان والأعراف ترويضها عبر توسطات الشعائر والطقوس،وبين مطلب الإنساني هو أقرب إلي المشروع المفتوح منه على برنامج للإنجاز.إن العنف ليس استثنائيا ، إنه مكون أساسي في الوجود البشري ومن ثمة فالإشكال ليس في إثبات استثنائيته أو فجائيته بل يكمن في الاعتراف به أولا و في كيفية تجسيده والتباعد معه و ذلك بالتفكير في تفاصيل الآثار و المفعولات المخترقة للجسد الاجتماعي وفي نظام العلاقات التي يولدها ويفترضها.

إن ما يثير الانتباه ويثير الدهشة هو ذلك الزخم من أحداث العنف المؤلمة من جرائم التي تطالعنا بها يوميا جرائد الصباح والقنوات الفضائية ،فلا تكاد تخلو جريدة أو نشرة إخبارية من أخبار الجرائم أو الفوضى ، والأحداث الدامية و أعمال الشغب أثناء مباريات كرة القدم والتي راح ضحيتها أبرياء .هنا يجب أن نتساءل عن الدوافع العميقة والأسباب الفاعلة والحقيقة لهذه الأحداث في ملاعبنا ملاعب كرة القدم ،ففي الوقت الحالي أصبح من السهل في إطار الاعتراف بشيوع ظاهرة العف في الملاعب الجزائرية ملاحظة ومعاينة الوضع الاجتماعي المتأزم الذي يتزامن مع حياتنا الاجتماعية في كل أبعادها ويشمل جميع أصعدتها هذا الوضع الراهن والقائم.

الذي يكشف عن أحوال مشحونة بنكبات وبنكسات تسببت في حدوث حالات من الانهيارات النفسية من شأنها أن تغذي بصراعات و اختلافات و اصطدامات تعوق وظيفة المؤسسات الاجتماعية وتعرقل سيرورة التكيف الداخلي بين الأفراد و الجماعات والتكيف الخارجي مع البيئة الاجتماعية حاضرا ومستقبلا،ولهذا عندما نصطدم بمعطيات ملموسة وإحصائيات كثيفة تبين مدى استفحال مظاهر سلبية واكتساح مظاهر مرضية تطفو على الساحة الرياضية باختلاف انتماءاتها وبتعدد مراكزها وأدوارها،يكتشف الضمير شعورا بالمرارة والإحباط و اللا معني لما آل إليه وضعنا الرياضي،ويمتلكنا الإحساس بلا معقولية الواقع وعدميته تارة والتحسر والشفقة تارة آخري نتيجة انعكاسات هذا الوضع المزري علي وحدة النسيج الاجتماعي وتماسكه وانسجامه.

وبناءا عليه يتدرج هذا البحث في سياق ورؤية لإشكالية العنف في المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية التي عايشت الظاهرة ولا تزال تعايشها. وفي ظل التراكمات المتنوعة لظاهرة العنف في ملاعبنا لكرة القدم وضرورة تسليط الضوء عليها يجد الباحث نفسه مرغما منهجيا علي مشكلة دقيقة لموضوعه تستدعي رسم خطة منهجية لمسار بحثه يلتزم فيها بخطوات البحث العلمي و أخلاقيات الممارسة الأكاديمية بتطبيق القواعد و الأسس المنهجية التالية:

2.***مشكلة***: إن ظاهرة العنف و الشغب ظاهرة خطيرة علي الحياة الاجتماعية وهي قد بدأت تنتشر بشكل لافت للانتباه في السنوات القليلة الماضية.هذه الظاهرة ليست جديدة أو حديثة في المجال الرياضي،وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية،ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف والشغب وتغير طبيعته حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدي حدود الملاعب الرياضية ،فالكثير من الجماهير تحتفل عقب فوز أنديتها بطريقة لا حضارية تتجسد في الاعتداءات علي الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم ،فهناك في الواقع تجاوزات خطيرة تحدث بمناسبة كثير من مباريات البطولة الوطنية ،كالضرب ،القتل،تخريب الملاعب ،كسر المرافق ،غزو الملاعب ،السب والشتم ،والإهانات المتبادلة بين أطراف مختلفة ،الانحرافات السلوكية كتعاطي المنشطات والمخدرات....

هذه السلوكيات تستهدف بالدرجة الأولي أمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم.

فكرة القدم اليوم لم تعد تكتفي بالطابع الترويجي اللهوي والإثارة التي يولدها اللعب الجميل والأداء الفني الرائع خلال المباريات بل أصبح العنف والشغب العشوائي لصيقين بهذه اللعبة الجماهيرية ذات الشعبية الواسعة في بلادنا وعبر أنحاء العالم .

فعلي مستوي البطولة الوطنية اتخذت هذه الظاهرة طابعا كليا أي لا تنحصر فقط علي المستويات العليا (الدرجة 1الدرجة 2)بل هي متفشية حتى في الأقسام الدنيا،فهي ظاهرة جارفة لا تميز بين قسم وآخر أو بين رابطة و آخري.

وهذا المد الذي تعرفه هذه الظاهرة دفعنا إلي محاولة الوقوف علي الأسباب الرئيسية في حدوث ظواهر العنف والشغب في ملاعب كرة القدم وعليه يروم البحث محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

-ماهي الأسباب المؤدية إلي نشوب أعمال العنف داخل وخارج الملاعب الوطنية لكرة القدم ؟

ـــومن هي الأطراف المسئولة المباشرة عن هذه الظاهرة ؟

3. *أهداف البحث*:

1- التعرف علي أسباب العنف في الملاعب الوطنية لكرة القدم .

2- التعرف علي طرق معالجة العنف في الملاعب الوطنية لكرة القدم .

4.***الفرضيات***:للإجابة علي هذه الأسئلة اقترحنا الفرضيات التالية:

_نقص قيم الروح الرياضية تحت تأثير تحقيق الأهداف سبب مباشر لظهور العنف.

_تعصب الجماهير لنواديها مع قلة الوعي الرياضي يؤدي إلي بروز هذه الظاهرة .

5.*أهمية البحث*:

إن البيئة الاجتماعية والثقافية التي تتغذي منها شخصية الفرد تشكل مصدر إيحاء لاهتماماته الفكرية،فهي تنطوي علي صعوبات ومشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية تثير فيه الاهتمام بما تبعث فيه من الدهشة التي هي مبدأ التساؤل قصد الاستفسار ثم البحث،إنها التربة الخصبة الغنية بالتجارب والخبرات الإنسانية المتنوعة .فمن المألوف أن هناك أسباب وجيهة ومقنعة تدفع الباحث ألي اختيار موضوعه وتحفزه علي خوض مغامرة البحث العلمي ،تحثه علي المثابرة والجدية لبلورة موضوع بحثه،فإما أن تكون هذه الأسباب لمقتضيات معرفية محضة ،أو لنزوع ذاتي شخصي ملح .فإن تظافر الأسباب الذاتية مع الأسباب الموضوعية يكون المنطلق والخطوة الأساسية لصياغة مشروع البحث،ثم إن الأصالة و القابلية وتوفر الإمكانات المادية والاستعدادات المعنوية والمؤهلات المعرفية لإجراء البحث أمران أساسيان لانتقاء أي موضوع ومباشرة العمل فيه ،ولهذا تلخصت الأسباب للاختيار موضوع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية فيما يلي :

-الرغبة في استثمار الأدوات المنهجية والمعارف النظرية التي حصلتها خلال السنوات الجامعية بقسم التدريب الرياضي بجامعة مستغانم والرغبة في توسيع إطلاعي من خلال المعايشة الفعلية والمعاينة المستمرة لمجال الدراسة قصد التمرن علي تقنيات الملاحظة بالمشاركة والتدرب عليها.

-الالتماس إلي دلائل تنشق من الواقع وذلك بالاقتراب من الظاهرة مبدئيا لمعاينة مدي استفحال ظاهرة العنف والشغب في ملاعب كرة القدم.

-معايشتي الشخصية لأكثر من تجربة عنف خلال ممارستي الطويلة لرياضة كرة القدم مع الآمال الرياضي لبلدية شتوان عبر فئات مختلفة ،ومعايشتي لها كمتفرج أثار في نفسي هم السؤال حول هذه الظاهرة المتفشية في ملاعبنا.

-إطلاعي ومتابعتي الدائمة بصفتي مندمج في المجال الرياضي للحوادث والأخبار التي تنقلها الجرائد اليومية خلال موسم البطولة الوطنية، إضافة إلي الصحف التي تتناول الظاهرة.

-إمكانية طرح موضوع العنف في الملاعب علي الساحة الاجتماعية لتبادل الأفكار والرؤى مع مختلف الشرائح الاجتماعية والأطراف المشاركة في رياضة كرة القدم :مسؤولين-مدربين -إداريين-جمهور-لاعبين-حكام.رغبة مني في محاولة القبض علي الآليات المتحكمة في هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد كيان هذه الرياضة الجماهيرية.

-ولأن الموضوع يكتسي أهمية بالغة وقيمة إنسانية وحضارية تعكس حقيقة واقع معاش لا يمكن تجاهله ،فهو مشكل يتصل بواقع الرياضة الجزائرية تعيشه الملاعب أسبوعيا تقريبا بمناسبة إجراء مقابلات البطولة الوطنية علي كل المستويات ،ارتأينا أن نسلط الضوء علي هذه الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا من زاوية علمية.

6.*مصطلحات البحث* :

1.6.العنف:تطلق عبارة العنف الرياضي علي جملة الأعمال والممارسات بالعدوانية المفرطة التي تهدف إلي الإساءة وإلحاق الأذى بالآخرين ،وهو فعل سلبي يتميز بالخشونة و القسوة ،والقوة المدمرة للنيل من كيان وشخصية المعنف عليه.

2.6.الشغب:يقصد به مجموعة الأنماط السلوكية المرتبطة بالانفعالات التي تصدر من الجماهير الرياضية تحت ظروف معينة ،والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقا لظروفه ومعاييره الاجتماعية والتربوية،وهو نوع من الاضطراب الجماهيري يتصف بالغوغائية ،وهو يظهر في شكل انفجارات عنيفة.

7 .الدراسات المشابهة:*إن موضوع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم واسع ومعمق ،وقد تم التطرق إليه ودراسته من طرف زملائنا السابقين في بعض معاهد التربية البدنية والرياضية ،إلي جانب بعض الباحثين بمحاضراتهم و كتبهم.*

فكل واحد تطرق ودرس هذه الظاهرة حسب كيفيته ومن منظوره الخاص ،ونحن تطرقنا في بحثنا هذا

إلي تأثير العنف والشغب حول الملاعب الجزائرية لكرة القدم وكيفية التخفيف من هذه الظاهرة .

1 **الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولي: بعنوان''دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي'' من إعداد الباحث محمد خير مامسر سنة 1984.

استهدفت هذه الدراسة تحليل ظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي قوام العينة 932 ممن لهم علاقة بالرياضة التنافسية من خبراء ومدربين وإعلاميين وحكام ومشجعين من 13 دولة عربية.

أظهرت النتائج أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون والحكام كما أن الأسباب المؤدية لمثل هذه التصرفات السلبية هي أسباب رياضية في ظاهرها إلا أن أسباب غير مباشرة تقف وراءها تحقيق لدوافع بعيدة عن مجال التنافس الرياضي.

الدراسة الثانية: بعنوان''ظاهرة الشغب في مباريات كرة القدم بجمهورية مصر العربية''

من محمد احمد افنساوي سنة 1985. لمعرفة أسبابها واستغلال تلك الأسباب

إعداد: في توعية الجماهير للقضاء على الظاهرة. بلغت العينة 200 من مشجعي كرة القدم و25 حكما من محافظة الإسكندرية استخدم الباحث صحيفة الاستفتاء واشتملت على المحور الاجتماعي والمحور النفسي. وأسفرت النتائج على أن 96 %من المبحوثين يحبون كرة القدم 60.8 % يشاهدون المباريات في الملعب.85.2 % يرون انه لابد من إصدار قانون من الدولة يمنع حوادث الشعب و60 % لا يوافقون على التعصب.

الدراسة الثالثة: بعنوان''انعكاسات حالة الإعداد النفسي للاعبين في ظهور السلوك العدواني أثناء المنافسات الرياضية''.

دراسة متمحورة حول رياضة النخبة في كرة القدم لأندية الجزائر العاصمة . من إعداد الطالب :محمد عدلان خلفوني بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر دفعة 2004 2005 . وإشكالية الدراسة حددها الباحث في تساؤلات وهي:

- هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف الدافع للانجاز في المنافسات الرياضية؟
- هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف سمة التصميم أثناء المنافسة الرياضية ؟
- هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف ضبط النفس خلال المنافسة؟

من خلال نتائج الاختبارات لحالة الإعداد النفسي لهؤلاء اللاعبين (30 لاعب كرة القدم اكابر لأندية العاصمة) تبين أنها تحققت وذلك لان معظم درجات هذه الاختبارات تؤكد على نقص وضعف بعض السمات النفسية لهم والمتمثلة قي ضعف الحاجة لتحقيق النجاح والفوز في المسابقات وعدم ثقتهم في أنفسهم وكذلك ضعف الحاجة لتحقيق النجاح .

ولقد اوحت لنا نتائج الاختبارات التي تحصلنا عليها خلال هذه الدراسة الميدانية بان هناك عوامل كثيرة تؤثر على لاعبي كرة القدم في الأندية الجزائرية تجعلهم يستجيبون لها وان مجمل هذه العوامل

ترتكز حول العملية التدريبية في الإعداد الكامل والشامل لجميع النواحي المطلوب تنميتها عن طريق برامج التدريب الرياضي لهؤلاء اللاعبين.

الدراسة الرابعة: بعنوان''دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية ''

من إعداد مسعود الشريفي بقسم التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر دفعة 2002/2001.

إشكالية البحث: ماهي الأسباب والخلفيات التي من خلالها تتعزز ظاهرة العنف والعدوانية بين المشاركين في كرة القدم الجزائرية ؟ بعد تحليل نتائج استمارة الاستبيان(عينة عشوائية من120 حكما) تبين أن هناك علاقة بين مستوى التحكيم الذي يمكن قياسه بالمستوى الثقافي للفئة المكونة لقطاع التحكيم وهو مستوى لا يتماشى ومعطيات الكرة الحديثة والمتطورة ضف إلى ذلك عدم وجود مقاييس موضوعية لانتقاء الحكام قبل الانخراط إلى سلك التحكيم وأحيانا لا يتم هذا الانخراط أصلا. والشيء المؤكد على تدهور مستوى التحكيم الجزائري وهو اختلاف الحكام فيما بينهم في تطبيقهم لروح القانون وهو ما يعزز من الاحتجاجات.

الدراسة الخامسة: بعنوان''دراسة نفسية اجتماعية للسلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم''.

من إعداد الطالب حفصاوي بن يوسف بقسم التربية البدنية والرياضية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر دفعة2001/2000 ,وكانت إشكالية البحث:هل المشهد الرياضي يتسبب في امتصاص العدوانية وأعمال العنف والشغب عند المتفرجين أو بالعكس الغرض منه هو الزيادة في تفاقم هذه الظاهرة؟ معرفة الباحث ما إذا كانت للسلوكات العدوانية وأعمال الشغب عند المتفرجين لها علاقة بالظروف والعوامل المرتبطة بالملعب وبحالات اللعب المختلفة ؟

لقد توصل إلى أن السلوكات العدوانية للمتفرجين ناتجة عن عدم كفاية الأمن داخل الملاعب ولغياب الدور الفعال للجنة الأنصار وكذلك الدور السلبي الذي يقوم به بعض اللاعبين على أرضية الميدان وعدم تقيد اللجنة المختصة بدراسة القضايا الانضباطية على مستوى الاتحادية مما يشجع اللاعب والمدرب والمناصر على التمادي في ارتكاب مثل هذه السلوكات.

– ابتعاد بعض المدربين والمسيرين للفرق عن دورهم ومهامهم النبيلة والمتمثلة في تربية النشء والخلق ، ودخولهم إلى خط التماس وقيامهم بإشارات تحرض على العنف والعدوان.

الدراسة السادسة : بعنوان " تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية" من إعداد الطالب محمد دحماني بجامعة الجزائر وقد تناول من خلال رسالته إشكالية العنف الرياضي وأبعاده من خلال التعصب الرياضي والدعوة للتحريض والانتقام.

أشار دحماني في بحثه إلى معالم التعددية الإعلامية في الجزائر والتي كان عليها العديد من المآخذ، خاصة

في شقها القانوني، حيث إن فتح المجال لظهور عشرات العناوين دون مراعاة الضوابط والأطر القانونية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري وخصوصياته , ومن خلال دراسته، حاول الباحث الكشف عن نتائج وإفرازات وسائل الإعلام الرياضية في المجتمع وتأثيرها في استثارة مكامن العنف والتطرف والتعصب، خاصة لدى الشباب الممارس، ثم على المتفرج، وذلك في الانتشار المتسارع لوسائل الإعلام الرياضية المتخصصة وسط الجماهير، وتتبع العلاقة بين الخطاب الإعلامي في الصحف الرياضية وبين نشوء سلوكات العنف والانحراف في ممارسة النشاط البدني والرياضي.

ووصل صاحب البحث إلى أن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية تمتد أخطارها إلى مستويات أخرى من فئات المجتمع، خاصة لدى الأطفال والشباب، وقد وتناول البحث بكثير من الاهتمام دور وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة الرياضية بصفة خاصة في الحد من انتشار وتنامي ظاهرة العنف في الوسط الرياضي الجزائري وكذا جوهر الرسالة الإعلامية وإسهامها في غرس الروح الرياضية والقيم الأخلاقية من خلال تكريس التواصل والتماسك والارتباط والتقارب بين أفراد المجتمع.

8.خلاصة:إن هذه الرؤيا تسعي بكل تواضع وهي تدرك مدى صعوبة الإلمام الشامل والمتكامل بمفهوم العنف وبصعوبة الاستحضار المعرفي لكل الأصول و الجذور التاريخية المؤسسة له،إلا أنها تحاول من خلال الوقوف علي الأهداف الأكاديمية للبحث إلي الاعتراف بالوجود الحقيقي لظاهرة العنف في ملاعبنا و امتدادها المفرط ومدي خطورتها المتنامية علي مستوي الأفراد والجماعات داخل مجتمعنا الجزائري .

تمهيد: إن رياضة كرة القدم بلغت من الشهرة حدا لم تبلغه الألعاب الرياضية الأخرى ،كما اكتسبت شعبية كبيرة ظهرت في شدة الإقبال على ممارستها والتسابق على مشاهدة مبارياتها ،وقد مرت لعبة كرة القدم بتطورات عديدة منذ القدم إلى أن استطعنا أن نراها في هذه الصورة الحديثة نستمع بمشاهدة مبارياتها في الملاعب أو على شاشة التلفزيون أو نستمع إلى وصفها في المذياع.

1-1 : مواصفات لعبة كرة القدم :

عرفت مختلف الحضارات في العصور القديمة أشكالا مشابهة للعبة **كرة القدم** الحالية. هذه اللعبة والرياضة، التي أصبحت الأكثر انتشارا وشعبية في العالم، استطاعت أن تتخطى جميع حدود الجنس والعقيدة، فاستطاعت أن تنفذ إلى أعمق عواطف الجماهير، وأعجب بها الكبار والصغار من مختلف الأعمار، يجري عشقها في عروقهم مجرى الدم. يمارسونها بمتعة خالصة، ويتابعون أخبارها بشغف. وهي أكثر ما تشرئب له أعناق الجماهير متطلعة لتحقيق أحلامها ومطامحها، حتى أصبح يعتبر فوز المنتخبات على خصومها انتصار للأوطان.

1-2 كرة القدم كلعبة:

تؤكد الدراسات النفسية والسلوكية أن اللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية لاسيما الإنسان. وأن اللعب لا يخص الطفولة فقط، بل ويلازم أيضا أشد الناس وقارا، ويكاد يكون موجودا في كل نشاط وفاعلية. وترى مدرسة التحليل الفرو يدي أن اللعب تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية، وبالتالي فهو يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق. وكان أرسطو يرى أن وظيفة التمثيليات المحزنة هي مساعدة المشاهدين على تفريغ أحزانهم من خلال مشاهدة ما فيها من أحداث ووقائع.

و**كرة القدم** كلعبة تجمع ما بين الممارسة وما تمثله من قيم التنافس والتضامن والكفاءات الفردية والجماعية، من جهة، والفرجة بما تحققه من إثارة وتشويق في العرض، من جهة أخرى

1 -3 نشأة كرة القدم:

يعود **تاريخ** هذه اللعبة إلى أزيد من 2500 سنة قبل الميلاد، حيث مارسها الصينيون القدامى، وكانوا يقدمون الولائم للفريق الفائز ويجلدون الفريق المنهزم. وعرفها اليونانيون واليابانيون 600 سنة قبل الميلاد، والمصريون 300 سنة قبل الميلاد. كما أن بعض آثار الشعر الجاهلي تدل على أن العرب القدامى مارسوا أيضا هذه اللعبة .

إلا أن اللعبة، في شكلها الممارس اليوم، ظهرت بإنجلترا. ففي سنة1016 ، وخلال احتفالهم بإجلاء الدنماركيين عن بلادهم، لعب الإنجليز ال**كرة** فيما بينهم ببقايا جثث الدنماركيين، ولك أن تحزر أقرب أعضاء الجسم شبها بال**كرة** وأسهلها على التدحرج بين الأرجل، فمنعت ممارستها .وكانت هذه اللعبة تظهر وتنتشر، ثم تمنع بمراسيم ملكية لأسباب متعددة، ووصل الأمر إلى حد المعاقبة على ممارستها بالسجن لمدة أسبوع.

1- 4 أهم المحطات في تاريخ كرة القدم:

1710ظهور اللعبة في المدارس الإنجليزية

1857تأسيس نادي "شيفيلد" كأقدم نادي في العالم

1862وضع تشريعات الاحتراف

1891ظهور ضربة الجزاء

1900أول دورة أولمبية (باريس)

1904نشأة الجامعة الدولية (**لكرة القدم**)بدأت بسبع دول

1912أصبح بإمكان الحراس استعمال أيديهم داخل المربع

1927أصبح الهدف من الزاوية (الركنية) مباشرة جائزا

1929تقرر تنظيم مباريات كأس العالم كل أربع سنوات مثل الألعاب الأولمبية

1930تنظيم أول مباريات لكأس العالم في أوروغواي

1992تنظيم أول مباريات لكأس العالم النسائية في الصين

1- 5دورات نهائيات كأس العالم :

الدورة الأولى سنة 1930 نظمت في أوروغواي، وفازت بها أوروغواي كان من المقرر أن تنظم الدورة الأولى بسويسرا سنة 1905

الدورة الثانية سنة 1934 بإيطاليا، فازت بها إيطاليا بداية النقل الإذاعي للمباريات

الدورة الثالثة سنة 1938 بفرنسا، فازت بها إيطاليا للمرة الثانية على التوالي

الدورة الرابعة سنة 1950 بالبرازيل، فازت بها أوروغواي (جاء تنظيم هذه الدورة بعد توقف دام 12 سنة بسبب الحرب العالمية الثانية الدورة الخامسة سنة 1954 بسويسرا، فازت بها ألمانيا الغربية (تميزت الدورة بالنقل التلفزي المباشر لأول مرة لثماني مباريات.

الدورة السادسة سنة 1958 بالسويد، فازت بها البرازيل

الدورة السابعة سنة 1962 بالشيلي، فازت بها البرازيل

الدورة الثامنة سنة 1966 بإنجلترا، فازت بها إنجلترا .
الدورة التاسعة سنة 1970 بالمكسيك، فازت بها البرازيل.
الدورة العاشرة سنة 1974 بألمانيا الغربية، فازت بها ألمانيا الغربية.
الدورة الحادية عشر سنة 1978 بالأرجنتين، فازت بها الأرجنتين.
الدورة الثانية عشر سنة 1982 بإسبانيا، فازت بها إيطاليا.
الدورة الثالثة عشر سنة 1986 بالمكسيك، فازت بها الأرجنتين.
الدورة الرابعة عشر سنة 1990 بإيطاليا، فازت بها ألمانيا.
الدورة الخامسة عشر سنة 1994 بالولايات المتحدة الأمريكية، فازت بها البرازيل.
الدورة السادسة عشر سنة 1998 بفرنسا، فازت بها فرنسا
الدورة السابعة عشر سنة 2002 بكل من اليابان وكوريا الجنوبية فازت بها البرازيل

1- 6كرات قدم بأياد مغربية:

ساعد على انتشار **كرة القدم** كونها لعبة سهلة، يمكن ممارستها أينما كان ودونما حاجة إلى أية وسائل (إلا في المباريات الرسمية)، يكفي فقط أن تعرف مع من أنت وضد من. فهي تلعب في الأزقة وعلى الشاطئ وفي أشباه الملاعب المعشوشبة وغير المعشوشبة .أما وسيلة اللعب الأساسية، التي هي ال**كرة**، فيتم اللعب بما توفر مما هو مكور سهل التدحرج.

وكانت الحضارات القديمة، التي عرفت لعبة **كرة القدم**، تمارسها بأنواع مختلفة من الأشكال الكروية المصنوعة من جلود الحيوانات أو غيرها. وفي عهد الفراعنة كانت **كرة القدم** تلعب بكرات من الحجر، لازالت نماذج منها محفوظة في المتاحف.

في سنة 1882تم تقنين حجم ومواصفات محددة لل**كرة** .وأصبح قانون اللعبة الآن يفرض أن لا يتعدى أقصى حجم لقطر ال**كرة** 71 سنتمترا، وأن لا يقل عن 68 سنتمترا. وأن لا يتجاوز وزن ال**كرة**، عند بداية المقابلة، 453 غراما، وأن لا يقل عن 386 غراما. بالإضافة إلى مقاييس ومواصفات أخرى دقيقة تمكن من التحكم في مرونة ومستوى استجابة ال**كرة** وسرعتها.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المؤسسة المكلفة بصنع كرات **القدم** الخاصة بمباريات نهائيات كأس العالم اختارت الصناع المغاربة لتركيب هذه الكرات. حيث يتم صنعها بأحد فروع الشركة بفاس، ثم تنقل إلى ألمانيا لمراقبة أخيرة قبل شحنها إلى البلد المنظم.

1 -7 البعد الاقتصادي لكرة القدم:

ارتبط ظهور **كرة القدم** الحديثة كلعبة شعبية في انجلترا بالثورة الصناعية، حيث أصبحت من العلامات التي ترمز إلى العمال. وقد استثمرت عدة مؤسسات صناعية وتجارية كبرى في هذه اللعبة، لتستفيد صورتها من القيم التي تمثلها **كرة القدم** (الحيوية، التحمل، النهوض، التفوق...)، كما وظفتها كعنصر للسلم الاجتماعي والاندماج.

وانتقلت ال**كرة**، على مر السنين، من مجرد لعبة محبوبة ورياضة شعبية إلى نشاط اقتصادي بكل معنى الكلمة. وقد ساهم في هذا التحول أنظمة الاحتراف والاحتضان، وتسويق المباريات، وتحول الأندية من جمعيات إلى شركات بدأت تقتحم بورصات القيم. و لم تعد المناسبات الكروية الكبرى كنهائيات كأس العالم مجرد مناسبات لتسويق المنتوج فحسب، بل وأصبحت كذلك فرصا لاقتحام أسواق جديدة. واستطاعت "فيفا" أن تضم تحت لوائها 204 عضوا، أي أكثر من عدد أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

2-1كرة القدم عالميا:

وإذا رجعنا إلى تاريخ كرة القدم وجدناها في البداية تتسم بالارتجال وتقوم على أسس من الفن أو الدراسة أو التهذيب مثلها في ذلك مثل أي لعبة ،وقد اتفق خبراء التربية الرياضية والمؤرخون على أن لعبة كرة القدم بدأت تمرس منذ زمن بعيد بين رجال جيوش ،ويحدثنا التاريخ أن الجيوش الصينية كانت تمارس لعبة تشبه إلى ح كبير لعبة كرة القدم ،وكانوا يعتبرون تدريباتها مكملا لتدريباتهم العسكرية من حيث الهجوم والدفاع ،كما أن الجيوش الرومانية كانت تمارس أيضا كرة القدم نظرا لمزاياها المتعددة.

ولقد دارت في انجلترا عدة مناقشات تاريخية بين العلماء والمؤرخين ،وكان الغرض منها إيجاد صورة واضحة عن لعبة كرة القدم،وهل هذه اللعبة ترجع إلى عصر عين أم أنها شائعة من حيث لا يمكن تحديد صر بدايتها مهما بذل من جهد في سبيل ذلك؟

كما ذهب بعض الباحثين إلى أن لعبة كرة القدم ولدت في القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد كأسلوب التدريب عسكري في الصين وعلى وجه التحديد في فترة ما بين 206 قم ،كما ورد في أحد مصادر التاريخ الصيني وكانت اللعبة تذكر باسم صيني " تسو-تشو" Tsu-tchu

الأولى بمعنى كل كرة والثانية الكرة،وكل ما عرف من تفاصيل أنها كانت تتألف من قائمين عظيمين يزيد ارتفاعهم عن ثلاثين قدما و بينهم شبكة من الخيوط الحريرية يتوسطها ثقب مستدير مقدار قطره واحد،وكان هذا الهدف يوضع أمام الإمبراطور في الحفلات العامة".

وذهب آخرون إلى أن لعبة كرة القدم باليابان كانت تسمى باسم "كيماري Kimariوقد عرفت منذ قرنا ،وكانت تلعب في ملعب 140 مترا مسطح".

وهناك في إيطاليا لعبة كرة قديمة باسم الكاليشو calicio كانت تلعب في فلورونسيا مرتين في السنة ،الأولى في أول يوم أحد من شهر مايو والثانية في اليوم الرابع والعشرين من يونيو بمناسبة عيد سان جون San John في فلورونسيا.

وذهب بعض المؤرخين إلى أن اليونان قديما كانت لديهم لعبة كرة القدم باسم "غيبكيروس Episkyros وكانت لدى الرومان لعبة أخرى تعرف باسم "هاؤباستوم" Harpastom وان الآخرين جاءوا بها إلى الجزر البريطانية حين احتلوها،والذين ذكروا هذا التاريخ في التاريخ ،قرروا أن الرومان لعبوا هذه الكرة في كل بلد احتلوه أثناء غزواتهم وذكروا من بينها مصر.

ومن بين هذه المناقشات العديدة نرى انه ليس هناك نقطة لانطلاق نشر كرة القدم بطريقة معينة تأخذ معالمها من التاريخ،ولكن المؤرخين البريطانيين تصدوا لهذه الآراء والمناقشات التاريخية وادعوا أن لعبة كرة القدم من أفكارهم وحدهم واستدلوا على ذلك بواقعة تاريخية وهي :أن الدنماركيين احتلوا انجليترا في الفترة ما بين 1016 إلى سنة 1042 ميلادية ،وأن الإنجليزيين قطعوا رأس القائد الدانمركي وداسوا بأقدامهم وأخذوا يضربونه بأقدامهم مثل الكرة،وصار هذا بعد ذلك تقليدا قوميا دالا على الثأر والانتقام،وبعد ذلك استبدلوا الرأس البشري بكرة للعب،وذكروا أن الأطفال من الحفاة ولابسي الأحذية كانوا يتقاذفون بين أقدامهم جسما كرويات من جلد البقر،فنشأت فكرة كرة القدم واللعب بها بين الأقدام ،واعتبروا فجر ظهور كرة القدم واكتشفها هو سنة 1050-1075 ميلادية ،وكانوا يسمونها ب Fut balle ولم تخصص لهذه اللعبة ميادين وقانون وقائي عام[1]

. **du 17 juillet 2004.، n 1214 ،Echo d'oran**

وفي عام 1711 بدأت كرة القدم تتطور وتتحاشى الضرر بالناس ،حيث بدأت عناصر من المثقفين و النبلاء تظهر في الملاعب تدريجيا وبدأ قادة اللعب يبحثون عن القانون والتقاليد حتى لا تعدو إلى واجهة قرارات الحرمان والمطاردة من جديد ،وكبداية لتقنين ذكر أنه في سنة 1800 تقرر مساواة اللاعبين للفريقين ،وحدد المرمى مبدئيا بطول يتراوح بين قدمين وثلاثة أقدام وظلت القوانين تتحسن من اجل ضم اللاعبين والجمهور لها،وفي عام 1904 تأسس الإتحاد الدولي لكرة القدم FIFa و أصبح معترف بها كهيئة تشريعية عالمية تشرف على شؤون اللعبة ويتلقى الإتحاد الاقتراحات والتعديلات ويعقد اجتماعات سنوية للنظر فيما يصله من مقترحات ،ويبلغ الاتحادات الوطنية بهذه التعديلات الجديدة التي يتفق على إدخالها بالقانون لفرض حماية اللاعب والهيئات .

هذه بعض التطورات التي مرت بلعبة كرة لقدم أتينا بها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، وربما تكون كافية جدا لإثبات أن لعبة كرة القدم قد تطورت من الخشونة والهمجية إلى الفن والتفنن ،ومن الجمود في الملعب إلى الحركة والتكتيك ،وكانت نتيجتها فرض لتعاون بين جميع الدول المحبة للرياضة والسلام ،إذ بدلت كل الدول جهودها من أجل رفاهية شعوبها حتى ظهرت لعبة كرة القدم في صورتها المعروفة اليوم والتي أصبحت تستقطب جماهير واسعة عبر كل أنحاء العالم.

1-3 كرة القدم في الجزائر:

دخلت رياضة كرة القدم بشكل رسمي إلى الجزائر مع بداية القرن 20 م ،إبان لاستعمار, لهذه الرياضة شعبية كبيرة أكثر من سباق الدراجات والملاكمة التي كانت سائدة آنذاك،فأول نادي جزائري كان له فرع في كرة القدم هو AGVAGA Avant-garde Vie Grand Air أسس سنة 1917 من طرف عمر بن محمود ،وبعد أربع سنوات يوم 07 أوت 1921 تأسس عميد الأندية الجزائرية مولودية الجزائر MCAو ألانها الأخضر والأحمر وفيما بعد تأسست بقية الأندية الجزائرية مع الأوروبيين خاصة والفرنسيين إبان الاحتلال كانت مواجهات سياسية ،كل انتصار بالنسبة للاعب الجزائري بمثابة رمز لتأكيد على حريته وعدم خضوعه للاستعمار ،وهذا دليل على أن الرياضة والسياسة كانتا متداخلتان،و في عام 1956 صدر أمر من طرف جبهة التحرير الوطني لكل الأندية الجزائرية بتوقيف نشاطاتها الرياضية و يوجد أيضا مثال لفريق جبهة التحرير الوطني متكون ن نجوم في البطولة الفرنسية مثل زيتوني ورفاقه تركوا الثروة الشهرة من أجل حب الوطن.

بعد الاستقلال كان لدينا لاعبين كبار لالماس،شنان ،صالحي،بوربة ،بليوسف،كهلام،حيث يرهنوا ومثلوا الجزائر في عدة محفل دولية كمشاركة أديس أبابا سنة 1968م

وفي سنة 1975م في ألعاب لبحر المتوسط أين حصلت الجزائر لأول مرة على فوز دولي بميدالية ذهبية على حساب الفريق الفرنسي بثلث أهداف مقابل هدفين ،هذا النجاح فك العقدة بالنسبة للمولودية التي تحصلت نة 1976 على التاج الإفريقي لأندية البطلة مع ظهور المرسوم سنة 1977 الذي تزامن مع ظهور جيل من الموهوبين مثل،بلومي،عصام،مجاجر،بن ساولة....إلخ.

وفي سنة 1980 مثل الفريق الجزائري أحسن تمثيل في كأس إفريقيا لأمم في نيجيريا وأثمرت جهود الفريق الوطني بقهر أحسن فريق في العالم هو الفريق الألماني في مونديال اسبانيا 1982 فكان عرسا لن ينساه أبدا الشعب الجزائري.

4.1التطور التاريخي لقانون كرة القدم:

لقد عرفت لعبة كرة القدم تطورات متباينة خلال القرنين الفارطين وعرفت هذه التطورات عدة تغيرات على مستوى قوانينها،حيث بدأ قادة اللعبة منذ 1711 يبحثون عن قوانين وقواعد تقوم على أساسها هذه اللعبة،غذ تقرر بين عدد لاعبي الفريقين سنة 1800 وحدد مبدئيا المرمى بطول يتراوح ما بين قدمين أو ثلاثة أقدام.وكان الاختلاف قائما حتى سنة 1845 حيث أدى إلى ظهور 13 التي وضعتها جامعة كمبريدج والتي كانت اللبنة الأولى للقانون الحديث للعبة كرة القدم.

ثم أسس أول نادي لكرة القدم بريطانيا نادي شيفل ثم تلاه الاتحاد البريطاني لكرة لقدم ويعتبر أول اتحاد لكرة القدم في العالم ،وترأسه السيد كامبل أمنة الصندوق .واستمرت اللعبة في تطورها وتقدمها من حيث القانون حسب السنوات التالية:

1870 سمح لحارس المرمى باستخدام يديه لصد الكرة ومسكها

1875 حدد ارتفاع عارضة المرمى 2.44 متر.

1878 استعملت صفارة الحكم

1880 وضعت قاعدة رمية التماس باليدين

1882 عقد بلندن مؤتمر ضم مندوبي اتحادات بريطانيا،سكوتلاندا ،إرلاندا.

1891 تقرر وضع الشبكة خلف المرمى

وفي مطلع القرن العشرين تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA في 1904 ،ووضعت عقوبة بالخطأ في رمية التماس بنقل الحق للفريق الآخر وسمح لحارس المرمى أن يخطوا بالكرة أربعة خطوات بدل اثنين سنة 1931 ،ثم بعد ثماني سنوات تقرر وضع أرقام على ظهور اللاعبين،وتوقفت المباريات الدولية الرسمية بأسس الحرب حتى نهايتها،واستأنفت من جديد ،وبعد استقلال الجزائر مباشرة ثم إنشاء الفيديرالية الجزائرية لكرة القدم / FIFA

ومع انتهاء دورة ميكسيكو لكرة القدم لكأس العالم لسنة 1970 قرر وضع البطاقة والحمراء .

أما بالنسبة لمشاركة الدول في بطولة كأس العالم فقد اشتركت 93 دولة في التصفيات لسنة 1974 والتي فازت بها ألمانيا ثم إلى 162 في سنة 1978 ونظمت بالأرجنتين حيث فاز بها فريقه ،وطبق لأول مرة تعديل نظام البطولة حيث تأهل للأدوار النهائية 24 فريق،وكن من ضمنهم فريقان عربيان الجزائر والكويت وذلك سنة 1982. وفي دورة 1994 بالولايات المتحدة الأمريكية لكرة القدم لنيل كأس العالم تقرر منع مسك باليد من طرف الحارس عنا يرجعها له اللاعب الزميل بالرجل،ويسمح بمسكها إلا عندما يجعها له بالرأس أو الصدر أي الأطراف العلوية ماعدا ليدين.

في سنة 1995 أعطى الحق بإدخال 03 احتياطيين بدل من اثنين.

في سنة 1998 انتخاب السويسري ساب لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم عوض جواو هافلانج البرازيلي .

ثانيا :بناء مفهوم الرياضة

إن المعرفة تبنى ولا تعطى على حد تعبير غاستون باشلار ،فإن القيام بملاحظة موضوعية يقتضي استعمال المفاهيم التي تنظم الواقع آخذة بعين الاعتبار الأبعاد المميزة للظاهرة قيد الملاحظة إن المفاهيم تسمح لنا بموضعة الظاهرة ،وحين يتم بناء المفهوم تكون الظاهرة موجودة كموضوع قابل للملاحظة ،وهذا المفهوم ما هو إلا أداة لدراسة الواقع لكنها ضرورية ،فالمشخص لا بد أن يمر عبر المجرد كي يكتسب قابلية لفهم و ن طريق مفهوم يمكن القبض على الواقع دون الادعاء بإمكانية استنفاده .

إن كل ظاهرة تحيل على بنية معقدة متعددة الأبعاد لا يمكن أن تتقدم إلى إدراكنا في كليتها ولهذا يقتضي منا تشريح الظاهرة لنتمكن من تحديد أبعادها حتى تكون الموضوعية أمرا ممكنا،ويمكن لانتقال من المفهوم إلى التحقق التجريبي ،ترى هي الأبعاد التي تشكل بناء مفهوم الرياضة؟

1.2المنافسة La compétition

المنافسة عملية جوهرية يقوم عليها نظام النشاط الرياضي وهو محاولة اللاعبين تحقيق أغراض معلنة ومحددة (الفوز) عن طريق بذل المجهودات في إطار يحكمه لشكل القانوني ،إنه يندرج ضمن تقابل وظيفي في مواجهة مباشرة أو توسطية .

إن المتقابلين في مباراة يشكلان نوع من التعارض وفي الوقت نفسه يشكلان نوع من التكامل ،يتعلق الأمر هنا من التعاون التنافسي [Coopération –Antagonisme] وفي هذا الاتجاه تقتضي المنافسة حضور الفريقين اللذان تقتضي منهما طبيعة اللعب وغايته ،التعاون فلا يمكن أن يوجد الواحد دون الآخر ،ولا يمكن لطرف منافسة ذاته ،لكن من جهة أخرى لابد أن يبدي كل فريق معارضة حقيقية بهدف تحقيق النصر ،إنها ضرورة أخلاقية تشكلها قواعد اللعبة المستنبطة في روح الرياضة ذاتها.

إن عدم إبداء لمعارضة الحقيقية هو اختزال لاستحقاق الفريق لأن قوة مقاومة الفائز هي التي تصنع مجده،إن أدبيات الرياضة عامة وكرة القدم خاصة تكشف عما يفوق العشرين عبارة مختلفة متداولة للتعبير عن هذا والتي أطلق عليها : Michel Bouet ، michel –[1] avec،contre paris ،Bouet ; signification du sport p :33.،1968،Ed .universitaire،

الجدول رقم 01 الجدول التالي لقائمة العبارات المتداولة للدلالة على المنافسة

مجابهة : **Affrontement**	مباراة:**Match**
مقابلة: **partie**	مبارزة:**Joute**
لقاء: **Rencontre**	في مقابل :**Contre**
مقاومة:**Lutte**	عراك صاخب:**Mêlée**
معركة:**Bataille**	خصومة: **Dispute**
في صراع مع:**Aux prises**	دورة: **Tournoi**
امتحان :**Epreuve**	معارضة: **Contestation**
يقاس: **Se mesurer**	تحدي: **Défi**
انتفاضة:**Assaut**	عدوان:**Hostilité**
قاتل بالسيف: **Croiser le fer**	مؤازرة: **Concourir**
(الجهد)	يقابل:**Oppose**
مبارزة ثنائية:**Duel**	معركة: **Combat**
اندفاع:**Engagement**	
مواجهة :**Confrontation**	

إن المنافسة يمكن ملاحظتها بشكل في سلوكيات اللاعبين من خلال مؤشرات بدنية تسمح لهم بالوقوف على معرفة ذاتيتهم –خصوصا من خلال الحركات الدالة على الروح القتالية والعدوانية ،والأمر يتعلق هنا بعدوانية بنائية، أداتية باعتبارها تعبير مشروع من أجل تأكيد الذات من خلال هدف مرغوب رياضيا ومقبول اجتماعيا على عكس العدوانية التي تخرج عن المعايير المحددة بقواعد.

إن المشاركين في مباراة رياضية هم بالدرجة الأولى متنافسين يرغبون في تأكيد ذواتهم من أجل معرفة من الأقوى ومن الأحسن،وكل مقابلة هي بمثابة مقياس لقيمة المنافس،فبمناسبة كل مباراة يكون الفريقان المتنافسان على أتم الاستعداد بدنيا ونفسيا للمقاومة رغبة منها في تحقيق الفوز والتفوق وإغراءات اللقب، لأن المكانة الأولى هي مكانة خاصة لا يمكن تقاسمها ،يقول "هيبر" G.Herbert

"إن البطل يجد نفسه ملزما في المواجهات للتأكيد ودوما على أنه الأفضل لأنه لا يمكن أن يكون مناك ملكين لتاج واحد "[1] le sport contre l'éducation physique ، G .Hobert ، paris، vuibert، 1925، p07.

لا يمكن إذن تصور عليه الرياضة دون منافسة إن المتنافسين متفقين مبدئيا حول وضعيتهم كغرماء دون أن يكون هناك بواعث شخصية للعدوانية،لكن الأمر يختلف إذا تعلق بوضعيتهم كرياضيين ، فكل طرف يعتبر نفسه الأحسن ومستعد لتأكيد هذا التقدير الذاتي عن طريق اللعب والذي لا يكون هدفه إلغاء الآخر ولكن محاولة السيطرة عليه لبيان جدارته بالتفوق ،لكن يجب الاعتراف أنه سبب التجاور الجسمي في المكان يمكن أن تكون الأولوية للقوة الجسمية .

"إن مبدأ المعارضة يشكل لمنطق الرياضة[1]

la violence dans le، C .Javeau nouvelle ،32eme année، la pensée et les hommes، sport série،1989، p69. على حد رأي "جافو" C.Javeau.

إن التنافس مهما بلغ أشده بين المتقابلين حتى لو بتعبير المعركة المتداول أو تحت أي اسم آخر (الجدول رقم 1) فإنها في النهاية لا تأخذ طابعا مأساويا لأنها تكتسي طابع الترويح والتسلية والاحتفالية فهي معركة معقلنة بالقواعد والروح الرياضية.

1.أنواع التنافس:

1.1أ منافسة إيجابية : Instructive

وهو ما نشاهده في المنافسات الرياضية حيث التعاون والقيادة وتنسق الجهود بين اللاعبين من أجل تحقيق الهدف العام،وذلك وفقا لقواعد وشروط يحكم هذا التنافس مع ملاحظة تقارب الأداءات والإمكانيات بين الفرق المتنافسة داخل نظام أداء واحد.

2.1 منافسة سلبية:

هي عبارة عن فوز أحد المتنافسين على حساب الآخر والخلاص منه وهنا يتحول التنافس من إسعاد المشاهدين إلى صراع من أجل الغلبة.

3.1بين المنافسة والصراع:

تأخذ المنافسة عادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدوانيا سميت صراعا،وذلك عندما يصبح المقصود منها ليس الشيء موضوع المنافسة فحسب بل الرغبة في هزيمة الشخص المتنافس،وتتميز المنافسة بسيادة العامل الشخصي عند المتنافسين والرغبة في التشفي و تدخل العاطفة بشكل واضح ثم تتحول إلى شعور بالكراهية [1]

(مصطفى السايح محمد،علم الاجتماع الرياضي،الطبعة الأولى عام 2002،ص 143.)

إذا أردنا أن نفرق بين المصطلحين (المنافسة والصراع) بحسب تركيبهما اللفظي وجدنا أن الكلمة Compétition المشتقة من كلمتين لاتينيتين تعنيان TO seek to gether(يقصد تحقيق هدف معين لا يمكن أن يصل إليه سوى أحد المتنافسين فقط أما المصطلح الثاني Conflit فهو مشتق من to strik to gether(لنفس الغرض السابق) [2] **(نفس المرجع السابق،ص144.)**

،وواضح أن كلا من الصراع والمنافسة يقتضي معرفة قدرة الخصم وأدائه من أجل تحقيق الرغبة في الفوز ومن ثم تأكيد الذات.

إن الرياضة من غير منافسة ومقابلة من غير فائز هي مناقضة لمنطق الرياضة فطبيعة الرياضة أنها نخبوية موضوعها البطولة ،الكأس،الرقم القياسي، النتيجة،والفاعلين يركزون كل اهتمامهم على هذه الغايات ،فالمنافسة تقوم على أساس تصنيف حسب سلم صارم بحيث يكون البطل مثلا للقيمة العليا في الرياضة[3]

D.Guay،la culture sportive ، lyon،la manufacture، 1987،p145.

فقيمة الرياضي تقاس بنتائجه وليس بمؤهلات خارج عن الرياضة(سلم ثقافي،اقتصادي أو اجتماعي) .

إن قيمة البطل الرياضي تمثل مؤشرا على الطبيعة الانتخابية في الرياضة (مشاركة،منافسة، انتخاب) تحقق ديناميكية الرياضة وتجعل منها إجابة ثقافية عن الحاجات التعبيرية والحاجة إلى التمييز وتأكيد الذات .

2-الترويح:l'amusement

إذا كانت الرياضة تقوم في مفهومها على المنافسة فلا ينبغي أن نفهم أن الأمر هنا يتعلق بصراعات شخصية بين المتقابلين،بل إنها مقاومة من أجل المتعة، عن المتنافسين يتقابلان وليس هناك أي مبرر لهجوم شخصي عنيف يقوم به اللعب فالخصم ليس ضحية ونهاية المباراة لا يجب ان تكون نهاية مأساوية للمنهزم،فللمواجهة ليس هدفها تحطيم الآخر بل هي من اجل أن يقيس كل طرف قيمته الرياضية بالآخر وإلا فقدت الرياضة طابعها اللهوي (ludique) لتتحول في النهاية إلى صراع حقيقي ذي طابع مأساوي،باستثناء الملاكمة التي يهدف فيها اللعب إلى جرح الخصم وإن اقتضى الأمر إسقاطه،إن هذا البعد يعبر عنه بكلمات واضحة في الصحافة الرياضية وبين المنظمين واللاعبين اللذين يشكلون البيئة الاجتماعية والرياضة .

إن المتعة أو الترفيه تشكل بعدا في بنية الرياضة وهي لا تستمد أصولها من الفعالية البدنية ولكن من الأبعاد الأخرى المكونة للرياضة.[1]

1991، P.U.F، paris(Que sais je ?)، histoire du sport،R.Thomas P129.

لقد أجريت دراسة في فرنسا من طرف R-Thomas حول التحفيز الرياضي أشارت إلى إن متعة الحركة البدنية والمنافسة تعد من المحفزات الأساسية للممارسة الرياضية،الأصل المتعة هو التحكم في البدن والتقنية في سياق تنافسي إن كرة القدم مهما كانت النتيجة تبقى مجرد لعبة ،فالهزيمة ليست كارثية كما قال ميشال هيدالقوا Hidalago-M

فالمتعة لها وظيفة تنظيمية رغم الرهانات القائمة داخل اللعبة كما أنها تقوم على المشاركة الاجتماعية.

3-الرهان:l'enjeux

في الرياضة كل متنافس يراهن على الفوز ويتخذ كل الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك وتأكيد تفوقه ترى لماذا هذا التعلق الشديد بالفوز وبأي ثمن كان؟.

حتى لو لجأ اللعب إلى وسائل غير مشروعة كالغش أو العنف و المخاطرة؟ عن الذي يفوز بالمقابلة يفوز في نفس الوقت بالرهان القائم.

إن الرهانات المادية هي الأكثر شيوعا ولكنها هي ليس هي كل شيء،هناك رهانات من طبيعة أخرى كالرهانات الاجتماعية،السياسية والرمزية(الشرف،المجد،التقدير الذاتي و الاجتماعي) فبدون هذه الرهانات تفقد اللعبة مبررات وجودها،فكل رياضي وكل متفرج يعلم أن الفوز يجلب له المكافآت المادية او المعنوية والهزيمة ينجر عنها الخيبة والإحباط وأن كل فوز يمنح لقبا وبالتالي هيئة في السلم الاجتماعي معترف بها اجتماعيا ،عن الفائز يمثل البطل الاجتماعي وما يرتبط بمفهوم البطل في التمثل

الاجتماعي ،هذا البطل الذي يجب إحاطته بهالة من التقدير والتميز الاجتماعي،فالرهان الحقيقي الرياضي يتجاوز الرهان المادي على رهانات معنوية ترتبط في النهاية بتأكيد الذات المستحقة للتقدير.

4-النشاط البدني: l'activité physique

إن النشاط البدني يحيل على ديناميكية الكائن الحي بصفة عامة وهو يساهم في تجسيد قوة الكائن الحي إنها تنبثق من قرار غدري تتضمن في ذاتها فكرة الحرية،والرغبة في تأكيد الذات كما تتضمن مسؤولية أخلاقية.

أنه من خلال نشاط الفرد البدني يعبر هذا الأخير عن ذاته التي يسعى إلى تجاوزها وفي نفس الوقت مجاوزة الآخر المنافس ومن هذا النشاط ينبثق استحقاقه،مدحه،تقديره،نجاحه،احترامه.

إن وصف المباراة الرياضية يتضمن العديد من الأفعال التي تدل على النشاط البدني (فعل: action، حركة :movement) .

إن الحركة تشكل قاعدة قائمة في النشاط الرياضي، لكن ليست أي حركة ،غنها حركة مضبوطة مبنية بطريقة تقنية تبعا للهدف الواجب تحقيقه من خلال بعض الرياضات(كالسباحة،التزحلق،الجمباز) يكون التنقيط على أساس الدقة في تنفيذ الحركات وفي السباحة مثلا يجب تحديد الحركات بدقة تلك أن السباح ملزم باحترام الأسلوب(الكراول:crawl، الفراشة.....إلخ).

مهما كن نوع الرياضة ،نلاحظ دوما وجود الحركة البدنية تتضمن تغيرات أوضاع البدن في الزمان والمكان ،الأمر يتعلق بحركات إدارية مشحونة بالدلالات والمقاصد التي يحددها الرياضي تتداخل هذه الحركات وتتنوع حسب طبيعة اللعب ومحدداتها القاعدية بهدف الفوز.

إن كل الباحثين في ميدان الرياضة بدون استثناء واللذين يقترحون تعاريف للرياضة يعترفون ضمنيا أو صراحة بوجود هذا البعد في الرياضة،فحسب "بيار ديك وبارتان"(Pierre de cobertin) لكي تقوم وتكون هناك رياضة لابد من وجود النشاط المكثف وهذا ما أكد عليه أيضا من "هيبر""Hebert" 1925 ،مانيان "Magnagne" 1964.

"إن الرياضة تبدأ في اللحظة التي يصبح الجهد البدني فيها شاقا وضنيا وهذا طبعا تبعا لطبيعة الرياضة الممارسة،فالمعلوم أن الرياضات الجماعية لا تتطلب بالمقارنة مع كثافة الجهد في الرياضات الأخرى (الملاكمة) فهناك اختلاف في الدرجة.[1]

19،3eme Ed، PUF، paris،G.Magnagne sociologie du sport

5-القاعدة : la règle

باعتبار الرياضة تقوم على المنافسة فإنه من الضروري أن يكون المتنافسون خاضعين لنفس القواعد،فالقاعدة هي عقلنة المنافسة كونها الإطار الذي من خلاله يمكن توقع سلوك معقلن ومشخص،فالدلالات أفعال اللاعبين تكتسب معانيها في سياق القاعدة[1]

les éditions ، paris، introduction au sport ،M :Clare P19.،1965،ouvriéres

في الواقع إن المنافسة الرياضية تخضع لنفس المعايير ،فموضوعية المنصوصة في اللعبة التي تخول عالميتها "غنها لغة عالمية" فالقواعد تؤسس الإطار المرجعي الذي من خلاله تقوم المنافسة ،غنها تعمل على تعديل وضبط سلوكيات اللاعبين وتقلن العلاقة القائمة بينهم

"عن مسار التفاعل بين المشتركين سواء داخل الفريق الواحد أو بين الفريقين المتنافسين تحدده قواعد،فهي قواعد لا شخصية تضع الحلول المسبقة للمشاكل التي يتوقع وقوعها بين اللاعبين وتجنب تدخلات تقديرية للحكام[2]

(2)P21.،Ibid

إن القواعد تشير إلى ما ينبغي أن يكون عليه السلوك داخل الملعب ، وهذه القواعد ذاتها تستنبط الروح الرياضية،وأخلاقية اللعبة الرياضية .

إن المتنافسين ينفذون نشاطهم البدني في إطار ما تحده هذه القواعد ،فهذه الضرورة التي تقتضي مراعاة القواعد تخلع على النشاط الرياضي صفة المعيارية المشحونة بالدلالات والقيم،فهي تدخل نوع من التوقعية Prévisibilité

على سلوك اللاعبين هؤلاء لا يتمتعون بحرية الفعل إلا بقدر ما تحدده القواعد وإلا اعتبروا خارج اللعبة متى اخترقوا هذه القواعد إنهم ملزمون بقبولها وبالتالي التخلي عن كل إمكانياتهم في التصرف إلا في حدود ما تفرضه اللعبة،فالقواعد كما يذهب إلى ذلك "بوري" M.Bouet

هي تعمل على تسوير الإمكانيات التعبيرية للطاقة الحركية دون أن تصادر على حرية في الاختيار بين اللعب أو عدمه أو خوض المنافسة أو عدمها.

لكن أثناء اللعب يجد المتنافس نفسه لزما على الاعتراف بالحدود التي تفرضها القواعد على سلوكه،وهذا الاعتراف بالقواعد هو الذي يمتحن الحرية لممارسة اللعبة في فضاء مؤطر يسمح له التعبير عن قدراته و إمكانياته.

إن القواعد تكتسب أهميتها في إطار زماني ومكاني محدود هو مرح أحداث اللعبة "الملعب بالنسبة لكرة القدم ولا يمكنها أن تتعدى هذا الإطار لتخرج إلى ما هو خارج عن ذلك إن النشاط البدني

يمكن القيام به في أي مكان لكن الرياضة لا يمكن مارستها إلا فضاء مخصص لها تبعا لطبيعة الرياضة جماعية أو فردية[1]

P23.،M .Clare

وتقوم القواعد من جهة أخرى على عقلنة الصراع القائم بين المتنافسين وعلى الإبقاء على المواجهة داخل الحدود المقبولة اجتماعيا.

فهي تقوم بدور الضبط للمنافسة الرياضية التي غالبا ما تكون مهددة بجاذبية الرهانات التي من شأنها أن تحول المنافسة إلى عدوانية وعنف أو سلوك سبل غير شرعية مخالفة للقواعد إن القواعد هي بمثابة مؤمنات اللاعبين لأنها تضع استراتيجيات المنافسة فيما ينبغي أن يكون في حدود ومشروع وما لا ينبغي أن يكون الحظور بناءا على هذه القواعد تعبر الرياضة عن إرادتها في تطويق السلوك بحثا عن الفعالية والإنتاجية في الصالح العام.

"عن عقلنة الرياضة بالقواعد الايجابية هي في الواقع محاولة لتطويق الإمكانيات المحتملة والتي تكون برانية عن بنية اللعبة ومن ثمة إبدال لتوقعنا لسلوكيات اللاعبين[1]

PUF، paris، élément du sociologie du sport،Pierre Parlebas P16 ، 1986،

للقواعد الرياضية وظيفة تنظيمية تجعل الممارسة ممكنة ومشروعة تتمثل في تحديد النشاط البدني والمحافظة على النزاهة أثناء الممارسة،فإذا لم تحترم القواعد من طرف المتنافسين والمؤطرين والجمهور تفقد الرياضة طبيعتها،والمثال الواضح على ذلك هو ما يسمى بالمواجهات الحرة التي تحدث عنها "رولان بارت" واعتبرها "كوميديا إنسانية حقيقية" تقوم على الاستعراض وخرق للقواعد.

كل رياضة تتضمن ديناميكية داخلية تفرض سلوكيات محددة النجاعة أي المرغوب إنجازه من وراء كل رياضة.

6-الروح الرياضية l'esprit sportive

إن الروح الرياضية هي عبارة متداولة في الأوساط الرياضية وهي تثير لديهم تمثلات متباينة ونادرا ما يحاول ضبطها في تعريف دقيق،إن الصحافة الرياضية حين استعمالها للعبارة ما تحصرها في عبارة fair-play أي بمعنى احترام قواعد اللعبة،لكن الروح الرياضية لا يجب فهمها بهذه البساطة كونها مفهوم معقد يبنى على قيم لا تنحصر أهميتها في توجيه سلوكيات الرياضيين(مديرين-لاعبين-جمهور) بل فوق ذلك هي تشكل الأسس الرياضية في حد ذاتها،ترى ما هي هذه القيم التي تشكل الروح الرياضي؟.

إن العبارة تنحل إلى ثلاثة أبعاد تشكل في النهاية ما يسمى بالروح الرياضية.

- **الإنصاف :l'équipe**
- **الرغبة في الفوز : désir de vaincre**
- **التزاهة (الاستقامة) :loyauté**

1.1الإنصاف:

إن الإنصاف هو المكون الأولي للروح الرياضية هذا المبدأ يرمي إلى وضع المتنافسين على قدم المساواة عند نقطة الانطلاق المنافسة بغض النظر عن التفاوتات الاقتصادية والسياسية والثقافية...إلخ ،فلا تأخذ في ذلك إلا لقيم وبدون المساواة الرياضية تفقد المنافسة حرارتها وتفقد الفوز قيمته.

(تصنيف الأقسام لرياضية)

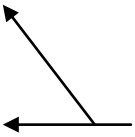

وجود الجنس سلم تصاعدي على أساسه تحدد قيمة المتنافس

تطبق مبدأ الانطلاق يتضمن دوما مقياس قاعدي على أساس يقوم التصنيف (الوزن،السن،الجنس ،النتائج) وذلك لتسوية الفارق بين المتنافسين وجعل المنافسة عادلة.

وحتى إذا لم تكن هذه التسوية مطلقة فهي على الأقل تسعى إلى البحث عن تسوية مرضية على الأقل .

فيجب أن يكون هناك تساوي في احتمالية الفوز بين المتنافسين وقد أكدت الدراسة التي قام بها D.C.Mac celland p131أن الحافز لدى اللاعبين يكون على أشده حين يكون لدى المتنافسين نفس الحظوظ الفوز ولا أحد يستطيع التنبؤ بنتيجة المقابلة وتقدر قيمة الفائز بالنسبة لقيمة الخصم ،فكلما كان الخصم ندا كانت قيمة الفوز أعلى ،وإذا كان المتنافسون غير متساوون سيسيطر واحد منهم على اللعب،فقدت المتقابلة قيمتها ولن يظهر الحماس المتفرجين لرتابة اللقاء وقد يغادرون الملعب نهائيا قبيل نهاية اللقاء.

1.2الرغبة في الفوز:

إن المحرك الأساسي عند القائمين عن الرياضة من مدربين ولاعبين ومنظمين وتفرجين للاهتمام بالرياضة هو الرغبة في الفوز أو ما يطلق عليه غريزة المقاتلة(l'instinct de tueur) إن المتنافسين يتقابلون لتأكيد و كل يصر على الفوز لتأكيد تفوقه وإذلال الخصم ،ففي عالم الرياضة ليس هناك شيء أكثر أهمية من الفوز.

فكل منافس له الحق في المقاومة من أجل الفوز ولهذا فهو مطالب ببذل طاقته النفسية والجدية من اجل تحقيق هذا الهدف فهي بالنسبة له اقتضاء أخلاقي (الرياضي) إنها طموح نبيل على حد تعبير "بيشاردس" B.Bichards

إن الرغبة في الفوز تعتبر الفضيلة العلا عند ممارسي الرياضة وغن مبدأ المساواة بين القوى التي تحركها الرغبة في الفوز تجعل المتنافسين يميلون دائما إلى تحسين أدائهم جلب أحسن اللاعبين ليكونون دائما الأقوى وهذا ما يقع إلى التطور لأن كل فريق يرغب في أن يكون الأقوى ويسعى للحفاظ على مكانته ضمن السلم التسلسلي " الرياضي" الذي يرتكز على معطيات عددية (حسابية) هذه المعطيات تعبر كميا عن قيمة المتنافس ،فالذي يحقق اكبر النتائج يصبح النموذج الذي يحتذي به والخصم الذي يجب الإحاطة به، فالثقافة الرياضية تسيطر عليها الرغبة في الفوز وتحقيق النتائج لأن هذا من شانه أن يزيد في الاستحقاق الاجتماعي للمتنافس ويضعه في مصاف الأوائل"الأبطال " فالرياضي يرغب في أن يكون دوما الأول ،الأسرع ، الأقوى...فالرغبة الملحة في التجاوز واضحة تنبثق من الرغبة الشديدة في التميز ومعرفة حدود إمكانياته.

فكل رياضي يرغب في أن يكون البطل أطول مدة مكنة وفي هذا يكون أخبار لقدراته ،إنه يرسم دوما صورة أعلى لما يمكن تحقيقه وقد يتحقق له ذلك وقد تكون بالمقابل الخيبة الكبيرة،إن إرادة الذهاب بعيدا وبلوغ أقصى الحدود هي التي تنبثق عنها المنافسة،فالرياضي لا يرضى أن يكون في مكانة ثانوية ،فليس أمرا طيبا أن يذكر الرياضي أن هناك من هو أحسن وأقوى منه فالمجد ،الثراء،الاعتبار ،هم عناوين الأبطال ،وليس مجرد مشاركة كما هو مروج لذلك،وكذلك قد تتحول هذه الرغبة مع ثقل الرهانات إلى نزعة تدميرية ضد الرياضة وقواعدها تحت شعار : الفوز بأي ثمن gagner a tout prix

3.1 النزاهة:loyauté

إذا كانت المنافسة تتضمن الرغبة في الفوز فهذا لا يعني انه يتصرف اللاعب وفق رغباته بل هو ملزم بمراعاة الروح الرياضية والامتثال لقواعد اللعبة،فالطريقة التي يحقق بها الفوز ليست مسالة ثانوية بل هي لا تقل أهمية عن الفوز في حد ذاته،فالعبارات الرائجة(الفوز كيفما كان الحال) (الفوز بأي ثمن) هي عبارة لا تتوافق والروح الرياضية إذ لو أخذنا في اعتبارنا النتيجة (الفوز) كمطلب أساسي دون التأكيد على الطريقة المؤدية إليه لانقطعت أواصر الممارسة الرياضية مع الأخلاقية الرياضية لان كل شيء يغدو مشروعا ومكنا من أجل الفوز (الغاية تبرر الوسيلة).

إن ممارسة الرياضة تقتضي من اللاعبين التزام القواعد لاكتساب مشروعية الفعل الرياضي وهذا الالتزام يقتضي بدوره وعيا وإدراك لهذه القواعد،إنهم يلتزمون بمبدأ المنافسة الشريفة والنزيهة وباستحضارهم لتلك القواعد والامتثال لها.

إن اختراق هذه القواعد هو عدم اللعب،لأن نسقيه هذا الأخير هشة يمكن للاعب واحد أن يؤثر عليها لحد أن يجعل اللعبة غير مكنة،هذا لا يعني أنه ليس هناك اختراقات لقواعد اللعبة لكن هذه الأخيرة يشترط قبولها داخل اللعبة متى كانت عفوية أي مجردة من العنصر الإداري.

فإن كانت غير ذلك لاقت معارضة شديدة من قبل القواعد وذلك تبعا لخطورة ودرجة الاختراق المحددة بنتيجة الفعل،إن الامتثال للقواعد هو واجب وضرورة أخلاقية تفرضها أخلاقية الرياضة ولهذا فهي تمارس نوع من الإكراه على اللاعبين.

تحت ضغط الرهانات ووسط حرارة المنافسة قد تتحول مقاومة اللاعبين بسهولة إلى اعتداءات عنيفة ولهذا يفترض أن يمارس كل لاعب نوع من المراقبة الذاتية على سلوكه ويحافظ على دمه باردا (sang froid) لأنه كما يقال انتصار على الذات هو أكبر من أن يكون انتصارا على الآخرين،فالرياضي يجب أن يتعلم كيف يسيطر ويبقى في نفس الوقت سيد نفسه،إنه لا يملك أي مبرر للخروج عن ذاته كما يقول سويرsouliére :

" الروح الرياضية هي عبارة عن Ethos أي جملة من القيم الأخلاقية التي ترشد اللاعبين إلى ما ينبغي أن تكون عليه سلوكياتهم ،إنها أخلاقية تضفي على الرياضة معناها الذي يليق بها إنها الروح القائمة على الإنصاف والرغبة في الفوز والنزاهة التي تميز الرياضة الحقيقية [1]

J.M.Brohm، le foot ball une peste Emotionnelle،paris،Ed، passion،2002، P159.

،وهي أبعد ما تكون عن أهمية النتائج ولكن يجب الإشارة هنا إلى أن الروح الرياضية لا تدعي أنها تزيل تلك الانحرافات التي تحدث في المنافسة بل هي تبقى كضابط يعمل على تقليصها إلى حد يجعلها مقبولة رياضيا واجتماعيا،فيجب أن نعترف أن هناك انحرافات تماما كما هو الشأن بالنسبة للانحرافات الاجتماعية التي لا يكاد يخلوا منها أي مجتمع وبدرجات متفاوتة وفي الواقع يجب التأكيد على أن هذه الروح تقوم أساسا على أخلاقية اللاعبين وليس العكس فليست القاعدة هي التي تبلور الأخلاق ولكن الأخلاق هي التي تجعل من القاعدة قاعدة محترمة.

2-الرياضة كنسق:

إنه لا يمكن معرفة الأجزاء دون معرفة الكل ومعرفة الكل دون معرفة الأجزاء،على حد رأي باسكال ،ولكي تكون هناك رياضة لابد من وجود تلك الأبعاد المذكورة سلفا،كون لها وجود تزامني،هذه الأبعاد شكل العناصر البنائية لمفهوم الرياضة،وتشكل وحدة وظيفية.

فلضرورة التحليل فقط هي التي جعلتنا سابقا ننظر إليها بمعزل عن بعضها البعض ،إن هذه الأبعاد متضمنة داخل المفهوم باعتبار أنها تشكل كلا،وليس لها وجودها يلازم المجموع(الكل) فكل بعد له أثر

سلبي على الأبعاد الأخرى ،إنها أبعاد مترابطة مع بعضها البعض (نسبيا) تكامليا وجدليا،فلا يوجد الواحد إلا بوجود البقية.

هذه العلاقات المتداخلة بين الأبعاد هي علاقات تنظيمية بالمعنى الذي تنتج وحدة مركبة وديناميكية تشكل نسقا.

إن مفهوم الرياضة المقترح وكما تم بناءه يقدم لنا الظاهرة كنسق كلي ينتظم من العلاقات المتداخلة بين الأبعاد،عن النموذج النسقي يحيل على مجموعة من القضايا المترابطة فيما بينها لتوضيح فكرة النسقية:

1-إن الأبعاد هي المكونات للرياضة كنسق.

2-إن الأبعاد فيما بينها عن طريق العلاقات المتبادلة التي تكون بنية الرياضة كنسق.

3-إن العلاقات المتبادلة بين الأبعاد تشكل تنظيم الرياضة كنسق.

4-إن الأبعاد المترابطة فيما بينها،المنظمة تشكل الرياضة كنسق.

خلاصة:

نلاحظ كيف أن هذه القضايا يمكن أن تكون أداة لملاحظة ظاهرة الرياضة انطلاقا من المفهوم الذي تم بناءه.

إن النشاط البدني،المنافسة ،الرهان، الترويح، القواعد، الروح الرياضية هي مكونات الرياضة،غنها المتغيرات الداخلية للنسق والتي تعطيها خصوصيتها وتميزها إن وجب إسقاط بعد من الأبعاد أو استبداله بآخر يجعلنا أمام واقع مخلف فالأبعاد تستمد دلالتها من داخل النسق، فحتى إن بدا أن هناك اختلاف في طبيعة كل بعد ووظيفة إلا أنها تقوم جميعا على المشاركة في إنتاج وحدة كلية متماسكة ووظيفية.

عن التأثير في بعد من الأبعاد يترتب عنه آثار متسلسلة تؤدي إلى تغير الكل هذا الترابط بين الأبعاد يمنح النسق تماسكه في الوقت نفسه الذي يجعل منه بناءا هشا.

3-العمليات الاجتماعية في رياضة كرة القدم:

تحفل رياضة كرة القدم بتفاعلات وعمليات اجتماعية خصبة ومتنوعة أهمها:

1-عمليات التوافق الاجتماعي :

إن التوافق الاجتماعي يعبر عن التغيير الايجابي في شتى المظاهر الاجتماعية المتصلة بالصراع استنادا إلى إطار العمليات الاجتماعية المتعلقة بالتوافق والتي يقدمها علم الاجتماع العام ،يمكن الكشف عن متضمناتها المرتبطة من خلال ما يتم فيها من عمليات توافق :

1.1الاستسلام:

يقصد بالاستسلام انتصار أحد أطراف الصراع وهزيمة الطرف الآخر، حيث لا يجد المغلوب إلا أن يستسلم ويخضع لمنطق المنتصر،أو يواصل صراعه"[1]

(محمد عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع،الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة،1979،ص248.)

إن الاستسلام كعملية اجتماعية تتبع الهزيمة في المنافسة الرياضية،أي القبول والإذعان لنتيجة المباراة والتي قامت على دعائم من غدارة محايدة وفق قواعد لعب معلومة مسبقا،لكن النصر أو الهزيمة كنتيجة مباراة رياضية لا تعني نهاية العالم،فهي أمور معنوية و رمزية لإعطاء الدفع اللازم في المجتمعات الإنسانية،عن الإطار التنافسي الرياضي بها يتضمن لوائح وقواعد لعب وأمور تنظيمية تسعى إلى تقديم ظروف معنوية ونفسية تعمل على تقبل الهزيمة واستيعاب النصر بتواضع،ذلك لان الرياضة في جوهرها تعلمنا احتمالية النصر والهزيمة على حد السواء،وهذه الأفكار هي تشكل المفاهيم المرتبطة بالثقافة الرياضية كاللعب الشريف والروح الرياضية.

2.1الوساطة:

تقوم عملية الوساطة على أساس الجمع بين الأطراف المتصارعة في محاولة لخلق جو ملائم بينهم رغبة في حل النزاع وهي من الأشكال القديمة التي ابتدعتها الجماعات الإنسانية لإنهاء الخلافات ،تساهم رياضة كرة القدم في خلق مثل هذه الظروف المتواتية على أصعدة مختلفة،وهذا ما يشير إليه بعض الأنتروبولوجيين حين يعتبرون أن " حل الصراع من خلال المنافسة الرياضية عموما هو احد التصورات النظرية لنشوء الرياضة نفسها"[1] (أبو بكر أحمد باقادار،علم الاجتماع وقت فراغ والسياحة والرياضة،الجمعية العربية للثقافة والفنون ،جدة،1998،ص31)

ولقد استخدمت رياضة كرة القدم شانها شان باقي مختلف الرياضات كأسلوب للوساطة والمبادرة في عدد كبير من النزاعات والصراعات السياسية أو العنصرية لتوفير مناخ وسيط لحل الصراع.

3.1التحكم:

يعتمد نشاط كرة القدم باعتبارها نشاطا تنافسيا على التحكم في طرف تقرير الطرف الفائز ويتم ذلك وفق قواعد منضبطة تحددها هيئات مختصة، هذه القواعد مؤسسة على مبادئ وقيم احترام حقوق الإنسان و الأمن والسلامة والعدالة والنزاهة وجميع الاعتبارات التربوية والخلقية،ولقد استعان الإنسان منذ القديم بأسلوب التحكيم في المنافسات الرياضية" وكأن الرياضة ما هي إلا شكل مصغر من أشكال الصراع الاجتماعي لدى الشعوب البدائية،حيث كان يقوم بالتحكم شيوخ القبائل وأشرافها"[2]**المرجع نفسه،38.**

،تتمتع هيئة التحكيم بسلطة تجعل قراراتها نافذة يلتزم لها الجميع ويقبلونها باحترام وهنا تبرز قيمة تربوية،حيث ينتقل ما يطلق عليه"أثر التدريب" من الملعب" المجتمع المصغر" إلى المجتمع الأم فيصبح من السهل على الفرد تقبل قرارات التحكم كأسلوب لحل المنازعات الاجتماعية أيا كان مستواها.

4.1التسامح:

تعمل رياضة كرة القدم على توفير مناخ للتسامح،حيث تتقابل فرق من عقائد أيديولوجيات مختلفة ووفق قواعد لعب محايدة لا تتصل بتلك العناصر الذاتية ما يجعل الرياضي يعتاد على لقاء منافس مختلف معه أيديولوجيا وعقائديا ولونا فأول ما يتعلمه الرياضي هو التسامح وقبول الآخر وأن منافسه هو قبل أي اعتبار إنسان وهو منافسه في الرياضة ليس أكثر من ذلك،وإنه ليس بعدوه الذي يختلف عنه.

فللرياضة هي مجال ينأى فيه المنافس عن الخلافات العقائدية والعرفية والعنصرية أو الطائفية أو الجوهرية ،و لهذا نجد نصوص قواعد اللعب تؤكد على آداب رياضية معينة،كبرتوكولات تقديم التحية للمنافس (الوقوف للعلم) وتوقيت ذلك،وتقديم التحية للحكام الأمر الذي يضفي جوا من الإخاء والتسامح على المنافسة ويقلل من حدة التوتر قبل اللقاء وكثيرا ما نشاهده أن عملية تحية المنافس تتخطى المستوى الرسمي إلى مستوى قد يصل إلى التعانق والتقبيل كنوع من تقدير المنافس واحترام أدائه .

واللاعب الذي يتجاهل هذه البروتوكولات يتهم بالتعصب وتجاهل الروح الرياضية بل قد يعاقبه قانون اللعبة بدرجات مختلفة.

5.1التعاون:

"يطلق التعاون على أشكال العمل والتظافر بين الناس في سبيل تحقيق هدف مشترك فالتعاون هي ظاهرة اجتماعية هي عنوان الاستقرار والتوازن الاجتماعي"[1](**محمد عاطف غيث،المرجع السابق،ص259.**)

وتقدم رياضة كرة القدم ظروفا ثرية لتحقيق التعاون واكتسابه لممارستها باعتبار الانجاز الرياضي عموما هو ثمرة التعاون بين جميع الأطراف المشاركة (قادة،مدرب،مساعد مدرب،الإداري،الطيب،لاعبين،جمهور) ولعل التعبير الإداري الشهير العمل كفريق Team Work دليل على نجاح الرياضة في تأكيد معنى التعاون حتى أن الإدارة قد استعارت أحد مقومات الرياضة(فريق) رمزا لتعاون.

إن الممارس لرياضة كرة القدم يدرك تماما أن دوره جزئي في الفريق وأن نجاحه محسوب فقط في سياق إمكان تعاونه مع بقية زملائه لتحقيق أهداف الفريق.

في رياضة كرة القدم لا يمكن الوقوف على الحدود الفاصلة بين السلوك التعاوني والسلوك التنافسي ولقد أشار (شو-دونالد) مثالا تطبيقيا على كرة القدم موضحا أن أعضاء الفريق الواحد يسعون جميعا إلى ترابطه وتضامنه في سبيل إحراز النصر بيد أن أعضاء نفس الفريق يتنافسون فيما بينهم حث يأمل كل واحد منهم في جدب ولفت الأنظار وفي أن يصبح نجم المباراة دون منازع.

فالألعاب التي تتسم بالتفاعل وجها مثل كرة القدم سرعان ما تشكل المعايير حيث من الضروري أن يرتكز اللاعبون حول صفات مثل الحماس،التعاون،الولاء،الشرف،وهذا أيضا ما أوضحته دراسة عصام الهلالي 1975 والتي توصلت إلى أن اتجاهات الرياضيين نحو التعاون تفوق اتجاهات غير الرياضيين كما رياضيي الأنشطة الجماعية لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعاون أكثر من رياضيي الأنشطة الفردية.

6.1ترسيخ الأخلاق الاجتماعية:

تأسست رياضة كرة القدم عبر تاريخها على أسس من القيم الاجتماعية،ومما لاشك فيه أن الأساس الأخلاقي في الرياضة هو من أهم الأسس والدعائم الأخلاقية التي استندت إليها الرياضة في دعم مسيرتها الإنسانية .

فهي إنتاج إنساني طبق عليها معاييره وصبغها بصبغة الإنسانية الاجتماعية ،يقول هاربرت ريد Herbert Read" :"

" أنا أوافق لشدة على أن الرياضة تمدنا إلى حد بعيد بتهذيب الإرادة ولا آسف على الوقت الذي يخصص لها، لقد أصبحت الأخلاق الرياضية وروح الفريق تقليدا يضاف للتقاليد الاجتماعية الأخرى"[1]

P92.،1ed،1989، PUF، paris ، sociétés des sport ،Herbert read

إن الروح الرياضية واللعب وتطبيق الأخلاق من إخاء وسمو وعدالة وتسامح وقبول الآخر هي الأطر القيمية التي تشكل الملمح السائد لفكر الرياضي في أرفع مستوياته وأطره التنافسية ،فالرياضة في جوهرها هي تعبير عن الأخلاق الاجتماعية المقبولة والتي ضمن إطارات الاحتياجات التي يمكن للرياضة أن تسهم في تحقيقيها .

7.1والتفريع المقبول لبعض الدوافع والحاجات:

إن رياضة كرة القدم شأنها شأن مختلف الرياضات تشكل حقلا مقبولا اجتماعيا لتفريغ الدوافع والنوازع المكبوتة وتخفيف مشاعر المعانات التي يستشعرها الفرد حيال ضغوط الحياة الاجتماعية المتنوعة ،فآلية تفريغ الدوافع المكبوتة كحاجة اجتماعية مقبولة ومناسبة تقدمها الرياضة عموما كقيمة تتصف بالسلامة والأمان الاجتماعي تعمل على توفير فرص التحرر من الضغوط والمشاعر المكبوتة أو ما يعرف بالطاقة الزائدة وتتمثل هذه الآلية في أن النشاط البدني في حد ذاته،يستلزم الطاقة ويعمل على تخليص الجسم منها،فالرياضة تشكل متنفسا آمنا لدوافع العدوانية الناتجة عن عوامل كالإحباط والفشل واليأس التي يمر بها الفرد في حياته اليومية ولا يستطيع تجنبها ولأن فرص النجاح في الرياضة لا تتوقف عند حدود إحراز النقاط والأهداف فإن الرياضة تعتبر علاجا اجتماعيا ناجحا ضد عوامل الفشل والإحباط.

8.1.القبول والانتماء:

يستند الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية كما يؤكد ذلك علم الاجتماع إلى تنظيم الاجتماعي الثقافي الذي يوجد الفرد في إطاره،لذلك يرغب الفرد في أن يكون دوما موضع قبول من الآخرين وبخاصة في مراحل الطفولة ولهذا فإن موقف الجماعة منه وارتباطها به تكون بمثابة قوى منظمة لشخصيته سواء عن طريق القبول أو عن طريق الرفض.

فمفهوم الإنسان عن نفسه يلعب دورا مؤثرا في تقليل التناقض الذاتي (بين الفرد وذاته) ويعز ذلك توقعات الفرد من السلوك المقبول والذي يفترض أن يصدر منه خلال تفعله مع الجماعة،وبذلك يرتبط قبول الفرد لنفسه بقبوله داخل الجماعة أو الفريق[1] (**فاروق أحمد مصطفى ،دراسات في الرياضة والمجتمع،مركز سروات للأبحاث،الاسكندرية ،1996،ص143.**)

وهذا يعني أن القبول كحاجة اجتماعية يتصل بطبيعة المواقف الاجتماعية ،والإطار الثقافي الذي عايشه الفرد ولذلك فإن تهيئة جماعة ملائمة كجماعة اللعب أو الفريق الرياضي يتيح للفرد تشكيا مفاهيم مهمة وسوية لبناء شخصيته (صورة الفرد عن جسمه) (صورة الفرد عن حركته) وذلك خلاف الجماعات الحلية (العصابات) أما عن انتماء الفرد للجماعة فهو يتم من خلال استعداده للقيام بدور كعضو في الجماعة تشبع حاجياته الاجتماعية وثقة الفرد في مشاركة مفاهيم الجماعة ،ومن نتائج انتماء الفرد إلى الفرق الرياضي لكرة القدم من حيث هو جماعة صغيرة ومنسقة ومترابطة أم يصبح ما يرغب فيه الفرد هو نفس ما يدركه باعتباره طلبا ناتجا عن دوره الاجتماعي فإذا ما خرج من الملعب إلى الواقع الحياتي والاجتماعي كإطار مرجعي عام فإن انتماءه لهذا الواقع يتوقف على اعتقاده بأنه صاحب دور عالم الواقع.[1](**عصام عبد الوهاب الهلالي،العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية بالمكانة الاجتماعية في الجماعات الرياضية ،جامعة حلوان،1996،ص281.**)

فاللاعب الذي يكتسب اتجاهات مقبولة نحو فريقه كالفخر، الولاء سيعمل على تحسين مكانته من خلال تحسين دوره الاجتماعي ما يدفع بزملائه إلى القيام بأدوار مماثلة وهذا ما يؤدي إلى تعزيز التماسك ووحدة الفريق ،غير أن الدور الأكبر يبقى هذا من نصيب المربي والقائد الرياضي في تهيئة المناخ الاجتماعي الملائم و السليم وتندرج عملية الولاء من النادي إلى القرية أو المدينة، إلى منطقة (الجهة) وصولا إلى الوطن.

2-الوظائف الاجتماعية لرياضة كرة القدم :

1.2 الوظيفة النفسية الاجتماعية :

إن ممارسة كرة القدم غالبا ما تخلق داخل الفرد الاستقرار النفسي والاتزان العاطفي وذلك من خلال فعاليات أنشطتها إنها تدفع الفرد إلى روح الاستعداد للمنافسة الايجابية المقرونة بالتفوق مع الطموح للوصول إلى أعلى المستويات ،فهي شأنها شأن التربية الرياضية تمكن الفرد الممارس لها من أداء دوره الايجابي داخل المجتمع بشكل فعال ومتميز ،كما أنها عامل مساعد في خلق الشعور بالدفاعية والمثابرة في أداء العمل بفعالية قوية وروح إيجابية تمكنه من ضبط انفعالاته النفسية مع القدرة عل التعامل برؤية في المواقف اللعبة التي تتطلب اتزانا نفسيا واجتماعيا وعاطفيا وفوق هذا فهي تسهم في خلق المشاعر الجمالية وتبعد عن الإحباط والضياع وكل أشكال الأمراض الاجتماعية المختلفة.

2.2.الوظيفة التربوية:

إن هدف التربية عموما هو خلق الموطن الصالح من جميع النواحي ،والتربية لرياضية بما فيها كرة القدم جزء لا يتجزأ من التربية العامة نجد أن الأهداف التي تسعى التربية العامة لتحقيقها هي نفس الأهداف التي تسعى التربية الرياضية إلى تحقيقها الأهداف متمثلة في البناء الاجتماعي لأفراد المجتمع ،البناء النفسي والكفاية البدنية،وتحقق هذه الأهداف من خلال فعاليات رياضة كرة القدم.

فوظيفة التربوية لكرة القدم هي من الوظائف التي يسهل تشخيصها ذلك من خلال تربية اللاعب تربية متزنة شاملة بالإضافة إلى إمداده بالعادات السلوكية الصحيحة والقيم الاجتماعية والأخلاقية المرغوبة اجتماعيا.

الجدول رقم 02 الجدول يشير إلى القيم الخلقية والاجتماعية التي يمكن اكتسابها عن طريق نشاط كرة القدم والتعريف الإجرائي لكل قيمة .

القيمة	التعريف الإجرائي
النظام	-الالتزام بمجموعة من الضوابط التي يلتزم بها الفرد أو الجماعة.
الاعتماد على النفس	-قيام الفرد بالأعمال التي يكلف بها ،دون الاعتماد على الآخرين.
الشجاعة	-مواجهة المواقف دون خوف لا مبرر له.
الوفاء	-الاعتراف بالفضل لأصحابه وتنفيذ العهود والمواثيق في جميع الأحوال.
التسامح	-العفو على الآخرين وقبول الأعذار والقدرة عن الاحتمال عند الاختلاف في الرأي مع عدم توجيه العدوان نحو الآخرين.
القيادة	-العمل في المواقف الطارئة بحزم وحث الآخرين على بذل ما في وسعهم مع إظهار القدرة على التنظيم والتنفيذ.
الايخاء	-سيادة الود بين الأفراد والجماعات المتنافسة —
التعاون	مشاركة الآخرين في مختلف المهام بإخلاص ومساعدة الآخرين لتحقيق صالح الفريق.
	-تجميع القوى الصغيرة لتصبح قوة كبررة في

الاتحاد روح الجماعة احترام النظم والقوانين حب الوطن الطاعة روح المنافسة التقدير حب العمل	العمل الجماعي. العمل بأسلوب جماعي من اجل أن تتم المنجزات مع تحمل مسؤولية الجماعة مسؤولية كاملة. -تقبل جميع المشاركين لقواعد النظم والقوانين. -الاهتمام بمصلحة الوطن والعمل والتضحية في سبيله. -الانصياع إلى من هم في مركز التوجيه(مسيرين-مدبرين) -الرغبة في الفوز في حدود ما تفرضه الروح الرياضية. -مكافئة الفرد -تقبل تحمل مسؤوليات العمل بإخلاص وبذل الجهد فيما يقوم به الرياضي.

3-رياضة كرة القدم والتفاعل الاجتماعي[1](مصطفى السايح،مرجع سابق،ص80)

تمارس رياضة كرة القدم جماعات حيث المشاركة والاندماج ضمن الزملاء الآخرين للنشاط، وتعتبر هذه الرياضة وسيلة همة للتواجد والتفاعل الاجتماعي ،بين أعضاء الفريق الواحد ومن ثم توطيد العلاقات الإنسانية الايجابية بين مختلف اللاعبين،كما تؤدي على تعميق الوعي الاجتماعي ،فعملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد هي الأساس في تحقيق الأهداف من ممارسة ذلك النشاط سواء كان أثناء الإعداد قبل المنافسة أو أثناء المنافسة مع مراعاة توطيد العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الأفراد العاملين في الميدان (إدارة مسيرين ، مدربين) ذلك لأن شعور الأفراد الممارسين لهذا النشاط الرياضي أو غيره (اللاعبين، مسيرين،إداريين) بالمسؤولية الجماعية يولد لديهم دوافع إيجابية قوية للتماسك والتفاعل الاجتماعي، وهناك عوامل هامة تؤدي إلى تحقيق تماسك ووحدة الفريق كالمشاركة الفعلية الوجدانية،ووجود القيادة الناتجة ،والأداء بروح الجماعة التي تحققها الرغبة في الفوز وتحقيق الأهداف.

إن مضمون رياضة كرة القدم لا يقف عند حدود العلاقة بين اللاعبين بعضهم البعض بل تتعداها إلى بناء علاقات ،بين اللاعبين والإداريين والجماهير ليس داخل إطار مؤسسة واحدة (النادي) بل داخل

عدة مؤسسات رياضية كانت أو اجتماعية ولهذا يكون للمشاركة الفعلية للأنشطة الرياضية عموما أهميتها في عملية الجدب والتقارب بين اللاعبين ومساعدتهم على تقبل بعضهم.

فتخلق فيهم روح الجماعة القائمة على التعاون والوحدة والترابط والتفاعل الاجتماعي[1]

pinger verlage ، Dimensions des études sportives،C.Donalad P154 .، 1973 ،

4-رياضة كرة القدم والتحول الاجتماعي:

التحول الاجتماعي هو مصطلح يشير إلى التأثير الثقافي لجماعتين في موقف معين،ويعني ذلك أن الجانبين يسهمان في التحول الثقافي بحيث يندمج كل منهما في الآخر كما يعني نقل المشاعر والانفعالات الايجابية والسلبية من شخص إلى آخر أو يعني انتقال الفرد من طبقة إلى طبقة اجتماعية في المجتمع[1](**محمد عاطف عيث ،المرجع السابق،ص261.**)

و رياضة كرة القدم بما تتضمنه من أنشطة تفاعلية تمكن ممارسيها من التحول من موقع اجتماعي إلى آخر أفضل من الأول وذلك بغض النظر عن الأطر الاجتماعية ،السياسية والاقتصادية السائدة في هذا المجتمع أو ذاك،يستطيع اللاعب في ظل التحول الاقتصادي والطابع التجاري الذي يغلب على رياضة كرة القدم اليوم ان يحسن مستواه الاجتماعي والاقتصادي له ولعائلته،هذا التحسن يظهر من خلال حصوله على مكافآت مادية مقابل إنجازاته وأدائه التي تمنحه الشهرة والمكانة الجيدة وتجعله مهيأ للاستفادة من الإمكانيات الاجتماعية والإعلامية (صحافة ،تلفزيون ،مجلات) وبشكل يحقق له الفرصة لبناء وضعه الاجتماعي ومن ثم انخراطه وتفاعله مع أفراد آخرين لطبقات اجتماعية أخرى وقد يلجأ اللاعب إلى تغيير مسار حياته كلها كتغيير مكان سكنه من أحياء شعبية إلى إحياء راقية ومع ذلك يتبدل أنماط سلوكه متأثر بأنماط سلوك المجتمع الجديد المختلف عنه من حيث خصوصياته وظروفه،طبعا هذا التحول لا يحدث لكل اللاعبين لأن طبيعة التحول الاجتماعي تتحد بطبيعة المجتمع ومستوياته في مجالات الاقتصاد والنظام السياسي القائم بالإضافة على ثقافته.

5-رياضة كرة القدم والضبط الاجتماعي:

يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى أن سلوك الفرد و أفعاله محددة بالجماعات والمجتمع المحلي والمجتمع الكبير الذي يعد عضوا فيه،وان عملية التنشئة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والقيم توفر للضبط الاجتماعي [1](**محمد أحمد الأسناوي،دراسة نفسية اجتماعية حول شعبة كرة القدم ،كلية التربية الرياضية للبنين،الاسكندرية ،1980،ص231.**)

إلى جماعات قاطبة تسعى جاهدة إلى إيجاد الوسائل الهادفة التي تساعد في توحيد جهود أفرادها عن طريق ترتب وتوحيد ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم مع أحسن استثمار لأوقات الفراغ من خلال توفير الأندية الرياضية وفضاءات اللعب ومراكز تدريب ...إلخ التي تهتم بالدرجة الأولى ببناء الفرد رياضيا واجتماعيا وصحيا وعقليا وحركيا وثقافيا ،والذي يحقق للمجتمع من خلال الأهداف التي ينشدها النظام الاجتماعي.

لهذا فإن الرياضي الذي يمثل ناديا معينا أو فريقا معينا أو مؤسسة معينة يتحمل أعباء نفسية واجتماعية كبيرة في عملية التمثيل لأنه في الواقع لا يمثل النادي أو الفريق أو المؤسسة فحسب بل يمثلها أيضا بصفة اجتماعية ،عن هذه المسؤولية(مسؤولية التمثيل الاجتماعي) تجاه الوطن هي بلا شك مسؤولية سياسية ،إعلامية وحضارية ،ولهذا تتعقد هذه المسؤولية ويكبر حجمها كلما كانت البطولات والمنافسات من الحجم العالمي لأن تحمل أبعاد ومدلولات اجتماعية عميقة في حياة الرياضي أو حياة الجماعة ،عن هذا التمثيل الاجتماعي هو الذي يمنح اللعب مكانته الاجتماعية.

6-رياضة كرة القدم والتنشئة الاجتماعية:

إن رياضة كرة القدم هي ظاهرة اجتماعية تحاول إكساب الأفراد قيم المجتمع ومفاهيمه ومعاييره حتى تمكنهم من التكيف داخل هذا المجتمع وتمكن هؤلاء الأفراد المتميزين رياضيا من حما التقاليد والعادات وثقافة المجتمع وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري في عترك المنافسات الدولية ليكون لهؤلاء الأفراد نماذج فعالة ومشرفة لمجتمعهم ،كما يعكس هؤلاء الأفراد روح التعاون والمساعدة والمعاملة الكريمة و يكون الهدف الأسمى من ذلك هو استغلال إمكانيتهم الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات من أجل تحقيق الأهداف الكبيرة للمجتمع وتعزيز مكانتهم ودورهم الاجتماعي وبذلك يأخذ هذا النشاط الرياضي أهمية ومكانته في تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية والتي هي من العمليات الهامة لكل من الأفراد والمجتمع.

هذا ما يدفع بعلماء اجتماع الرياضة إلى اهتمام بموضوع التطبيع الرياضي Socialisation Sportive ،ففي المؤتمر العالمي بميونيخ 1972 تناولت الأبحاث قضية التطبيع عبر الرياضة وعملية التنشئة الاجتماعية من خلال المناشط البدنية وقد أشار عالم الاجتماع الألماني "كارل ديم" Diem

إلى أن الرياضة عموما تستخدم من أجل تطبيع السلوك الاجتماعي للأطفال والمرهقين على معير وقواعد ونظم المجتمع وهو نفس ما ذهب غليه "م.بوريك" M.Bouet عندما صرح بان الرياضة من العوامل التي تشكل أنماطا جيدة للعلاقات في تشكيل وطنية الأفراد كما استخلص "شافر" Shafer في دراسة عن الرياضة والثقافة في أمريكا أفكارا تفيد في أن الرياضة هي إحدى الآليات المهمة في عمليات الموائمة الثقافية في المجتمع ،فهي تثمر النضج الاجتماعي لكل من المار ساو المشاهد ولو بدرجات محدودة ،فالدور التطبيعي للرياضة هو دور واضح من خلال الوظيفة التكاملية التي يؤديها،وفي الدراسة التي قدمها "وهل whol" و"بديليكيويز" Pudelkiewicz انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة وفي التطبيع الرياضي إنما هو الوعي الاجتماعي ،أهمية الرياضة ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور الحضاري التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعها،وقد قدما النموذج التالي لتوضيح العوامل التي تدعم الرياضة وتعزز التطبيع الرياضي :

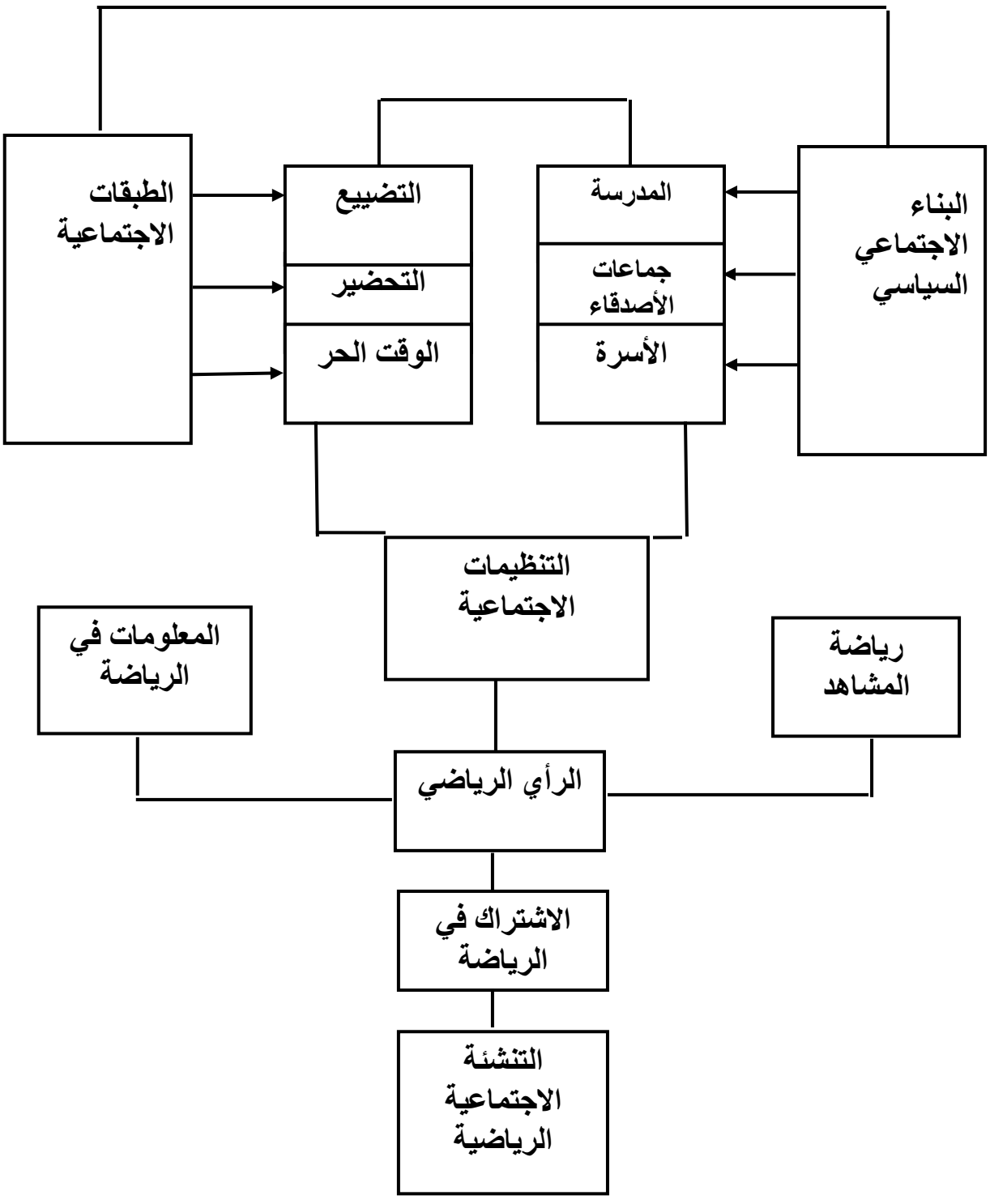

الشكل رقم 1: يمثل موذج "وهل " whol و "بودلكيويز" Pudelkiewiez [1]

P224.،1975،Colin، Paris،Jewx et masses،P.Younnet

يوضح العوامل التي تدعم الرياضة وتعزز التطبيع الاجتماعي

فالرياضة في بعدها التربوي الاجتماعي لها برامجها وخططها لإعداد الرياضي وبناءه متنا ومجالات الإعداد لا تتوقف عند حدود التدريب البدني أو الإعداد النفسي فحسب بل تتعداه إلى الإعداد الاجتماعي قصد تنمية شخصية الرياضي اجتماعيا وتحصينها بقيم الالتزام والضبط الاجتماعي ،ذلك أن موقف الاجتماعي للرياضة له أهميته القصوى والمتميزة في تحديد طبيعة سلوكه وتصرفه سواء مع أعضاء فريقه أو مع أعضاء الفريق المنافس أو علاقته مع المدرب والإداريين وحتى الجمهور.

7-الرياضة والتمثيل الاجتماعي:

يقصد بالتمثيل الاجتماعي في علم الاجتماع :

"ملائمة الفكر والسلوك للوسط الاجتماعي ومن أبرز مفاهيم هذا المصطلح ما صيغ عن كل من بارك Park وبيرجس Bugess حينما ذهبا إلى أن التمثيل الاجتماعي هو :" عملية تغلغل والتحام يكتسب الأفراد أو الجماعات من خلالها اتجاهات وعواطف و أفكار أفراد آخرين بحيث تستوعبهم الثقافة العامة نتيجة المشاركة في الخبرة [1](**فاروق أحمد مصطفى ،مرجع سابق،ص176.**)

وكما أن لممارسة رياضة كرة القدم القدرة على نمو الأفراد اجتماعيا وتعديل السلوك وبناء الاتجاهات وغرس الشعور بالمسؤولية وجعل الأفراد يحسون بما تمليه عليه ضمائرهم تجاه واجباتهم كأعضاء نشطين في المجتمع بحيث تجعلهم في حالة مواجهة دائمة وتطلبات الالتزام والعطاء والتمثيل الحقيقي بشكل يعزز مكانة هؤلاء الأفراد اجتماعيا.

8-رياضة كرة القدم كنظام اجتماعي :

إن اعتبار كرة القدم نظاما اجتماعيا يقتضي منا بداية الوقوف على مفهوم النظام الاجتماعي ومقوماته بشكل عام،ثم نحاول في خطوة أخرى أن نقابل تلك المقومات بمضمون هذه النشاط الرياضي لنتأكد من مشروعية ربط ذلك المحمول (نظام اجتماعي) بموضوع الرياضة،يعرف عالم الاجتماع "أوغبرن" Ogburn النظم الاجتماعية بأنها :

"طرق ينشئها المجتمع وينظمها لتحقيق حاجات إنسانية ضرورية [1](**أبو بكر باقادار،مرجع سابق،ص58.**)

ويتضمن مفهوم النظام بعض المفاهيم التنظيمية الاجتماعية المرتبطة به،كالمركز،القيم الأفكار ،ومن خلال النظام يحصل الفرد على وضعه الاجتماعي سواء من حيث الحقوق (المركز الاجتماعي) أو من حيث الواجبات (الدور الاجتماعي) ويتم هذا في إطار الجماعة التي ينتمي إليها داخل النظام .

لقد أدرك "كونت" مبكرا أن أهم جوانب النظام الاجتماعي هما :

أولا: البناء الذي يشكل الهيكل الرئيسي للنظام .

ثانيا: الوظائف الاجتماعية التي يؤديها النظام،وقد ذكر"سمنر" Sumner ان عناصر تركيب النظم الاجتماعية هي :

1-أفراد مؤمنون بالنظام منتمون إليه يدافعون عنه

2-معدات وأجهزة وأدوات خاصة تمتلكها جماعات النظام وتستخدمها

3-تنظيم يعبر عن العلاقات التي تتولد بين الأفراد وتعمل على إدارة النظام

4-الرسميات ويقصد بها المراسيم والتقاليد الخاصة والقواعد والطقوس التي تعبر عن أشكال الظاهرة الاجتماعية المصاصة للنظام[1](**المرجع السابق،ص66**.)

إذا ما قبلنا بين هذه العناصر التي اقترحها "سنمر" مع مضمون الرياضة اكتشفنا أنها هي بدورها تشكل نظاما اجتماعيا ذلك لأنها تشتمل على تلك المقومات ،فهي لها أفراد مؤمنين منتمين إليها ومدافعين عنها سواء كانوا ممارسين أو مشاهدين (جماهير) ،بها أيضا إمكانيات وتسهيلات ومنشئات خاصة وهيئات أجهزة وأدوات رياضية ،أجهزة فنية (التسيير) وإقامة المنافسات كما أن رياضة كرة القدم تتصف بالتنظيم الدقيق لمنافستها وانضباط الممارسين لها لقواعد اللعبة ولوائحها ،كما أن الإدارة الرياضية تتصف بطرائق خاصة لتنظيم المباريات بين مجموع الفرق،وفوق ذلك تتميز المنسبات الرياضية بمراسيم احتفالية أثناء المباريات ولها آداب مرعية في تحية المتنافسين وملابس معينة.

وهكذا يكتشف لنا أن رياضة كرة القدم هي نظام اجتماعي يشتمل على مقومات تجعله كذلك،وذلك بغض النظر عن كان نظاما اجتماعيا رئيسيا أو نظاما اجتماعيا فرعيا لأن ذلك يتوقف على التقدير الاجتماعي لهذا النشاط الرياضي.

رابعا :ديناميات الفريق الرياضي:

1-التسهيل الاجتماعي في الرياضة:

يعرف "زايونيك" Zajonic التسهيل الاجتماعي بانه :

"مجموعة النواتج الواقعة على سلوك الفرد والتي تنشا عن الحضور الكلي لأفراد آخرين[1] (**خير الدين عويس،مرجع سابق،ص226**.)

،ويرجع الفضل في استخلاص مفهوم التسهيل الاجتماعي على عالم النفس "ألبرت " F.Alport وذلك في أعقاب سلسلة من أبحاث آجراها على تأثير الجماعة في سلوك الفرد،و التي خلص منها إلى أن وجود أفراد آخرين يشاهدون الأداء يعمل على زيادة نشاط الفرد وإنجازاته،وقد أصبح موضوع التسهيل الاجتماعي في الرياضة من الموضوعات التي تنال اهتمامات الباحثين في الحال الرياضي وذلك بعد أن أصبح المشاهدون يشكلون جزءا من طبيعة المنافسة الرياضية،يشير لوميس وبيحل Lomis

et Beegle إلى أن التسهيل الاجتماعي الفعال لفريق الكرة خلال اللعب باعتباره جماعة نظامية ،هو احد العوامل التي تساعد على نجاح الفريق وفوزه،وقد استعرض كراتي cratty محاولة قدمها فوت foot في 1973 لتصنيف مختلف المفاهيم المتصلة بالتسهيل الاجتماعي والأداء التعاوني ، و المشاهدين ،والتفاعل وقد رسم مخططه في ضوء تصنيف البحوث على ثلاثة أنواع :
موقف المشاهدين،الأداء التعاوني ،التفاعل.

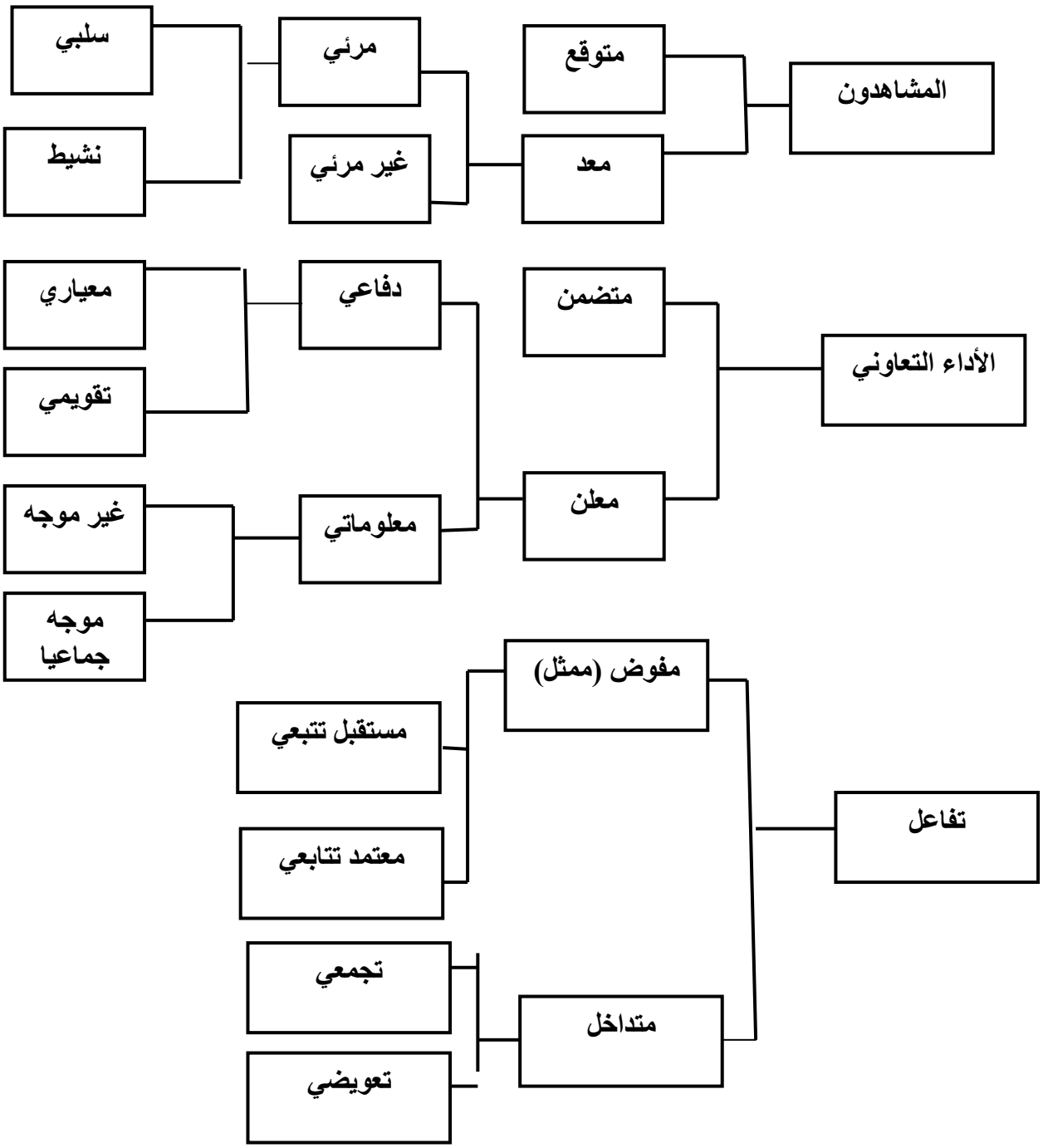

الشكل رقم (2) مخطط تصنيف والتعليم في الجماعات(وضع فوت) foot 1973 المرجع السابق،ص233.

أ.المشاهدون :Audience

يعد جمهور المشاهدين أحد أركان الرياضة التنفسية الحديثة لحضور المشاهدين تأثير واضح على أداء الرياضيين سواء في مجال التدريب أو المنافسة الحقيقية ،والجمهور يشكل كما يرى لارسون ،جزءا مكملا من الطبيعة الأصلية للرياضة لأنهم يقدمون الوسط أو المناخ الاجتماعي المباشر للفرد الممارس، ويؤكد كارتي "Cratty" :

أن اللاعب لا يتمكن من الأداء الجيد خلال المنافسة في غياب الجمهور فحتى الأداء المنفذ للاعب خلال التدريب لا يخلوا الأمر من عيون ترقبه سواء كان المشاهد مرئيا أو غير مرئي،بل إن المؤدي نفسه لا يستطيع أن يبرح خياله أن يبرح خياله جمهور المشاهدين فهو أمر كامن نفسيا واجتماعيا في مداركه[1](**أسامة راتب،علم النفس الرياضي،دار الفكر العربي،القاهرة،1995،ص92.**)

ويشير كارتي إلى انه بالإضافة إلى تأثير مركب "التعاون ،التنافس" على أداء الفريق فإن مجرد حضور أشخاص آخرين في موقف الأداء من شانه أن يشكل المخرجات الحركية للمؤدي.

1.1الإطار النفسي والاجتماعي لدراسة المشاهدين:

مما هو ملاحظ في المباريات أن اللاعب لا يتأثر أداؤه بما يحدث بينه وبين زملائه من أعضاء فريقه من تفاعل اجتماعي وإنما يتأثر أداءه يشعر بأنه في حضرة عدد من الأفراد،أو إذا كان محط أنظار جمهور من المشاهدين ،وإن لم يكن هناك ما يربطه بهم من علاقات .

ولقد أوضح "بيفيو" Paivio من خلال داسته لحساسية الناس للجمهور أن هناك تفاوتا بين الناس في هذه الحساسية ويعزى ذلك إلى الأنماط المختلفة التنشئة الاجتماعية [1] (**خير الدين عويس،المرجع السابق،ص230.**)

وتشير دراسة بالدويز Baldwies إلى إمكانية التنبؤ بطول المدة التي يمكن للفرد أن يقضيها أمام الجمهور آو المشاهدين من خلال قطبين:

الأول يعبر عن النزعة الاستعراضية للفرد والثاني يعبر عن درجة الاستحياء "الخجل" التي يتسم بها سلوكه[2](**المرجع نفسه،ص232.**)

1.2 أنواع الحضور:

هناك ثلاثة أنواع من الحضور:

1-المشاهدون :Audience

وهو مشاهد يغلب عليه طابع الحياد نسبيا،حيث أن كلا فريقين لا يهمانه في شيء من حيث الفوز أو الخسارة .

2-المشجعون (الأنصار) Fans

والتعبير fan بمعنى مشجع هو اختصار لكلمة Fanatic والتي تعني متعصب وهو المشاهد المشجع والمتعصب لفريق معين وهو يبدي ديناميكية أكثر من المشاهد العادي،كما انه يضيف دورا يتصف بالاهتمام النشط.

3-المشاركون فى الأداء :co-actors

وهم اللاعبون المشاركون في الأداء أو في المنافسة سواء كانوا زملاء في الفريق أو منافسين ولهم دور نشط ومؤثر في الأداء.

1.3.تأثير المشاهد وطبيعة الواجب الحركي :

لقد ربط زايونيك بين كل من تأثير المشاهدين والأداء الجماعي من خلال إطار مرجعي يعتمد على نظرية "هل اسبنس" لدفاعية فقد افترض أن وجود مشاهدين يزيد مستوى دافعية المؤدي مما يجعل الفرد يستجيب للمثيرات السائدة ،ولقد توصل Zajonic إلى أن تأثيرات الشاهدين تنحو إلى تحسين الاستجابات الحركية البسيطة ،بينما تنحو الاستجابات غير المتعملة جيدا إلى التحلل والاضطراب في وجود في وجود مشاهدين ،أما الواجبات الحركية المتعلمة جيدا تميل إلى التعزيز في حضور المشاهدين كما في الشكل التالي :

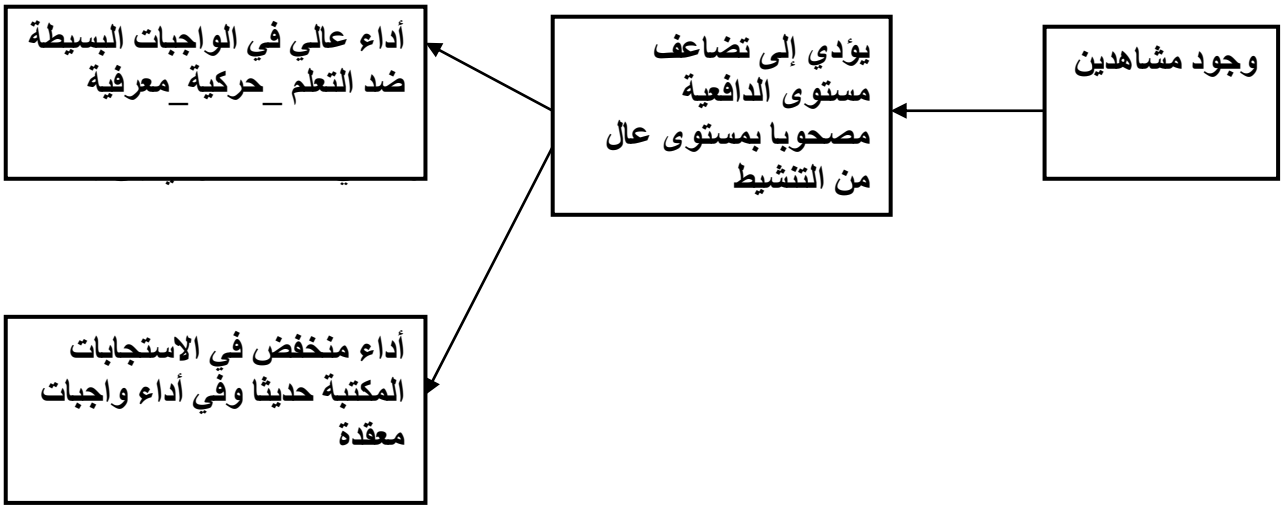

الشكل رقم 03: نموذج زايونك لتأثير المشاهدين [1](خير الدين عويس،المرجع السابق،ص248.)

4-نموذج كوترل cottrel

لقد اقترح كوترل نموذجا لتوضيح تأثيرات المشاهدين في أداء اللاعبين ولقد تضمن مفهوم للدفاعية ،لما تضمن أيضا مفهوم التعلم الاجتماعي ومدركات اللاعب للحصائل الاجتماعية الناتجة عن استجابات المشاهدين قد افترض كوتر لان نزاعات تقويم وتقدير الأداء التي يبديها المشاهدون كما يراها المؤدي هي أكثر من مجرد حضور أناس للمشاهدة والفرجة وإنما تعد حد ذاتها إشكالا وأنماطا محكية الأداء.

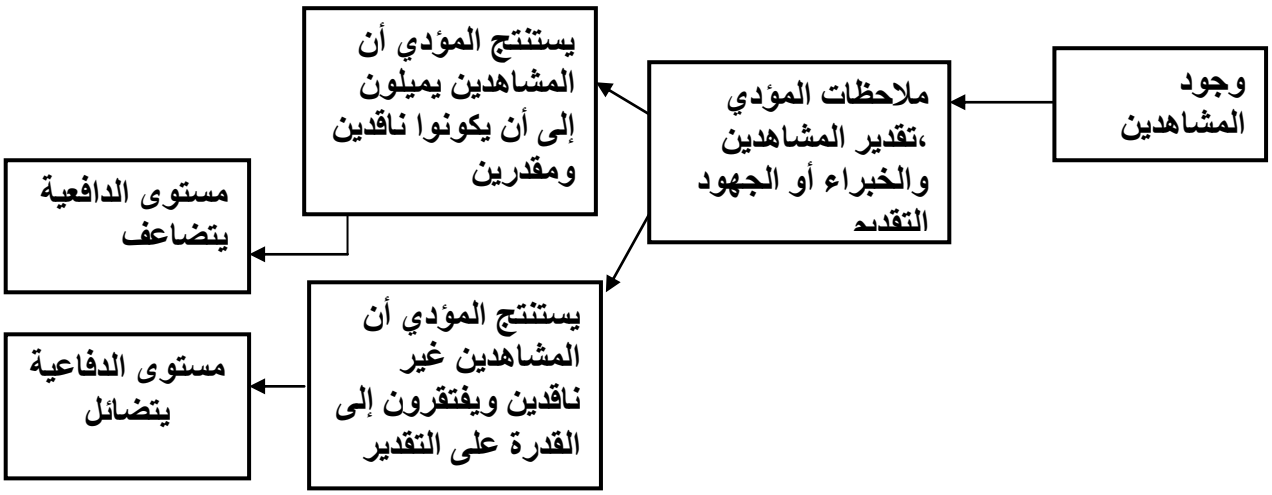

الشكل رقم 4 نموذج "كوترل " لتأثير المشاهدين[1](**المرجع السابق،ص256.**)

وفي هذا النموذج ادخل كوترل كلا من الوسائط المعرفية ،وخبرات التعلم الاجتماعي والتي تمثل تساؤلات من مثل كيف يشعر المشاهدون نحوي؟ ترى ما هو تقديري لأدائي في المباراة السابقة؟ وهي تساؤلات تعبر عن نظرة المؤدي نحو انطباعات ومشاعر المشاهدين وتغيرات الأداء لديه.

ب-المشجعون:

إن المشجعون يعبرون عن ظاهرة مهمة آخذة في التعاظم في المجتمعات الحديثة،فهي تعبر عن نشاط اجتماعي له أبعاده وإسهاماته خصوصا فيما يتعلق بالتنشئة والتثقيف شريطة توافر المناخ المناسب ،غنه من خلال التشجيع الرياضي تتم عملية التدعيم بقيم المجتمع والتوجيه الهادف،وذلك لأن مشجع يدرك أن النصر لفريقه هو مطلب أساسي لكنه في نفس الوقت مطلب صعب يقتضي بذل الجهد من خلال عمليات الإعداد ،كما يدرك أن الصفات السلبية كالأنانية والغرور هي بوادر تفكك الفرق وضعف تماسكه و توحده وهي اعتبارات تشكل وجدانه واتجاهاته.

والمشجع يترع دائما إلى التعبير الصريح عن مشاعره تجاه أداء الفريق واللاعبين تجذبه اللقطات الفنية ،الأفكار الذكية والتضحية والتفاني التي يبذلها اللاعبون كما انه دائم التطلع إلى الكمال ويتطلب

بالمزيد من بذل الجهد ،هذه الديناميات كفيلة باكتساب المشجع بعض القيم الاجتماعية المرغوب فيها ،كما أن الفوارق الاجتماعية والطبقية الثقافية تذوب خلال عملية التشجيع الرياضي مما يخلق فرصا للتفاهم والتماسك بين الأفراد ويتجلى هذا بوضوح عندما لعب المنتخبات الأجنبية حيث يتحول عدد ضخم من الأفراد من مجرد مشاهدين إلى مشجعين يتفاعلون بشغف إلى فوز منتخبهم.

لقد أشار إدوردز Edwards في تحليله للكتابات التي تناولت المشاركة الرياضية إلى وظيفتين اجتماعيتين التشجيع.

إنه يولد في المشجعين شعورا بالانتماء.

انه يقدم متنفسا اجتماعيا مقبولا للسلوكيات التي قد يكون من غير المقبول اجتماعيا التعبير عنها في بقية مجالات الاخرى ومن مؤلفه "الجنون في الرياضة".

ربط "بيزر" Pizzer بين حماس المشجعين وبين زيادة انتشار الأشكال الثانوية للتفاعل الاجتماعي ،وبين تضاعف التأثيرات المحايدة في الإنسان ،وقد أكد بيزر على حاجة الإنسان على تحديد هويته وتوضيح انتمائه في الوقت الذي أصبحت فيه الأسرة في المجتمعات الحديثة غير قادرة على تلبية مثل هذه الحاجات فيتحول المشجع انتمائه إلى الفريق،وهو شكل من أشكال الاغتراب.

وفي تساؤل عن ظاهرة اهتمام المشجع بفريقه إلى حد المغالاة والجهد الذي يبذله في سبيله أشار شافر Schafer إلى التأثيرات المعيارية التي تدفع بهم إلى هذا الاتجاه كتشجيع فريق والي ،البلدية،الولاية ،الجهة ،الوطن،كما أن التشجيع يتيح له الشعور بالانتماء والارتباط من خلال مجموعة من الناس أكبر من الأسرة أو حتى مجموعة الأهل والأصدقاء فيصبح المشجعون أصحاب هوية قوية بانتمائهم للفريق الذي يشجعونه الذي يشكل امتدادا لمفهوم عن ذواتهم.

2-المسايرة والمغايرة في الفريق الرياضي:

يسري على الفريق الرياضي باعتباره جماعة اجتماعية صغيرة ما يسري على الجماعات الاجتماعية الأخرى من تفاعلات وديناميات سواء بالسلب أو الإيجاب ولذلك الفريق الرياضي يؤثر في سلوكيات المسايرة والمغايرة تأثيره في باقي جوانب السلوك ،لان الفريق الرياضي يتميز بخصائص مميزة سواء من ناحية البنية أو الوظيفة أو الثقافة (عمليات المسايرة والمغايرة هي احد أشكال التفاعل الاجتماعي) .

المسايرة:Comformité

تعني أن يحكم الفرد ويعتقد وينصرف وفق أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة.

المغايرة: variabilité

هي عكس مفهوم المسايرة فهي تعني التنوع السلوكي في أحكام الفرد واعتقاده و تصرفه في مقالب ضغوط الفريق.[1](**حامد عمار،بعض مفاهيم علم الاجتماع،جامعة الدول العربية القاهرة،1995،ص79.**)

يرتبط مفهوم المسايرة والمغايرة بالضغوط التي تطرأ على الفريق الرياضي باعتباره جماعة اجتماعية صغيرة تربوية ودراسته توضح الكثير من العلاقات التي تحكم التفاعل بين دوافع اللاعبين وسماتهم الشخصية من ناحية وبين الضغوط الواقعة عليهم كفريق رياضي من ناحية أخرى،من خلالهما يمكن التعرف على تأثير دافعية الممارس في الفريق بما يحدده الفريق لشكل ضمني أو صريح من معايير ومستويات للأداء والسلوك ، كما يمكننا من التعرف على التغيرات الحادثة في اتجاهات اللاعب وقيمه ومعايير سلوكه الناتجة من تفاعله مع باقي أفراد الفريق في مواقف ضاغطة للوصول إلى المسايرة،كما يمكن التعرف أيضا على تأثير ضغوط المسايرة في الفريق على حالات الانحراف والاضطراب السلوكي كالانطواء والاغتراب والتعرف على تأثير ضغوط الفريق في نمو المسؤولين الاجتماعيين وتقبل الأدوار الاجتماعية ،فالفريق الرياضي يعمل على تقويم السلك الاجتماعي لفرد من خلال ضغوط المسايرة كما تكتسب سلوكيات اتخاذ القرار بالمسايرة أو المغايرة في سبيل إعداد ذات نامية إيجابية وفاعلة لا ذات سلبية ،تابعة ،مغتربة ومنعزلة عن مجتمعها [2](**علي يحي منصوري،مرجع سابق،ص148.**)

إن مجرد وجود الأفراد في صورة جماعة أو فريق يتيح فرصة ظهور نوع من المعايير الجمعية أو ما يطلق عليه (الإطار المرجعي للجماعة) والذي يعبر عن إطار تصورات أفراد الجماعة للسلوك المقبول داخلها وغالبا ما يميل الأفراد داخل الفريق إلى تقديم تنازلات أو إلى تعديل استجاباتهم بحيث تلاءم اتجاه قائد الجماعة أو رئيس الفريق إذا توسموا فيه المدرة على تمثيل أحاسيسهم واستيعاب مشاعرهم.

3-تفاعلات الفريق الرياضي:

يتضمن مفهوم التفاعل interaction معاني النشاط والقوة والطاقة والتغيير، وإذا كان علماء الاجتماع يتناولون دراسة العلاقات من خلال الجماعة كوحدة التحليل السوسيولوجي،فغنه يجب التعامل مع الفريق الرياضي باعتباره مقابلا للجماعة الصغيرة التي تعرف في مجال علوم الاجتماع بكونها"فردان أو أكثر " يدخلون معا في تفاعل اجتماعي لفترة منية مناسبة ،ويشتركون في الرغبة في تحقيق هدف مشترك[1](**قباري محمد اسماعيل،علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال،منشأة المعارف بالاسكندرية،1984،ص206.**)

فالفريق الرياضي هو نموذج لمجتمع مصغر باعتباره متضمنا للعناصر والمقومات المكونة له:

1-الناس

2-المكان

3-التفاعل

وهو يتصف بالثبات النسبي لأعضائه وموظفيه وأعضاء النادي الواحد ينظر بعضهم إلى بعض الآخر على أساس انتمائهم وعضويتهم المشتركة في نفس المجتمع المحلي الصغير الخاص بهم (النادي) الذي يجمعهم فيما يطلق عليه الجماعة الداخلية ،بينما ينظر إلى عضو أي ناد آخر على انه عضو في جماعة خارجية و الفرق بين جماعة الفريق ومجتمع النادي هو نفسه الفرق بين الجماعة الصغيرة والمجتمع المحلي(كجماعة أكبر) .

يشير "كولي chooley إلى أن هناك شكلين للعلاقات في الجماعة:

العلاقة الأساسية:

وهي توجد فيما أطلق عليه "الجماعة الأولية" وهي تلك الجماعة التي يدوب فيها الفرد داخل الكل ويكون التركيز فيها اجتماعيا على "نحن" وليس "أنا".

العلاقة الثانوية:

وهي توجد داخل الجماعة الثانوية وتتسم بكبر حجم العضوية وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية.

4-التماسك في رياضة كرة القدم :

من مسلمات الرياضة صعوبة فوز فريق يفتقر إلى التماسك والترابط والوحدة فالمفروض ان مشاعر المشاركة والتعاطف والتوحد وروح الفريق تئول إلى أفضل تماسك وتعاون ممكن بين أعضاء الفريق،الأمر الذي ينعكس في شكل أداء رياضي أكثر فعالية للفرق في مقابل الفريق المنافس.

مفهوم التماسك:

تماسك الجماعة تعبير لفظي عن الظاهرة التي يعزى إليها استمرار عضوية الأفراد للجماعة أو الفريق ،والمفاهيم التي ارتبطت باستخدام هذا التعبير يمكن تقسيمها استنادا الأفكار إلى فئتين:

1-مفاهيم للدلالة على جوانب محددة في سلوك الجماعة وما يتصل بها من عمليات مثل مفاهيم الروح المعنوية، الولاء والانتماء،الإقبال على الجماعة ،الكفاية الإنتاجية للجماعة،تجمع الفريق حول أهداف معينة.

2-مفاهيم للدلالة على العوامل المؤثرة وجميع قوى جذب الجماعة لأفرادها.

وقد عرفه فيستنجر Festinger :

إنه المجال الكلي أو نتاج القوى المحركة لأعضاء كي يبقوا في الجماعة من اجل عضويتها) وقد اقترح جولبوسكي golembiewski أن تعبير التماسك يوظف بشكل أوضح أوضح مع الجماعات الصغيرة،وهي تعني الالتصاق والتقارب معا فهي تعبير عن جاذبية العضوية التي تتميز بها الجماعات الصغيرة.[1](**المرجع السابق،ص82.**)

ولقد استخدم الباحثون مترادفات متعددة مترادفات متعددة للتعبير عن مفهوم التماسك في المجال النفسي الاجتماعي والتربوي مثل التكامل integration،المعنويات Moraleكما استخدم مفهوم مناخ الجماعة climat du group للتعبير عن التماسك في الرياضة وأغلب البحوث التي عالجت الموضوع من منظور الجماعة قد استخلصت العوامل التالية بحكم تأثيرها في سلوك الجماعة :

1-الشعور بالعضوية والانتماء للفريق.

2-إشباع الحاجات الاجتماعية لعضو الجماعة.

3-الاندماج في العمل الجماعي داخل الجماعة .

4-وجود معايير وقيم وقواعد منظمة للجماعة.

وقد قسم كارتي مشاعر الفرق المتماسك إلى :

1-مشاعر عضو الفريق التي يكنها نحو باقي زملائه من أعضاء الفريق

2-المشاعر التي تظهر نحو الفريق وحوله لكل بشكل عام وابرز حسني عز الدين 1980 في رسالته عن مفهوم الروح المعنوية للفريق الرياضي والذي يعبر عن اتجاه الرياضيين للإقبال على المنافسة الرياضية بحماس و ثقة بالرغم من المشاكل والصعاب لتي قد تؤثر في تفاعل الفريق لتحقيق هدف مشترك مع وجود الحوافز الدافعة لمقاومة التحديات.

إن أفراد الفريق قد يشعرون بقوة نحو الروابط المتبادلة والجاذبية المشتركة ، غير أن ذلك لا يقدم نتائج أفضل من تلك الفرق التي ترغب في مجرد الفوز والتي تنظر إلى الجاذبية المشتركة بين أعضاء الفريق على انه شيء ثانوي بالنسبة للفوز ،والفرق من النوع الأخير تظهر بين أفراده ملاحظات عدائية متكررة عندما يقوم لاعب أكثر براعة باستعراض مهارته أمام زملائه الأقل مهارة منه .

إن التماسك يعني الأداء إذا ما كانت دوافع الفرق الأساسية تتجه نحو الأداء والإنتاجية والنجاح ،وقد يكون الفريق قوي التماسك ولكنه لا يؤدي بشكل جيد ذلك عندما يشترك الرياضيون في الفريق فقط من أجل إشباع حاجة الانتماء،وفي هذه الحالة فإن قوى التماسك تكون مرتبطة بتنمية الصداقات بين أعضاء الفريق على عكس التماسك للمبني على الدوافع الموجهة .

تمهيد:

من السهل جدا أن تنظم لائحة بأعمال العنف لكن من الصعب جدا أن تجد تعريفا للعنف ذاته على حد تعبير **فرانسو لوجاندر françois legendre**

أولا:مفهوم العنف:

إن العنف فعلا هو من المفاهيم التي يصعب تحديدها ذلك لأن كل تعريف له هو ترجمة لرهان مفتوح بين من ومن يتوجه إليه التعريف،فبمناسبة نجد هناك من يربح وهناك من يخسر (رهانات ،معرفية،سياسية...).

إن كلمة العنف تعمل في مجالات مختلفة وعلى مستويات متباينة وحسب إستراتيجيات تعريفية متنوعة تتبع ممارسات خطابية وعملية تتم في سياقات ثقافية،اجتماعية مختلفة أيضا.

إذا نحن بحثنا في القواميس وهي جزء من الحياة الاجتماعية نجدان كلمة عنف تستعل في حقول دلالية مختلفة فهو مثلا كما جاء في صحاح اللغة للجوهري:

ضد الرفق ونقول الأخذ بالعنف حين يأخذ المرء الشيء بالعنف،وتستعمل الكلمة بمعنى الإكراه،وهناك العنفوان بمعنى الشباب والقوة وتجد كلمة عنف في تاج العروس بنفس الدلالات ويزيد عليها الشدة والعنف و اعتناف الأمر بمعنى إنكاره فالعنف يقترن بالصرامة والألم والإيلام والجر أو القمع..وهذه المعاني قترن بكل حالات الحياة سواء الفردية أو اجتماعية ،العائلية،القلبية،السياسية أو الدينية .

إن تعدد المجالات الدلالية للمفردات التي تترجم " عنف " أمر نقف عليه حتى في لغات أجنبية .

فكلمة violance بالفرنسية أو الانجليزية تنحدر من الكلمة اللاتينية "فيولونسيا" violentia والتي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة .

إن الفعل "فيولار" violare يعني العمل بالخشونة والقسوة أو التدنيس والمخالفة والانتهاك،ويترادف مصطلح عنف أيضا مصطلح "بيوس" والذي يني الحياة وهو يعبر عن قيمة إيجابية ومشتقة من كلمة "فيس" التي تعني الحيوية ،الطاقة،النشاط وقوة الحياة،وبأكثر دقة فإن كلمة "فيس" تعني القوة الفاعلة والمؤثرة أي القدرة والقوة والحيوية[1] **la ،Michand y violence ،Ed ،que sais je ،collection ،PIF ،2eme Ed ،Paris ، 03،1988**

والعنف كما يعرف القاموس الفرنسي "روبار robert هو التأثير على فرد ما أو إرغامه على العمل دون إرادته وذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد.

-وهو القوة القاهرة للأشياء.

-استعداد طبيعي لتعبير العنف ضد المشاعر أو العواطف.

-السمات العنيفة لفعل ما[2]

Dictionnaire le robert alphabetique et analogique ،Robert ،de la langue française ،société de nouveau livre(s NL) ،paris،1978 ،P ،2097

العنف هو الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف فكلمة عنف من خلال هذا التعريف تعني الحوادث أو الأفعال التي تمس كيان الإنسان أو الأشياء وتلحق بها الأضرار،ويكون بهذا المعنى مقابلا للسلم والأمن والنظام ولقد أوضح لالاند في قاموسه بان العنف هو الاستعمال اللامشروع للقوة ،ويكون العنف بذلك فعلا يميزه الاستعمال السيئ للقوة البدينة أو العقلية المدمرة قصد للنيل من الآخر سواء كان فردا أو جماعة.

ويعرفه "بير فيو" pierre fiou

إن العنف ضغط جسدي أو معنوي ،ذو طابع فردي أو جماعي يتزله الإنسان بالإنسان،بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي ،او يتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة.[1] (المجتمع والعنف،تأليف فريق من الاختصاصين،ترجمة إلياس سحلاوي،مراجعة :أنطوان مقدسي ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع (ط3/1993،ص13.)

إن العنف هو صفة عنفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية ،وهدفها الإرغام والقهر.[1]

Dictionnaire de poche ،Larousse ،Librairie ،Paris 1979 ،P445

تعريف الموسوعة العالمية:

لقد حاولت تحديد العنف عن طريق تجزئة الصفات الأساسية التي تنتسب لهذا السلوك،وهي تنحصر في النقاط التالية:

1-العنف عبارة عن صفة تبرز أو تتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقسوة معتبرة وهي أكثر الأحيان مهلكة وضارة.

2-هو صفة من شعور رهيب نحو الشيء كالكره الرهيب.

3-صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة بالعدوانية.

4-صفة اللاتسامح والعدوانية ويتصف بالاندفاع والقسوة في الكلام وفي التصرف.

5-صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية.

6-صفة مجموعة الأفعال والتصرفات التي تميز بالمبالغة في استعمال القوة العضلية واستعمال الأسلحة أو صفة العلاقات العدوانية الحادة.

7-صفة التعامل بالعنف كالإرغام والقهر عن طريق القوة.[1]

Larousse ، Librairie ،Dictionnaire encyclopédique Larousse P1797، Juin ،France

في لقاء فكري بدعوى من "منتدى حوار الحضارات "حول (ظاهرة العنف في المجتمع المصري إشكاليتها وتحولها) في الفترة الممتدة من 04 إلى 06 أيلول 2002 استعرض المشاركون أعمال الملتقى حول العنف كمفهوم وكظاهرة،قدم الدكتور "محمد نور فرحات" أستاذ بكلية الحقوق (جامعة الزقازيق) نظرة تحليلية لمفهوم "العنف" وقال أن مفهوم العنف ينتمي إلى طائفة المفاهيم المستخدمة في العلوم السلوكية ،كما أن قانون العقوبات يتضمن إشارات متعددة لمصطلح العنف ومرادفاته ك:" القوة" و"التهديد" و الترويع ،لكنها لا ترقى إلى وضع صياغة قانونية فقهية منضبط لمعنى العنف .

يضيف في نفس السياق الدكتور"محمد نر فرحات قائلا عن الدكتور عصام احمد محمد 1988 أنه حاول صياغة تعريف قانوني للعنف ،فقال :

إنه استخدام قانوني او تهديد باستخدام القوة اتجاه المجني عليه،كي يحقق الجاني هدفا معينا ضد إرادة شخص آخر ،مما يؤدي إلى إزهاق حياة الجني عليه او إلحاق الأذى بسلامة جسمه.[1](**النهار ،الأحد 6 تشرين الأول 2002،لقاء مسيحي "مفهوم العنف مرفوض في المسيحية والاسلام"**)

ويبدو مما سلف أن مفهوم العنف تعدى كونه مجرد فعل سلبي ،فظ، مرعب ،يتسم بالقوة والخشونة ويسعى إلى الإساءة والضغط على الآخرين وإرغامهم وإيذائهم وتهديديهم ،بل اتخذ إشكالا عديدة جديرة البحث والاهتمام لأنه أصبح مفهوما مركزيا في الوقت المعاصر لدرجة أننا نلاحظ كثافة الملتقيات الدولية والندوات الوطنية حول هذه الظاهرة.

1*أنواع العنف:

أ-العنف الفردي:

هو منتوج شخصي ينتجه الفاعل أي المتسلط الأقوى ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف لمثل هذا السلوك والأشخاص اللذين يميلون إلى هذا السلوك ينقسمون إلى :

أ.المتطرفون:

ويصبح العنف جزء أساسيا من سلوكياتهم وأفعالهم وذلك تحقيقا لأهدافهم في الحياة، وهم يتعلمون العدوان ضد ذواتهم وضد الآخرين.

ب.فئة الخلق المتسلط:

وتجد منهم الانتحاريين وهم يتصفون بنمط شخصيتين "سادي مازوكي" ومعجبين بالسلطة والخضوع لها.

ج.فئة تتمتع بممارسة العنف وإثارة الفزع لدى الآخرين اللذين يقبلون هذه الممارسة وذلك لاشتقاق اللذة.

ب-العنف الجماعي:

العنف الجماعي يحدث كرد فعل ضد طموحات ومطالب يتم إشباعها من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة أمام مرتكبيه،ويتضمن العنف الجماعي الثأر من حالوا دون الاستجابة لهذه الطموحات.

ففي العنف الجماعي تنمو من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعقائدية وهذه العوامل عادة ما تكون واضحة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويسعون للتعبير عنها ونج هذا النوع خاصة في أعمال الشغب والتخريب،إن اشتراك المرء في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى إشباع صورته عن نفسه أو الدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية والتعبير عنها.

والعنف الذي يعيننا في هذه الدراسة هو العنف الجماعي خاصة ،إذن فما هو العنف الرياضي؟

نطلق عبارة العنف الرياضي على جملة الأعمال والممارسات الموجهة ضد منظمات أو هيئات رياضية،أو ضد الأفراد المنضوين تحتها،وتتميز هذه الأعمال والممارسات بالعدوانية المفرطة التي تهدف

إلى الإساءة وإلحاق الأذى بالآخرين،وهو فعل سلبي يتميز بالخشونة والقسوة ،والقوة المدمرة للنيل من كيان وشخصية المعنف عليه.

2-مظاهر العنف:

لقد استحدث مفهوم العنف تدريجيا عبر التاريخ وفي الفكر الإنساني بحضور ووجود ثلاث مظاهر أساسية هي:

1-المظهر السيكولوجي:

انفجار قوة داخلية ذاتية،تأخذ شكلا لا معقولا ويكون دائما مظهرا فتاكا ،كخروج الذات البشرية عن المعقول وتحولها إلى هيجان أو انفعال سلبي.

2-المظهر الأخلاقي:

يتجسد في الاعتداء على الآخر وانتهاك حقوقه وحرياته.

3-المظهر السياسي:

استعمال القوة في غير محلها لأجل الاستيلاء على السلطة أو تحويل الأهداف غير الجائزة (غير المرغوب فيها).[1]

Revu ، l'ubiquité de la violence،Jean Marie Damanch P، Unesco 1978،N04،internationale des sciences sociales

نستشف من خلال مظاهر العنف المذكورة أن السلوك الإنساني الذي يتسم بالعنف هو سلوك "لاعقلاني" لأنه يتخذ من القوة غير المشروعة امتيازا واحتكار من أجل تحقيق الأهداف وانجاز الغايات على نحو إحلال الفوضى والوحشية،ونشر العدائية في وسط الجماعات ،فيصبح العنف عندئذ وسيلة لضبط الأمور والسيطرة عليها ،وبمفهوم آخر يمثل "مصدر السلطة التي يمكن أن يستسلم فيها الأضعف لإرادة اللذين يهددونه.[1] (ر،دودون ،بوريكو ،المعجم النقدي لعلم الإجتماع،ترجمة سلي حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(ط1)،1986،ص396)

ثانيا:الرياضة والانحراف الاجتماعي:

يمكن تعريف الانحراف بأنه "تكفير أو فعل أو شعور مضاد لمستويات الاجتماعية المتوقعة للجماعة والمجتمع،أو بمعنى آخر هو كسر القواعد السلوكية،فالانحراف هو لفظ شامل يحتوي على الاقتناع بالتعبير عن الغش ،الخداع،العنف،الجريمة والإدمان".[1](خير الدين عويس ،مرجع سابق،ص94.)

والانحراف الرياضي لا يخرج عن الانحرافات العامة في أي جماعة في المجتمع إذ يرتبط بسيطرة فكرة الفوز بأي ثمن على التفكير اللاعبين.

فالفوز في مباراة له صدى كبير سواء في الأندية أو الجماعات أو رياضة المحترفين و هذا الفوز يعني كسب البطولة وما تدره من المال الوفير ولقد ذكر سابوك "sabock " أن مدربي الفرق يعينون ويفصلون بناءا على الأسباب التالية:

1-الاهتمام بالفوز العادل

2-الحصول على الاعتراف والاهتمام من المجتمع من خلال الفوز والمكافأة.

3-الاهتمام بالمتحمسين للفريق.

4-تلطيف ما هو موجود من عدم الرضا

5-العمل مع النجوم اللامعين مع الاهتمام باللاعبين الآخرين.[1](خير الدين عويس ،مرجع سابق،ص98)

هذا يعني أن دور المدرب هام جدا وثقيل حيث يوجد اختلافات وتعارض للتوقعات الاجتماعية للفرد الذي يشغل هذه الوظيفة ،حيث يوجد الشد والإجهاد والضغوط ولابد من تواجد عملية الضبط لذلك حيث يتعلق بمجال المسؤولين نتائج المباريات ما يؤدي ببعض المدربين إلى استخدام بعض الطرق غير التربوية لتطويق المشكلات.

1-نظرية الانحراف الاجتماعي:

هناك نظريات عديدة تناولت الانحراف الاجتماعي في إطار التحليل الاجتماعي والبيولوجي إلا أن أهم النظريات هي التي اقترحها مارتيز "martinez" ففي رأيه أن المجتمع يفرس القيم الاجتماعية لجميع الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية وحيث أن القوانين الرياضية منبثقة من هذه القيم للمحافظة على سلامة الفرد واستمرار النشاط الرياضي والمدربين يهتمون أولا بالفوز الهدف أساسي والخسارة كنتيجة غير مرغوب فيها إلا أن هناك حقيقة هامة تؤدي في بعض الأحيان إلى الإحباط الذي يصاب به بعض اللاعبين على الرغم من استخدامهم الوسائل والطرق المشروعة والقوانين في التدريب والمباراة إلا إنهم في نفس الوقت يكتشفون أن الفريق الفائز انحراف عن القواعد القانونية بالغش وكسر هذه القواعد لكسب المباراة والحصول على مميزات غير مستحقة لهم،الشكل التالي بين نظرية مارتيز ويوضح نماذج الموائمة بين كل من الثقافة التي تصنف الأهداف ووسائل الحصول عليها،فعندما يصعب الوصول إليها نتيجة الضغوط الاجتماعية فإن هذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم الامتثال السلوكي أكثر من الامتثال للسلوك الموجود.

مثال الموائمة	الهدف الثقافي	الوسيلة الثقافية
الامتثال:conformité	+	+
الابتكار:innovation	+	−
التعلق بالطقوس الدينية:tualismeri	−	+
التراجع والانسحاب:retrait	−	−
العصيان:rebellion	+	+

الجدول رقم:03 يمثل ويوضح نماذج الموائمة بين كل من الثقافة التي تصنف الأهداف ووسائل الحصول عليها

مفتاح الشكل:

+: يعني القبول

-: تعني الرفض

إن تطوير الموائمة يتضمن تحسين نماذج:

1الامتثال

2-الابتكار

3-التعلق بالطقوس الدينية

4-الانسحاب أو التراجع

5-العصيان

وعلامة + تدل على حدوث الموائمة،وعلامة – على الرفض وعدم الموائمة.

أ-الامتثال :

المتمثلون هم اللذين يتقبلون كل الأهداف السائدة ،الناجحة والوسائل لتحقيق هذه الأهداف ،فاللاعب يعيش مع القوانين أو يبعد عنها وهذا يعني التكليف بمعناه الواسع لأفراد الفرق في إطار القيم والمعايير الاجتماعية،كما انه يلتزم بالأنظمة الموجودة في الفرق كجماعة،ويوجد لاعبون و مدربون يلتزمون بهذه التعليمات ويوجد آخرون لا يلتزمون بها ويقترفون الانتهاك للقواعد.

ب–الابتكار:

المبتكرون هم اللذين يقبلون الأهداف ولكن يغيرون الوسيلة لتحقيقها.

ج–التعلق بالطقوس الدينية:

هؤلاء الأفراد هم اللذين يرفضون الأهداف الثقافية والفوز بأي ثمن وبأي طريقة،ولكنهم يقبلون الوسيلة لتحقيق ويرتكزون على الاشتراك أكثر من الكسب،المهم عددهم كيف تلعب المباراة واللعب بأقصى مجهود واللعب بإخلاص وعدم إصابة الخصم .

د–الانسحاب والتراجع:

هؤلاء الأشخاص يرفضون الوسيلة والأهداف الرياضية لان استخدام لفظ التراجع أو الانسحاب بمعناه الحقيقي والسليم هو البعد عن الاعتداءات وعدم التركيز على المنافسة التي تعود بالضرر على اللاعبين الآخرين ،فقد استعمل "مارتيز" هذا الاصطلاح لوصف التنوع لبعض اللاعبين ،ولان الرياضة كظاهرة اجتماعية لها أهميتها فإنه من الأمور الهامة لتأكيد عل تعليم النشء الاشتراك والممارسة الصحيحة وان الغرض من الممارسة هو الترويح والشعور بالرضا،فالخبرات التربوية السيئة من شأنها أن تدفع إلى الانحراف.

ه–العصيان:

هو الثورة والرفض للوسائل المسلسلة للاعب.[1](أحمد أبو بكر باقادار ،المرجع السابق،ص270)

ثالثا:نظريات العنف الرياضي:

إن العنف يتعلق بالرياضة بطريقة ذات طابع خاص ،ولهذا لم يتمكن من الباحثون في هذا المجال من بلورة رؤية مرجعية قادرة على أن تشكل المنطلقات الأساسية لكل بناء نظري يتخذ من العنف في الرياضة موضوعا له ولهذا كان من البديهي أن تختلف النظريات وتتباين باختلاف أسسها ومنطلقاتها ،وباختلاف المدخل الذي تختاره لدراسة الموضوع.

فهناك من النظريات التي انطلقت من أساس تمجيدها للرياضة باعتبارها تمد اللاعبين والمشاهدين بالفرصة الآمنة والمحكمة للانشغال في السلوك العدواني داخل الطبيعة الإنسانية وهو وضع يتعارض من اللذين ينتقدون الرياضة باعتبارها تخل فالانطباع ليس فقط أن القوة طبيعة،لكن إن الرياضة نفسها قد تؤسس بطريقة حتمية تحدث أو تدفع العدوان والقوة وهناك من ينطلقون من تأثير الرياضة كضرورة ومخرج لكل عنف زائد ويشجعونها لأنها تمد الجماهير والمشاهدين بأرض اختبار يتعلمون منها كيفية السيطرة على توترهم والذي يجعلهم عدوانيين عندما يواجهون خيبة أمل[1](محمد حسن علاوي ،شغب الملاعب في كرة القدم المصرية ،كلية التربية للبنين،جامعة حلوان،القاهرة ،1980،ص132)،فالرياضة عموما تنطو ضمن سياقات اجتماعية وثقافية لا يمكن إغفالها عند

الدراسة،هذه السياقات تضفي على مدلولها ،ولما كانت الأفكار الاجتماعية تتباين بتباين المجتمعات فإن ذلك انعكس على الرياضة وما يرتبط بها من ظواهر كظاهرة العنف،إلا أن هذا لا يمنع من محاولة استجلاء المسارات الأساسية والبارزة التي حاولت أن تشرح ظاهرة العنف في الحقل الرياضي،فلقد جادت إرهاصات النظرية الأولى "مع نظرية عدم المطابقة أو التوافق التي نظرت إلى الرياضة نظرة قدحية باعتبارها ظاهرة أيديولوجية وهي انعكاس لمصالح طبقة مسيطرة وما العنف الذي يصاحبها سوى تعبير عن لرفض لرموز الطبقة المسيطرة وقيمتها واتجاهاتها ،وكذلك نجد نظرية السيطرة التي تذهب إلى أن معطيات المحيط الاجتماعي والثقافي في مجتمع ما وزمن ما هي القادرة على توجيه الرياضة بما تحدده من أهداف ووسائل لإنجاز هذه الأهداف وإذا ما حدث عدم توازن بين الوسائل وحجم الأهداف المراد انجازه تحولت الرياضة إلى مسرح للعنف[1] (تأمين الخولي ،الوجه الآخر للرياضة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1992،ص127.،أما في الاتجاهات النظرية) المعاصرة فهناك مدخلان رئيسيان لدراسة ظاهرة العنف هما:

المدخل الوظيفي و مدخل نظرية الصراع:

1-المدخل الوظيفي:

يتجه تحليل المجتمع بموجب هذه النظرية إلى اعتباره نظاما متكاملا ومترابطا يستند كل جزء منه على الجزء الآخر ويعد مكملا لوظيفته،فالأفراد دون النظر إلى المؤسسات التي ينتمون إليها هم خلايا مرتبطة في تلك المؤسسات،فالمجتمع هو التعبير المفاهيمي الأكثر دقة في سياقات نموذج الانسياق الاجتماعية،فهو منظومة ذات جوانب متداخلة لها علاقاتها المنتظمة،وهي تعمل بتوافق إذا ما توفر لها فرص تعلم الأفراد للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة،وآليات اجتماعية متنوعة تجمع الناس معا وتؤلف بنهم،إضافة إلى فرص متاحة للأفراد ليتعلمون كيف يشكلون أهدافهم وطرق تحقيقها بالوسائل الاجتماعية المقبولة ،ثم التوافق والملائمة مع متطلبات وتحديات البيئة الخارجية للتقليل من التمزق إلى أقصى الحدود.[1](المرجع السابق،ص132.)

إن النظر إلى المجتمع بهذه الصورة المنسقة إنما يستند إلى أن كل فرد من أفراد المجتمع يحمل المفاهيم والقيم والمبادئ نفسها ويعمل من خلال مؤسسته الاجتماعية التي ينتمي إليها على إسناد دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى،فالمجتمع يبقى على الصورة طالما يتمكن أفراده من تنفيذ ما يفترض أن يقوموا به من خلال ما يوفره لهم مجتمعهم من وسائل التي تمكنهم من أداء دورهم وتجعلهم يعيشون ضمن هذا النسق المنظم،وهذا التنظيم في البيئة الوظيفية لا يتحقق إلا من خلال تدريب المجتمع وأفراده للقيام بهذه الغايات،إضافة إلى التصدي لكل ما يعيق تعايش أفراده،أو يعيق إمكانية تنفيذ دورهم في

المجتمع بغض النظر عن تلك المعوقات طبيعة كانت أو غير طبيعية،فبموجب الإطار للنظرية الوظيفية يتضح أن الرياضة وسيلة مهمة لزيادة خبرات النظم من حيث هي توفر فرصا عالية لتعلم المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الاجتماعي السليم و الرياضة مؤسسة ثانوية تنحرف عن مضمونها الاجتماع، وتتحول إلى مصدر عنف حين تقطع صلتها بالمؤسسات الأولية كالأسرة والمسجد التي تعمل على صيانة النموذج وإدارة التوتر وعلى الممارس للرياضة أو المشاهد لها ،عندئذ يختل البناء الرياضي ويصبح معه من الصعوبة على الممارس لرياضة أو المشاهد لها[1] (علي يحي منصور ،المرجع السابق،ص83.) أن يلحظ –وبقدر كبير من الاهتمام–أهمية قواعد اللعبة واللوائح المنظمة لها وكفاءة التنظيم والبناء السلطوي لها وهو ما يمكن مشاهدة آثاره في أعمال العنف بمناسبة الألعاب الجماعية التنافسية ككرة القدم،وباختلال النسق الاجتماعي تخرج الرياضة عن اتجاه التكامل الاجتماعي فتتألف جماعات رياضية تتعلق على ذاتها تحت تأثير مشاعر الانتماء،إيغالا في نفسية الجماعة كلما ازدادت نواة الجماعة تصلبا لتنخرط في التعصب بكل أشكاله وما يرتبط بهذا التعصب من شحناء وكراهية وحقد للجماعات الرياضية المنافسة،[1] (محمد حسن علاوي ،المرجع السابق،ص148.) وهي قيم مشوهة تنحرف عن المعايير الاجتماعية وتمزق التكامل الاجتماعي ،وتصبح احتمالات التعارض بين احتياجات الأجزاء المفردة من النسق الاجتماعي واحتياجات النسق الاجتماعي لكل مكشوفة من خلال عدم إمكانية التكيف،وتكييف الوسائل مع الأهداف .

2–نظرية الصراع:

إن دعاة نظرية الصراع في معالجتهم لموضوع العنف في الرياضة ينطلقون من نظرتهم إلى المجتمع ،إنه مجموعة علاقات دائمة التغير تتصف باختلافات متأصلة من الاهتمامات،ويعمل على تمسكها قوة السيطرة والجبر،والمعالجة المناسبة و لقد تأسست نظرية الصراع بشكل أساسي على أفكار "كارلس ماركس" واستخدمت –رغم ما وجه إليها من انتقادات –لوصف وفهم أي نسق اجتماعي ،وهي تنظر للرياضة شكل محرف للنشاط البدني قد تشكل وفقا لاحتياجات النظام الرأسمالي للإنتاج[1](خير الدين عويس ،مرجع سابق،ص64.) ،وفي مناقشة أصحاب هذا الاتجاه للعنف في الرياضة حاولوا بيان كيف أن الرياضة تولد الاغتراب وتعمقه وكيف أن الدولة وأصحاب السلطة يستغلون الرياضة في السيطرة الاجتماعية والقهر وكيف أن الرياضة تنمي النزعات القومية والجوهرية فالرياضة من شانها أن تنمي اغتراب الممارسين لها عن أجسامهم باعتبارها تتطلع إلى تحطيم الرقم الزمني أو المسافة أو نيل اللقب والبطولة أكثر ما تنظر إلى الممارس كإنسان،ثم إن قوانين اللعبة والبنية الصارمة المنظمة لها تقتل فيه العفوية والحرية التلقائية،فيصبح الجسم مجرد أداة أو وسيلة فيفقد بذلك الجسم خبرته كونه مصدر لتحقيق الذات والبهجة في حد ذاتهما، ذلك لأن الانجاز والبهجة يتوقعان على ما تم انجازه بالجسم و لم

يعد الإنسان ينجز مشاعر الرضا في الرياضة إلا من خلال الفوز بمقاليده المعقدة وقوانينه الصارمة وهذا ما دعا "لويس ممفورد" L.Mumford إلى وصف الملعب الرياضي بكونه مؤسسة لإنتاج الآلات التي تلعب كرة القدم،فصبح العنف في الرياضة مخرجا للرفض الجذري لحالات اغتراب الرياضي.

وكثيرا ما يصف أنصار نظرية الصراع،"الرياضة بكونها "مخدر" يتوسط بين الوعي بالمشكلات الاجتماعية والمحولات شبه الجمعية لحلها،فهي تدخل في علاقة استغلال متبادلة مع البناءات الاجتماعية الأخرى،فتتحول إلى منابر سياسية أو أحزاب بديلة تمارس دورها في الضبط الاجتماعي والجبر[1](علي يهي المنصوري،المرجع السابق،ص28.)،إن المجتمع يبقى قائما رغم تناقض وتقاطع مصالح ورغبات افراده الذي يشكلون وحدة متناسقة ومتكافئة بل على العكس هناك اختلافات كامنة غير معلنة بنهم وهم لا يملكون السيطرة على حياتهم ومستقبلهم وقدرتهم ،فهم في صراع دائم مع أفراد المجتمع الآخرين اللذين لا تلتقي مصالحهم معهم ولذلك فطبقات المجتمع من خلال اختلاف المصالح للأفراد وعدم امتلاك البعض منهم إمكانية تحقيق أهدافهم وطموحاتهم،وإزاء ذلك نجد ان في المجتمع صورا تعكس حالة التناقض الاجتماعي ،فشرائح كبيرة من المجتمع تعمل من اجل البعض الذي يمتلك النقود وهذا من شانه أن يولد لدى الفئات الأخرى المستغلة شعورا عميقا بالهامشية يدفع بهم إلى العنف كرد فعل عن الشعور بالظلم الاجتماعي ،فالفرد حين يهرب من هذا الشعور إلى مجال الممارسة الرياضة للتخفيف من أعباء الحياة نجد أن الصراع نفسه قد انتقلت عدواه إلى هذا الميدان والنتيجة عندئذ ستكون واحدة هي الرفض والعنف بكل أشكاله داخل الإطار الرياضي،فالرياضي يصبح عنيفا حين يدرك أنه لا يتمتع بمشاركته الرياضية حينما يقسو على جسمه فتنعدم عنده روح المتعة والإثارة.[1](سعد جلال ،علم النفس التربوي الرياضي،دار المعارف،القاهرة ،1989،ص78.)

3-نظرية العدوانية –الإحباط:

تحاول هذه النظرية الكشف عن آليات السلوك العدواني في الرياضة وامتدادات جذوره في النفس البشرية فالإنسان كما تؤكد ذلك نظرية الغريزة عدواني بطبعه وهذا طبعا تأسيا على خلفيات فلسفية نجدها علانية عند "توماس هونه " الإنسان ذئب لأخيه الإنسان –ولكن نتفهم آليات السلوك العدواني فإنه من الضروري العودة إلى بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع،والنظرية الأولى التي تستوقفنا هي نظرية "سيجموند فرويد" لقد كان هذا الأخير أول المتكلمين عن طبيعة المصدر المحرك بصورة منهجية وأسماه " Pulsion أي الاندفاعية الطاقوية المتحركة للمتعضي نحو الموضوع[1](فاروق مجدوب،دينامية المجال العدواني عند الإنسان،مركز الدراسات النفسية والنفسية ،الجسدية ،طرابلس،لبنان 1992،صص65.)،إلا إن الترجمات لإعمال فرويد اعتمدت كلمة Instinct أي غريزة.

لقد وصف فرويد التروة الجنسية بناء على عملية المص كنموذج موضحا كيفية حدوث هذه العملية بارتكازها على وظيفة فسيولوجية أساسية للحياة،وهو يعتبر أن العدوانية هي إحدى مكونات التروة الجنسية التي هي قوة مترابطة بين الجسدي والنفسي،ويعبر عن مصدر التروة من خلال تمثلات نفسية و منها ما هو تصويري ومنها ما يرتبط بمقدار العاطفة،ويقع التمثل الصوري تحت تأثير الكبت وعبر إلى اللاوعي ،أما العاطفة فقد ندركها من خلال المعايشات العاطفية السارة أو المؤلمة ،الغامضة أو الواضحة، سواء كانت المعايشات على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة ،فالعاطفة هي مؤشر لعمل محرك للمتعضي وإن الكشف عنها قليلا يتيح لنا التعرف إلى التروة التي هي موجها لها،وقس عليه بالنسبة للمتصورات التي تتعرف عليها من خلال مدى علاقتها بالموضوع الذي يتبدى في الهوامات (Fantasme) إن مفهوم التروة العدوانية هو مثبت في نزعة التحليل النفسي إلا أن النقاش يبقى حول طبيعتها هل هي فطرية ام مكتسبة؟ والواقع ان هناك من يؤيدون وجهة نظر فرويد والقول بوجود نزوة الموت في مقابل نزوة الحياة من أمثال ميلاني "Milani" وبيار مارتي P.Mart ونجد أيضا من أبرز أنصار العدوانية –الإحباط ،دولارد Dollard حيث يؤكد أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر،وان الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصف بأسلوب ما حتى يحافظ الفرد على توازنه النفسي ،ومن بين أساليب هذا التخفيف أو لاستهلاك لهذه الطاقة السلوك العدواني،عن المشاركة المشيرة للسلوك العدواني يمكن أن يحل محلها مشاركة أبدالية أخرى في أي نشاط رياضي وذلك بأن يشاهد الفرد نموذجا يجسد السلوك العدواني أمامه على ساحة الملعب وهكذا يستهلك طاقته العدوانية.[1](أسامة كامل راتب،مرجع سابق،ص267.)

إن نظرية العدوان –الإحباط حلت بواسطة مجموعة "يل" النفسية والتي تؤكد أن أصل نظرية الحالات الطبيعية يكتشف بطريقة بسيطة عندما يحدث للاعب إحباط عند أداء الحركة مقرونة باتجاه الهدف في تلك اللحظة تتداخل مع العدوانية ويتعذر تجنبها وعندما يحدث العدوان فإنه دائما يحدث بسبب بعض أشكال من الإحباط وبرغم أن هناك ارتباط بين الإحباط والعدوانية فإن هذا الارتباط ليس بالشكل الجامع للتهديد بالعقاب أو بسبب تعلم المسؤوليات البديلة فالعدوانية لا يمكن تجنبها طالما هي متنوعة بالإحباط الشديد،بالإضافة إلى ذلك قد يحدث العدوان سبب عوامل غير الإحباط وبالرغم من هذا فإنه لا يوجد أشكال جامعة بين الإحباط والعدوانية.[1](فاروق مجدوب،المرجع السابق،ص78.)

إنه من الثابت علميا أن هناك ارتباطا بين الرياضة وأنشطتها المختلفة وبين النشاط الفيزيائي بفرد الممارس لهذه الأنشطة،وان النشاط الفيزيائي هو ذو تأثير كبير في إخراج المنافسة الايجابية ،ولطن ليس هناك دليل فاصل بان ارتباط الفرد بالرياضة والتعب الفيزيائي الناتج عن ممارسة هذه الرياضة يخلقان لدى الفرد الشعور الداخلي نحو الدافع العدواني ،ولو أن هذا التعب الفيزيائي يؤدي في لحظة ما إلى الإحباط الشخصي للاعب وهذا لا يعني أن اللاعب يمتلك العدوانية المصاحبة لهذا الإحباط،ولكن ربما يؤخر الإحباط اللحظي للاعب إظهار العدوانية ،وعلى ذلك يجب أن يتخلص من الأشكال الأخرى المؤثرة للعدوانية أو من مصادر الإحباط الأولية المؤثرة في دوافع العدوانية ،فإذا كان هناك إحداث أذى أو إصابات من العب لخصمه أو من الجمهور إلى اللاعب أو العكس أثناء المباراة فإن هذا السلوك يكون مبيتا،فالنية موجودة لدى كل طرف نتيجة ظروف إحباطية معينة.

يرى (سوندي Szondi) من خلال ما يسميه بالقدرة التحليلية والتي قوامها ما أسماه "فرويد " بالعقدة القابلية ،أن الأولى أي الميول العدوانية (القابلية) هي ميول موجودة لدى الجميع وهي شاعر تتغذى بالمشاعر السلبية من حقد وكره وحسد ورغبة في الثأر...إلخ .

أما مشاعر الايجابية فهي تدفع بالفرد نحو التسامي بميوله القابلية وصولا إلى تحويلها من العدوانية نحو البناء،وفي الواقع ليس بالإمكان فهم السلوك العدواني إلا برده إلى إطاره الاجتماعي والعلائقي وإن الأفعال العدوانية هي بحسب تعريفها علائقية موجهة نحو الآخرين ،فوجودهم مع ما يمثلون من خصائص ونشاطات شخصية هو من بين العوامل الأساسية المؤدية إلى ترهين العدوانية أي جعله راهنة،أما لاغاش Lagache فإنه يذهب إلى "انه في الانثروبولوجيا التحليلية ما من مشكلة مرتبطة بالتروات إلى سياق التواصل النفس حيث تنتقل هذه بالتروات من القوة إلى الفعل[1]

Gallimard &ççé P ، paris،D Laguache situation de l’agressivité 128

وعلى هذا الأساس لا يمكن الحديث عن العدوانية إلا باعتبارها واحدة من أساليب التعامل مع الآخر ،فالعدوانية عنده "هي تغيير يحرك المتعضي حتى ينخفض الدافع ،وإحدى أشكال ترهين العدوانية يتمثل بالعدوان وهو الفعل أو الانتقال إلى الفعل بهدف التدمير الكلي أو الجزئي الفعلي أو الصور للموضوع الذي ينصب عليه العدوان،كما يمكن لعملية الترهين أن تتخذ أشكالا مجمعنة وعندها ترتبط هذه العملية بالدينامية والحيوية وترتكز إليهما[1] (نفس المرجع السابق،ص132)،عن العدوانية هي حصيلة الأوجه المنفردة والجاذبة في موقف معين وذلك وفق المعيشة الذاتية للفرد لهذا الموقف،وتؤدي العلاقة بين الأشخاص إلى تحديد مجموعتين من العوامل والجاذبة التي يجري ستداخلها ضمن المجال ،الذي يعرف عن طريق دينامية بالأوجه المنفردة والجاذبة في مواقف الإنسان الراهنة والسابقة ،وهذا بدورها تحدد "الوثبة العدوانية" وعلى هذا الأساس لا يمكن فصل السلوك العدواني عند الراشد عن نوعية هذا المجال العدواني" وديناميةوبذور تكوينه في مراحل النمو المختلفة عند

الإنسان،وهي تشكل نواة ما هو "ذاتي" وبين ما هو خارجي،بتعبير آخر فإن العدوانية لا تحدد فقط نسبة إلى العوامل الخارجية وشدة تأثيرها بل هي تتعلق أيضا بالدفاعات المتوفرة للفرد خلال مواجهته للحواجز المنفرة في الخارج فالعدوانية تكون عندئذ حالة ارتكاسية للشعور بالإحباط ، وبأنه فشل التأصل بين الذات وبين الآخر.

(1) (محمد خضر عبد المختار ، الإغتراب والتطرق نحو العنف ، دراسة نفسية اجتماعية ،دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ، ص78.) ففي سياق التواصل بين ذاتين وهو التواصل يضع شركاء غير متساوين وجها لوجه،ويؤلف منهم تابلات ،قوة-اتكالي ،مسيطر عليه،ويصبح تنشيط التروة العدوانية وطرق التعبير عنها ،مرتبطان بنوعية العلاقة بالموضوع،وعليه فإن نوعية هذا التواصل تكون مؤثرة عبر المراحل المختلفة لحياة الإنسان على اختلاف تسميتها ومفاهيمها ،وهكذا يظهر التجاذب في المجال العدواني سيطرة احد الوجهين :حب-ضغينة وطر-امتنان وتكون نوعية السيطرة رهنا بنوعية التواصل بين الذات وبين الموضوع،وعلى هذا الأساس فإن ثورات الغضب والعنف التي تكون الملاعب الرياضية مسرحا لها تكون محصلة أيضا للفجوات التي تشكلها العلاقات الاجتماعية وترسخ لدى الأفراد هذا ما يطرحه التوجه الاجتماعي في تفسر العدوانية .

4-التفسير الاجتماعي للعدوانية:

إن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على أن هناك علاقة بين المعايير والضبط الاجتماعي وبين العدوان والعنف وهي علاقة بناية وظيفية ،ويعتبر العالم "بروكفتز" Léonard Berkowitz صاحب نظرية الإحباط –العدوان من الرواد اللذين بحثوا في هذا المجال وهو يذهب إلى أن الشعور الدائم بالحرمان إلى نوع من التمرد نتيجة الشعور بالإحباط ما يترتب عنه العدوان والمزيد من الكبت الذي يدعو للإحباط ويؤدي إلى مزيد من العنف وبذلك يتولد الصرع الذاتي وصراع الأنا مع الآخر(1) (محمد حسن علاوي ،نفس المرجع السابق،ص156) وتعز الافتراضات التي قام تعديلها كل من "دولار" و"ميلر" Dollard & Meller في نظرية الإحباط –العدوان حول قوة التحريض وكمية الإحباط ،المبدأ القائل بان السلوك العدواني وحدوثه هو استجابة لضغوط بنائية في المجتمع وإحباط ذاتية نتيجة عن الحرمان.

حيث أضافا إلى نظرية (الإحباط-العدوان) ثلاثة عوامل تفسر أكثر رأي أنصار هذا التيار وهي كالتالي:

أ-قوة التحريض للاستجابة المحبطة ويقصد بها أهمية الهدف الذي تم إحباطه

-ب-درجة التصادم مع الاستجابة المحبطة

ج-تكرار الاستجابات المحبطة[1] (متروك هايس الفاتح،نظريات العنف والثورة،دراسة تحليلية تقويمية من مركز البحوث والدراسات السياسية،العدد 49،1991،ص 02)

وهي علاقة طردية بين أهمية الهدف ودرجة إعاقة الاستجابة وبالتالي درجة حدوث العدوان،ويتفق كثير من الباحثين أن الحرمان بكل أنواعه يعتبر من المفاهيم المهمة لتفسير ظواهر العنف حيث أن هناك فروقا واضحة بين التوقعات التي لابد ان تكون وبين خيبة الآمال نتيجة لعكسية التوقعات والحرمان كما جاء عند"تدجور" Tdgurr و "جور"Gurr الذي طور مفهوم "جيمس دفير" James-Davies عن نظرية الاحباط العدواني،يتصف بالنسبية وأطلق عليه الحرمان النسبي ويعرفه "تجدور"Tedgurr التفاوت الذي يكون بين التوقعات الناس القيمية (السلع وظروف الحياة والتي يعتقدون بأنهم يلحقونها على نحو مشروع) وبين قدراتهم(مقدار تلك السلع والظروف التي يعتقدون بأنهم قادرون على تحصيلها والاحتفاظ بها).[1](محمد خضر عبد المختار ،المرجع السابق،ص74،75)

نفهم من تعريف الحرمان أنه يؤدي إلى الإحساس بالظلم ،وعدم اعتبار الذات وعدم الرضا لدى الأفراد،فهو ذلك التباين الملموس بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقدون انه من حقهم والأحوال التي يضنون أنهم قادرون على بلوغ وتحقيقها والاحتفاظ بها،فالإحباط الناتج عن الحرمان داخل البناء الاجتماعي يفرز سلوكا منحرفا وقاس ومؤذ يؤدي إلى إيذاء الآخر، كما قد يكون العنف من وجهة نظر أخرى يرتبط بعملية التعلم الاجتماعي والإحباط كما يذهب إلى ذلك بعض الباحثين،فالعنف والاستجابة بطريقة عنيفة يكونان أحيانا سلوكا مكتسبا يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية وهذا ما يسمى بنظرية "التعلم الاجتماعي" والتي يمثلها كل من "باندورا" Bandura و "الترز" Walters وهما يؤكدان أن سلوك العنف في أصله سلوك في صورة العنوان تم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صورة أخرى من السلوك،ويعد البحث الذي قدمه ساندور " Bandura عام 1973 تحت عنوان "العنف " في تحليله لنظرية الاكتساب الاجتماعي أو التعلم الاجتماعي ،قدم فيه مجموعة من التحليلات النفسية والاجتماعية التي أكدت اكتساب التصرفات العنيفة عن طريق الاحتكاك بالمنتج العنيفة[1] (محمد خضر عبد المختار ،المرجع السابق،ص73)،وأكد دعاة هذه النظرية أن الاستجابات العدوانية تطلب عوامل مكملة ومتداخلة

ومنها القيم والاتجاهات المساعدة لرد الفعل العدواني والمتغيرات الفسيولوجية كالاستثارة المباشرة والهجوم الشخصي ،وكذا مدى التعرض لأنماط العدوان والضغوطات المصاحبة ،ومن جهة أخرى هناك من الباحثين من يعتبرون أن التنشئة الاجتماعية هي الأخرى تلعب دورا أساسيا في الجنوح نحو العدوانية والعنف فالتنشئة والأطر المساعدة في عملية التعليم والاكتساب كالأسرة والثقافة والمدرسة والموقف التفاعلي المباشر بين عناصر التنشئة تلعب دورها البارز في استجابة الطفل للعدوان ،ومنه تصدق مقولة "ويدم" Widom "العنف يولد العنف أو أن الإساءة تؤدي إلى الإساءة ،فناك دراسات اجتماعية أثبتت أن الأفراد اللذين يكونون ضحية العنف في صغرهم،يمارسون العنف في علاقاتهم مع الآخرين ، فن طبق أساليب التربية والتعليم ينشأ الفرد على عادات سلوكية تقوم على أساس معايير واتجاهات تمكنه من مسايرة الحياة لاجتماعية فإذا ما نشأ على القسوة والحرمان بكل أشكاله من طرف البيئة التي ينمو ضمنها وكان يلاقي العقاب الشديد أو النبذ الاجتماعي فإنه سينشأ على الحقد والكراهية والضغينة وإذا ما وجد العوامل المحفزة والظروف الملائم للعنف تحول إلى كائن عنيف كرد فعل على الحرمان الذي عايشه مراحل حياته.

إضافة إلى هذا نجد أن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية تلعب دورا أساسيا أيضا في تبرير العنف ،إذ أن قيم المكانة الاجتماعية والشرف تحددها معايير متينة تستخدم العنف أحيانا كواجب وأمر مطلق،ومنه يتعلم الأفراد الإمكانات الاجتماعية ،وأشكال التبجيل والتقديس.

5-نظرية الحشد الزائد:

يرى بعض الباحثين من أمثال "كامبيل" Cambell وبيتر مارش P.Marsh أن الحشد في الرياضة هو المدخل الأساسي فهم ظاهرة العنف والشغب في الرياضة ،ولقد أشار Zeigler إلى دراسات وبحوث قد أجريت حول ظاهرة العنف في الملاعب وشغب الجماهير أثناء المباريات استخلصت عوامل مختلفة أهمها الحشد الزائد وما يتبع ذلك من متغيرات أخرى وسطية، فالحشد الزائد ليس هو مجرد جمع من الأفراد لا ربط بينهم بل هو جمع يفترض فيه حالة عقلية معينة[1] (مصطفى السايح محمد،مرجع السابق،ص159.) ،كلما وفها "ليبون" Lebon أن هناك صفات جديدة تظهر السلوك الأفراد اللذين يتشكل منهم الحشد تختلف كليا عن صفاتهم وهم فرادى خارج الحشد ومن أهم هذه الصفات نجد الترف وسرعة تصديق الإشاعات ثم التفكير المندفع الذي يفتقد للرؤية والنظر ويكون مصحوبا بالنظرة الحادة التي لا تعرف الوطنية ،كذلك ما يميز الحشود هو التعصب وعدم إفساح الفرصة للمناقشة أو العارضة إضافة إلى سيادة روح معينة تكون إما استبداد وسيطرة أو على النقيض من ذلك السياق واستسلام فلأن الجمع من شانه قمع الانا فإن الحس الخلقي يرتخي كما ترخي الضوابط الاجتماعية ويعتقد "دونالد-جي" D.Guay أن المشاعر المكبوتة

المشتركة خلال الحشد هي جوهر سلوك الأفراد في الحشد ذلك أنه يفترض أن الأفكار الضابطة لم تعد تؤدي وظائفها في البيئة الاجتماعية المباشرة،والتي منها على سبيل المثال :تقدس حياة البشر،ونبذ العدوان كطريقة في حل المشكلات واحترام ملكيات الآخرين ،فقد تبدأ المباراة الرياضية بحشد هادئ يعبر عن الحماس والاهتمام الشديد،ومع ذلك فربما تنتهي بالعنف وتتخللها أحداث العنف والشغب والعدوان الذي قد يقضي إلى التدمير والتخريب وربما أكثر من ذلك قد يؤدي إلى الموت[1] (دونالد جاي ،المرجع السابق،ص58)، ولذلك فإن المباراة الرياضية كموضوع للحشد،تتيح فرص الانطلاق غير المحدود لمشاعر النقد والتبرم التي كبتها،ذلك عندما يستشعر الفرد-في موقف الحشد-أنه يشبه مخلوقا كريها جبل على الكراهية والبغضاء،حيث يجد متنفسا جماعيا في شكل موضوع (المباراة) لطلق نحوه جميع ما يختلج في نفسه من مشاعر سلبية.

لقد ذهب "البورت" Alport مذهب "فرويد " Freud في تفسيره لسيكولوجية الحشد،كما استعان بأفكار علم نفس الشواذ وعلم النفس الاجتماعي فقدم تفسيرا أكثر اتساعا ووضوحا ممن سبقوه.

إن جماعات الحشد في رأيه هي نوع بدائي عنيف،يطلق عليه علماء النفس(جماعات الكفاح) أهم ما يميزهم أنهم محبطون في دوافعهم الأساسية،لأنه قدست في جوهم فرص التعبير الحرة عن رغباتهم ونزوتهم ،لذلك فقد اتخذوا قرارات في سبيل إشباع هذه الحاجات،كما أن السلوك الحشدي جوهره سلوك فدي لكنه مضخم ومبالغ فيه[1] (د قباري محمد اسماعيل ،مرجع سابق،ص221)،والذي ينقل الفرد من حالة الانضباط إلى حالة التوحش والهمجية ذلك أن دوافع فرد الحشد الأساسية تزداد حدة وشدة في موقف الحشد،إضافة إلى هذا يعتبر التسهيل الاجتماعي احد المقومات الأساسية للسلوك الحشدي ،فالقائد يستطيع تحميس الأفراد وتوجيه سلوكياتهم نحو الوجهة التي يرضاها[1] (نفس المرجع السابق،ص226.)، وهو سلوك معروف في أماكن الحشد كما إن الحشد يتميز بقدراته على الإيحاء إلى أقصى درجة،ذلك أن إنسان الحشد المحبط في دوافعه الأساسي سيقبل بأي طريقة أو منفذ يوحي بوجود بارقة أمل قد تشكل له متنفسا لضغوطات الإحباط،كما يظهر أيضا وضوح أثر الإسقاط الاجتماعي في موقف الحشد،ذلك أن أفاد الحشد لا يسايرون قائد الحشد في اقتراحاته و هتافه فقط،لكنهم يسقطون مشاعرهم وأحاسيسهم الخاصة على غيرهم من الناس ،ذلك لأن المناخ العام للحشد يتصف بالتراخي فيما يتصل بالمعايير الاجتماعية،الأمر الذي يسهل انطلاق الرغبات والنوازع المدفونة في محاولة للتعبير عنها،والحشد الرياضي لا يختلف كيرا عن بقية الحشد اللهم إلا في الحجم ،حيث يعتبر الحشد الرياضي في كرة القدم خاصة من أكبر أنواع الحشود الاجتماعية،وما يمكن أن يسري من تفسيرات نفس-اجتماعية على الحشد الزائد يسري بالتالي على الحشد الرياضي.

رابعا:العنف ولغة الصحافة الرياضة:

إن دراسة وتحليل الطريقة التي يعبر عنها لسانيا في التعلق على مباريات كرة القدم وكتابات الصحافة الرياضية المحلية تكشف عن ذلك السجل الحافل بالصفات والأسماء التي تحيل في دلالاتها على العنف.

فاللغة المستخدمة تميل لأن تكون لغة عنيفة لما تملكه من قدرة وما تمارسه من سحر على انفعالات الجماهير وعواطفهم ،والهدف من ذلك ق يكون البحث عن الإثارة والتشويق،إلا أن اللغة قد تتحول إلى وسيلة التمويه والتضليل بدل وظيفة التبليغ.

فهناك سجل من الكلمات المستعملة في الصحافة الرياضية الدالة على معنى المقاومة:

سجل المقومة (Registre Combatif)

تنافسي : Compétitif

شجاع: Courageux

دفاع خشين : Fugeuse défense

خطير: Périleux

لايغلب ،لا يجاري: Imbattable

أفواج الاحتداد:Survolte

صادم: Percutant

مخطط حكيم: Grand maitre tacticien

صلابة:Tenace

إرادي:volantaire

جنون النصر:grande fureur de vaincre

تحديد: determination

عنيد:Accrocheur

حاد:tranchant

صعب المراس:inabordable

تعذيبي: tortinnaire

السجل المهيب (Le registre du merveilleux)

لامع مميز: Brillan Exceptionnelement

براق ،وهاج : miraculeux

مؤثر: impressionnant

حيالي: Tringant

إمبرطوري:impérial

إعجازي: flamboyant

خرافي:Fabuleux

إنتصاري: Fantastique

جليل،مهيب: Majestueux

السجل الانفعالي: Le registre passionnel

مأساوي: Dramatique

مضطرب:Désempare

تشنج:crispe

مغيظ،مخنق:exapérant

ذل،أهان:humilie

بائس: desepère

حماس كبير :grand enthousiasme

كارثة:sinistre

ممتع:Impressionnant

جارح:vulnérable

السجل الحيوي:Le registre vitaliste

ضخم وصلب: grand et solide

طليق العنان: Débride

استنفار:alerte

نشيط ومرح: euphorique

حيوية: vivacité

متحمس:très en verve

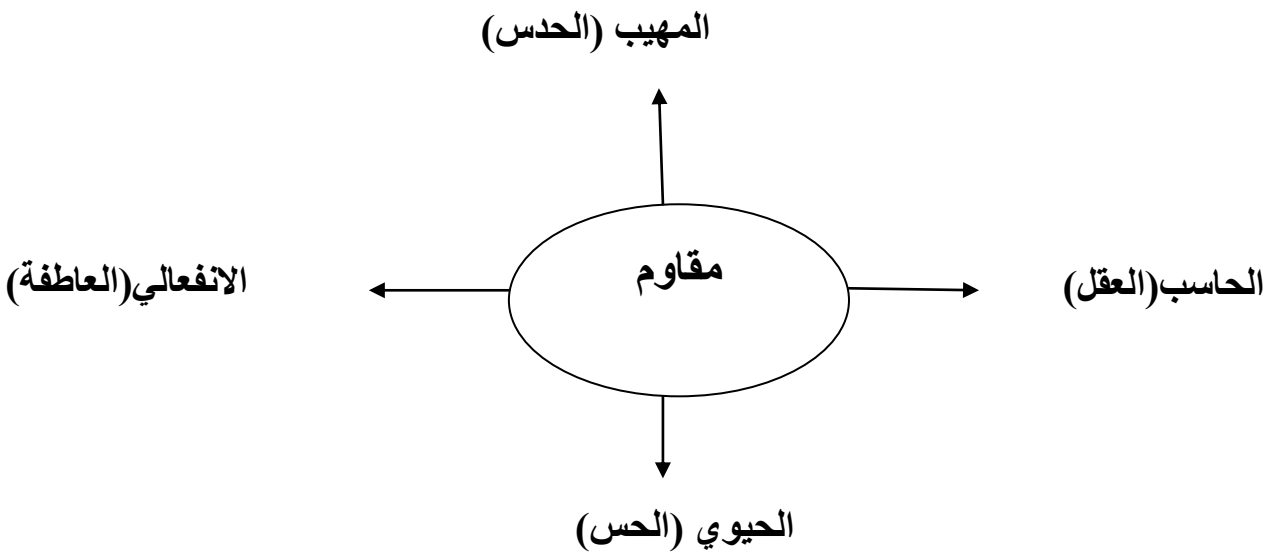

سجل الحظ(Le registre de la chance)

سيء الحظ: malchanceux

قدر محتوم:inexorable

السجل الحربي: le registre militaire

مناورات كبرى: les grades manoeuvre

هجوم:attaque

الدفاع عن الالوان:défendre les couleur

دفاع:défene

مهمة منجزة:mission accompli

غزو:conquete

إستراتيجية:stratégie

ثغرة:ouverture

سند:appui

السجل الدرامي: (le registre dramatique)

أمة عميقة:crise profonde

دخل الملعب: rentreur en scene

خامسا:إحصائيات عن العنف والشغب في ملاعب كرة القدم:

أشارت الدراسة التي قامت بها منظمة اليونسكو سنة 1978 أن ظاهرة العنف ظاهرة يومية وشاملة وتبدو واضحة في العلاقات بين الأفراد في حياة الجماعات على مستوى الأمم أيضا،كما أن أسبابها اجتماعية وفردية في آن واحد.

ثم قامت لجنة التربية والرياضة باليونسكو 1981 بدراسة أخرى عن العنف في الرياضة،ووصلت إلى إحصائيات عن عنف وشغب الجماهير التي حدثت في منافسات كرة القدم في فترة 1946-1989،والجدول التالي يوضح التواريخ والأماكن وأسباب الحادثة وعدد القتلى والجرحى كنتيجة لمظاهر العنف وشغب الجماهير في منافسات كرة القدم:

1-إحصائيات عالمية:

جدول رقم 4 يمثل أماكن وأسباب الشغب الحادثة في ملاعب كرة القدم عالميا[1] (محمد حسن العلوي،سيكولوجية الجماعات الرياضية ،ص166)

التاريخ	المكان		الأسباب		القتلى	الجرحى
			شغب	حادث		
1946	بولتن	المملكة المتحد		X	33	550+
1957	فلورنس	إيطاليا		X		12
1959	نابولي	إيطاليا	X			65
1961	شيلي	شيلي		X	5	300+
1964	باهيفد	الزائير	X		27	
	ليما	بيرو	X		350	500
	اسطنبول	تركيا		X		84
1966	القاهرة	مصر	X			30
	كايزيزي	تركيا	X		84	602
1968	بيونس أيرس	الارجنتين	X	X	72	113
1969	كيريكالا	تركيا	X		10	

1971	غلاسفر	المملكة المتحدة		X	66	
1974	القاهرة	مصر		X	48	47
1979	هامبورغ	ألمانيا	X		01	15
	لاغورس	نيجيريا	X	X	24	27
1980	كالكونا	الهند	X		16	100
1981	أثينا	اليونان	X	X	21	54
1982	موسكو	روسيا	X		60	
	كولومبيا	كولومبيا	X		24	500+
	الجزائر	الجزائر		X	08	600+
1985	بكين	الصين	X		؟	؟
	برادفورد	المملكة المتحدة			53	؟
	مكسيكو	المكسيك	X		10	30
	بروكسل	بلجيكا	X		38	200+
1987	لاهاي	هولوندا	X			50
1989	شيفيلد	المملكة المتحدة	X		95	؟

تشير العلامة ؟ إلى عدم معرفة الرقم الحقيقي.

2-إحصائيات وطنية:جدول رقم 5 يمثل أبرز حوادث العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من 1989 إلى 2005 [1] (جريدة الخبر ،العدد 4028،تاريخ 08 مارس 2004.).

التاريخ	الأحداث
موسم 1989	مقبلة بين وداد تلمسان ومولودية باتنة : نشوب فوضى في الملعب(خسائر مادية كبيرة،وإصابة عدد كبير بجروح متفاوتة الخطوة)
موسم 1990	أولمبي شلف ومولولدية باتنة: شجار بين اللاعبين عند دخول الميدان
موسم 1991	إتحاد البليدة وأولمبي الشلف: أحداث شغب خلفت 08 جرحى في صفوف رجال الشرطة ومتابعة 18 شخصيا قضائيا
موسم 1992	شباب عسلة وعين الصفراء(قسم جهوي): مشادات بين الأنصار خلفت 23 جريحا.
موسم 1993	جيل تبسة ووفاق القل: ضرب اللاعبين للحكم بعد ان لعلن عن ضربة جزاء غير شرعية ضد جيل تبسة ونشوب فوضى داخل الملعب أدى إلى إصابة 13 شخصا
موسم 1995	إتحاد مشرية ورائد وهران: تعرض فيها الحكم إلى الضرب العمدي من طرف لاعبي المشرية وهذا بسبب إعلان الحكم عن ضربة جزاء غير شرعية ضد المشرية ادى إلى نشوب فوضى عارمة
موسم 1996	إتحاد الجزائر ومولودية وهران: تعرض فيها الحكم إلى ضربة في الرأس من طرف الجمهور مما جعل المقابلة تتوقف وانتشار أعمال شغب فوق المدرجات وداخل وخارج الملعب

موسم 1998	وداد بوفاريك ووداد تلمسان:تعرض فيها الحكم إلى الضرب المبرح من طرف مدرب ولاعبي بوفاريك وانتشار أعمال العنف والشغب وإصابة 08 أشخاص بجروح خطيرة.
موسم 2000	وداد تلمسان وشباب قسنطينة:نهاية مؤسفة لا تشرف الفريقين كان ابطالها الاعبين اللذين دخلوا في عراك حاد كل ما وجدوه من اشياء داخل الملعب
موسم 2001	شباب سكيكدة واتحاد العاصمة:توقيف المقابلة بعد طرد مدرب شباب سكيكدة ومشادات بين انصا الفريقين أدت إلى وفاة مناصر وإصابة 17 بجروح
موسم 2002	شبيبة القبائل ومولودية الجزائر: حوادث واشتباكات خطيرة بعد نهاية المقابلة (تخريب منشآت الدولة وإصابة المناصرين بجروح)
	شبيبة بجاية وشباب بلوزداد بإصابات خطيرة بعد دخول جمهور بجاية إلى الملعب
موسم 2003	مولودية الجزائر واتحاد العاصمة:نشوب اعمال العنف والشغب فوق مدرجات الملعب ودخول الانصار في اشتباكات مع بعضهم البعض ومع رجال الأمن ادت إلى إصابة 30 مناصرا بجروح متفاوتة الخطورة وإلى إصابة بعض عناصر الامن ككما نشبت فوضى عارمة خارج الملعب ادت ادت إلى تحطيم واجهات بعض المتاجر ونهب ما فيها من السلع
موسم 2004	جمعية وهران ومولودية العلمة:عصابة عدد كبير من الأنصار وتخريب لمنشآت الملعب نتيجة هزيمة

	الفريق المحلي بملعب العلمة

3-إحصائيات جهوية:

لقد أعلن المكتب الفيدرالي لإتحادية الجزائرية لكرة القدم لأول مرة في تاريخها عن إحصائيات هامة تتعلق بعدد اللاعبين الرسميين والمدربين والملاعب...إلخ،لقد أحصى الكتب 139.439 لاعبا مجازا في كل الأصناف المختلفة خلال موسم 2003-2004 موزعين على 1525 فريق على مختلف المستويات (القسم الوطني الأول،القسم الوطني الثاني،الجهوي الأول،الجهوي الثاني،الجهوي الثالث،القسم الشرقي وما قبل الشرقي والولائي).

كما أحصى المكتب عدد المدربين والذين بلغ عددهم 3035 مدربا عبر التراب الوطني موزعين على الأقسام كما يلي :

69 مدربا في القسم الأول الوطني و الثاني،1514 مدربا على الأقسام الجهوية و 1452 مدربا على الأقسام الولائية .

ونلاحظ من خلال هذه الأرقام هناك عجز واضح على مستوى المدربين مقارنة بالعدد الكبير للفرق،أما فيما يتعلق بالملاعب التي تستوفي الشروط القانونية لممارسة هذه الرياضة فهناك فقط 1086 وهي موزعة على 48 ولاية ،مناه 992 ملعبا أرضيتها غير مغطاة (رملية) و49 ملعبا منها مغطاة بالعشب الاصطناعي و45 منها مغطاة بالعشب الطبيعي ،وهي في حالة سيئة تحتاج على إعادة تغطية ،أما فيما يتعلق بالتحكيم فهناك أيضا نقص واضح ،ذلك انه من مجموع 23 حكما اللذين أداروا 136 من مقابلات القسم الأول من البطولة الوطنية،لا يوجد سوى حكاما دوليين أداروا 59 مباراة،و05 حكام فيدراليين أداروا 30 مقابلة و 11 حكم ا بين الرابطات أداروا 47 مباراة،أما فيما يخص القسم الوطني 2 فقد قام بغدارة 456 مباراة التي جرت 62 حكما موزعين كما يلي :

07 حكام دوليين أداروا 41 مباراة.

09 حكام فيدراليين أداروا 67 مباراة.

46 حكما ما بين الرابطات أداروا 348 مباراة.

هذه الأرقام توضح أيضا مدى العجز الذي تعانيه رياضة كرة القدم في بلادنا فيما يتعلق بالتحكيم الذي يشكل أساسا لا يمكن أن تقدم هذه الرياضة دونه.

إحصائيات لجنة الانضباط للرابطة الجهوية الغربية (C-D) خلال المرحلة الأولى من البطولة الوطنية الممتدة من 23-09-2004 إلى 31-12-2004

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	02	430	02	40	/	07	03
الجهوي (2) المجموعة (أ)	01	386	03	41	/	08	01
الجهوي(2) المجموعة (ب)	01	425	01	40	/	09	05
الجهوي (3) المجموعة (أ)	02	219	19	20	01	03	/
الجهوي (3) المجموعة (ب)	02	259	11	10	01	01	03
الجهوي (3) المجموعة (ج)	01	324	11	25	02	05	02
الجهوي (3) المجموعة (د)	02	320	09		/	06	05
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	02	1281	05	198	01	13	09
أوساط الجهوي المستوى (3)	01	1075	02	174	/	06	05
المجموع	14	4719	63	564	05	58	32

جدول رقم (6)

إحصائيات المكتب الجهوي خلال المرحلة الأولى من البطولة الوطنية (الرابطة الجهوية الشرقية)

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	02	498	03	49	/	05	02
الجهوي (2) المجموعة (أ)	/	432	04	38	01	03	01
الجهوي(2) المجموعة (ب)	02	502	02	43	/	04	03
الجهوي (3) المجموعة (أ)	01	243	05	27	01	06	/
الجهوي (3) المجموعة (ب)	01	291	02	19	/	04	/
الجهوي (3) المجموعة (ج)	/	374	09	22	02	07	05
الجهوي (3) المجموعة (د)	02	408	07	16	01	03	03
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	/	1305	05	161	/	04	04
أوساط الجهوي المستوى (3)	/	1123	08	159	01	05	05
المجموع	08	3176	45	534	06	41	32

جدول رقم (7)إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال المرحلة الأولى من البطولة الوطنية (الرابطة الجهوية للوسط) للفترة الممتدة من 23-09-2004 إلى 31-12-2004.

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	01	432	04	38	/	02	02
الجهوي (2) المجموعة (أ)	02	408	03	45	02	/	/
الجهوي(2) المجموعة (ب)	/	396	05	35	01	03	02
الجهوي (3) المجموعة (أ)	01	243	06	27	/	02	01
الجهوي (3) المجموعة (ب)	/	332	07	31	02	03	02
الجهوي (3) المجموعة (ج)	02	418	08	51	03	/	03
الجهوي (3) المجموعة (د)							
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	02	1215	12	27	01	02	03
أوساط الجهوي المستوى (3)	02	1248	05	96	03	03	02
المجموع	12	1966	54	289	14	16	15

جدول رقم (8)إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال موسم 2004الرابطةالجهوي لغربية

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	04	482	03	58	/	03	08
الجهوي (2) المجموعة (أ)	01	437	03	49	/	01	07
الجهوي(2) المجموعة (ب)	01	437	02	53	01	06	10
الجهوي (3) المجموعة (أ)	03	329	23	28	01	01	04
الجهوي (3) المجموعة (ب)	02	348	13	16	02	03	02
الجهوي (3) المجموعة (ج)	02	381	12	31	02	02	05
الجهوي (3) المجموعة (د)	03	392	11	20	01	06	07
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	03	1339	07	208	01	09	14
أوساط الجهوي المستوى (3)	01	1182	03	197	01	06	08
المجموع	20	5363	77	660	09	37	75

جدول رقم (9)

إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال موسم **2004** (الرابطة الجهوية الشرقية)

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء 06على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	03	562	06	54	01	07	03
الجهوي (2) المجموعة (أ)	/	529	05	48	02	05	02
الجهوي(2) المجموعة (ب)	03	489	07	59	01	05	03
الجهوي (3) المجموعة (أ)	02	308	04	36	01	06	01
الجهوي (3) المجموعة (ب)	/	331	06	29	01	06	01
الجهوي (3) المجموعة (ج)	02	417	12	26	03	09	06
الجهوي (3) المجموعة (د)	01	379	09	19	02	05	04
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	03	456	08	179	01	06	03
أوساط الجهوي المستوى (3)	01	381	06	181	02	05	05
المجموع	15	5752	63	631	14	54	28

جدول رقم 10

إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال الموسم 2004(الرابطة الجهوية للوسط)

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء 06على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	01	495	05	49	01	02	03
الجهوي (2) المجموعة (أ)	02	504	04	53	02	/	01
الجهوي(2) المجموعة (ب)	01	426	07	42	02	04	02
الجهوي (3) المجموعة (أ)	02	279	06	37	/	02	01
الجهوي (3) المجموعة (ب)	02	315	05	38	03	02	01
الجهوي (3) المجموعة (ج)	02	396	09	43	02	03	02
الجهوي (3) المجموعة (د)	02	459	09	62	03	01	04
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	02	1289	13	34	02	02	04
أوساط الجهوي المستوى (3)	01	1318	07	103	03	04	03
المجموع	15	5481	65	461	18	20	21

جدول رقم11إحصائيات لجنة الانضباط للرابطة الجنوبية الشرقيةورقلة المرحلة الأولى من البطولة

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء 06على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	02	430	02	40	/	07	03
الجهوي (2) المجموعة (أ)	01	386	03	41	/	08	01
الجهوي(2) المجموعة (ب)	01	425	01	40	/	09	05
الجهوي (3) المجموعة (أ)	02	219	19	20	01	03	/
الجهوي (3) المجموعة (ب)	02	259	11	10	01	01	03
الجهوي (3) المجموعة (ج)	01	324	11	25	02	05	02
الجهوي (3) المجموعة (د)	02	320	09	16	/	06	05
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	02	1281	05	198	01	13	09
أوساط الجهوي المستوى (3)	01	1075	02	174	/	06	05
المجموع	14	4719	63	564	05	58	32

جدول رقم 12إحصائيات المكتب الجهوي للانضباط خلال موسم **2004** الرابطة الجهوية **للجنوب الشرقي (ورقلة)**[1] (المذكرة الرياضية ،العدد 28 فبراير 2004

المجموعة القسم المستوى	عدد العقوبات المسلطة على الملاعب	عدد الإنذارات	عدد العقوبات المسلطة على اللاعبين(اعتداء 06على الحكم)	عدد عقوبات الطرد للاعبين	عدد العقوبات المسلطة على الفرق	عدد العقوبات المسلطة على المدربين	عدد العقوبات المسلطة على المسيرين
الجهوي(1)	03	683	05	32	01	04	02
الجهوي (2) المجموعة (أ)	/	639	06	28	02	02	01
الجهوي(2) المجموعة (ب)	03	528	06	37	02	03	01
الجهوي (3) المجموعة (أ)	01	452	03	29	/	03	02
الجهوي (3) المجموعة (ب)	/	429	05	25	/	02	/
الجهوي (3) المجموعة (ج)	02	519	07	30	01	04	03
الجهوي (3) المجموعة (د)	/	438	04	21	02	01	02
أوساط القسم الوطني المستوى(1.2)	01	558	05	81	02	01	01
أوساط الجهوي المستوى (3)	01	479	04	78	01	02	02
المجموع	10	4725	45	361	111	22	14

سادسا :التشجيع الرياضي:

1-غايات التشجيع الرياضي:

يتساءل الكثير من الناس عما يجنيه المشجع الرياضي من مكاسب،ويعتقد بعض منتقدي التشجيع الرياضي أنه يكاد يكون عديم الفائدة على الإنسان،والحقيقة أن التشجيع الرياضي له غايات سامية ومكاسب مفيدة متى ما أدرك المشجع ذلك،والمكاسب التي يمكن ان يجنيها من التشجيع الرياضي لها جوانب مختلفة.

وأول هذه الجوانب المفيدة في التشجيع الرياضي حب الانتماء،وللانتماء أوجه وأشكال مختلفة فهناك مثلا الانتماء الأسري الذي هو أساس للانتماء الوطني،بين الانتماء الأسري والانتماء الوطني ومسارات مهمة تهيئ الإنسان إلى أن يكون منتميا إلى وطنه،ولهذا نجد أن المؤسسات التعليمية تساهم بإيجابية من خلال برامج التربية الوطنية إيحاء الانتماء ،والتربية الوطنية ليست منهجا يدرس بل هي سلوكيات وممارسات تذكي روح الانتماء في النشء ،فالجمعيات المدرسية صورة من صور الانتماء،وكذلك الحال بالنسبة للنشاطات المختلفة والتي تعزز روح الانتماء لدى التلاميذ لمجتمع الفصل،ومن خلال الدائرة التعليمية فإن المؤسسات الرياضية تساهم في تتمين خيوط الانتماء المؤدي إلى الوطنية ،هذه المؤسسات الرياضية تساهم بشكل وآخر إلى دعم الانتماء الوطني ،فالأندية الرياضية تكلف الدولة الكثير من أجل هيبة الكيان الوطني،وقد تحجب الظروف الكثير من العناصر البشرية عن ممارسة الأنشطة الرياضية،ولكن التشجيع الرياضي صورة مهمة من صور الانتماء المنشود،ولا يقل بأي حال من الأحوال عمن يمارس النشاط الرياضي لتشجيع كرة القدم مثلا من خلال الانتماء للأندية الرياضية له مكاسب وطنية تبلور الانتماء بطريقة أخرى تختلف عن مفهوم الانتماء الأسري والانتماءات الاجتماعية الأخرى،إن تشجيع ناد معين يوجد تكتلا اجتماعيا قادرا على تعزيز الانتماء الوطني،إذا يمكن القول بان التشجيع الرياضي يحقق الانتماء الوطني من خلال المنتخبات الأهلية التي فيها التكتل الاجتماعي على مستوى الدولة.

وجانب آخر من الغايات السامية لتشجيع الرياضي،فهو صورة الترويح عن النفس،فمن الملاحظ أن المشجع الرياضي ترويحا عن نفسه وهمومه قد تؤثر سلبا على حياته،فيجد في التشجيع الرياضي ما يشغله عن تلك الهموم والمشكلات،ويلاحظ أن المشجع الرياضي يجد المتعة في متابعة الفريق الذي ينتمي له ،ويحرض على أن يتوفر لديه وقت لمشاهدة أحداث ويتابع النتائج ،ومتى ما تحقق الفوز فإن شعورا من السعادة يختلج روحه ويزيل عنه الكثير من الهموم،فيصبح في حالة معنوية تؤهله بان يعيش لحظات هانئة،أما في حالة تأخر فريقه ففي ذلك فائدة تتمثل في اكتسابه المقدرة على تحمل الظروف السيئة والمصاعب.

وهناك جانب آخر في موضوعات خلفياتها وسلبياتها على الإنسان بل تصل في بعض الأحيان إلى أنها تهدد أمنه واستقراره،ولهذا يعتبر التشجيع الرياضي مخرجا ايجابيا لتجاوز هذه الأمور السلبية في بعض التجمعات.

كما أن التشجيع الرياضي يعتبر عاملا مهما من عوامل التسويق للإعلام المقروء،فكثير من المنتمين للتشجيع الرياضي يحرص كل الحرص على اقتناء الصحف اليومية حرصا منه على متابعة الأحداث الرياضية،وبالتالي فإن ذلك عامل جذب لتصفح الجريدة بكاملها،مما يؤدي إلى توسيع نطاق الرسالة في الإعلام المقروء،ويقاس على ذلك بقية القنوات الإعلامية المختلفة.

إن من يطالب الآخرين بالتنحي عن التشجيع الرياضي فإنه يجهل حقيقة التشجيع الرياضي الذي يمكن تصنيفه على أساس أن التشجيع الرياضي يختلف في مفهومه عن التعصب والهوس الرياضي.

فالتشجيع الرياضي هو ذلك التشجيع الذي ينطلق في إطار الروح الرياضية،ويراعي احترام مشاعر الآخرين واختلاف ميولهم الرياضية،وينظر للرياضة على أساس أنها مبادئ قوامها الأخلاق.

أما التعصب الرياضي فهو مرحلة يكون فيها المشجع قد تجاهل الكثير من مبادئه الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ويلاحظ على سلوكياته الأنانية وحب الذات،ومتى تمادى الإنسان في ذلك يمكن أن تصل به الحالة إلى الهوس الرياضي الذي يجعل منه إنسانا عدوانيا يرفض قبول التعامل مع الآخرين ،وقد يتجاوز به الأمر يجب التفريق بين التشجيع الرياضي بغاياته السامية وبين التعصب والهوس الرياضي بسلوكياته المرفوضة.

2-تصنيف المشجعين:

يصنف المشجعون في كرة القدم عادة إلى :

1-المنساقون:

هم أناس يسهل إقناعهم بأن الجميع يمارسون عملا ما فينافسون إلى القيام بمثله،وينخرطون في سلوك معين،عندما يجدون عددا من الناس ينخرطون فيه.

2-الحذرون:

يمثلون الفئة الراغبة فعلا في القيام بالسلوك التخريبي،ولكنهم لا يبادرون إلى ذلك خوفا من العقوبة القانونية،غير أنهم يسارعون إل المشاركة في الأفعال التخريبية عندما تتزاح العوائق من أمامهم.

3-المتقبلون للإيحاء:

هم الفئة التي تتأثر بسهولة بالقيادة المندفعة،لا يحتاجون إلا إلى دفعة صغيرة لكي يقتفوا آثار تلك القدوة.

4-الخارجون عن القانون:

هم الفئة المندفعة ذات سجل إجرامي ،لا تهتم كثيرا بنتائج أفعالها ولا تقدر عواقبها.

5-المشجعون:

هؤلاء لا يمكن أن تسوقهم الجموع معها لكنهم لا يعارضون ما تقوم به الجموع ،فهم يفضلون البقاء متفرجين،يقومون بتشجيع ما ترتكبه الجموع من أفعال.

خلاصة:

أصبحت ظاهرة العنف تحتل صدارة الأحداث الرياضية نظرا لما تخلفه من أثار بليغة داخل المجتمع ،ومن خلال هذا الفصل وصلنا إلي أن هذه الظاهرة تنشأ وتتغذي وتتربي في الوسط الإجتماعي ،فتجعل الفرد أو الجماعة تسلك سلوكا عدوانيا لقيم ومعايير المجتمع ،لذا يجب محاربتها بكل الطرق وذلك بعد معرفة أهم العناصر المؤثرة علي السلوكات العدوانية وطبيعة الدافعية ،فربما يتمكن اللاعب والمتفرج في التحكم في سلوكه وانفعلاته و بالتالي التقليل من مظاهر العنف التي تغزو العديد من الملاعب الوطنية باختلاف أقسامها .

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية التي قمنا بها وبعد طرح الفرضيات ،يجب الآن علينا أن نحقق هذه الفرضيات للوصول إلي نتائج ايجابية تحقق لنا فرضياتنا ،وبالتالي ننطلق في المرحلة الإستبيانية للبدء في دراستنا التطبيقية ،والتي تتمثل في طرح تساؤلاتنا المختارة علي عينة مجال بحثنا هذا ثم نقوم بتحليل النتائج حتي نصل إلي الخلاصة لتحقيق الفرضية العامة.

منهج البحث:

إن أي دراسة علمية تتطلب اختيار وإتباع منهج معين، الذي يمثل في البحث العلمي مجموعة من القوانين والأسس ثم وضعها من أجل الوصول إلي الحقيقة ،ويشير عمار بحوش ومحمد محمود دنينات إلي المنهج بأنه "الطريق التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة "(1) عمار بحوش،محمد محمود دنينات ،مناهج البحث العلمي وطرق عداد البحوث (الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،1995م)،ص89.كما أن منهج البحث يختلف باختلاف الموضوع لهذا توجد أنواع من المناهج العلمية ،إذ يستعين الطالب الباحث بما يتناسب ومشكلة بحثه .

وفي بحثنا هذا سنلجأ إلي الأسلوب المسحي الذي يعتبر أكثر الأساليب استعمالا في البحوث الوصفية (2)فاطمة عوض صابر ،ميرفت علي خفاجه ،أسس ومبادئ البحث العلمي (ط1،الإسكندرية :مكتبة الإشعاع الفنية ،2002م)،ص89،هذا لملائمته وطبيعة المشكلة التي نحن بصدد دراستها.

ويعرف المنهج المسحي بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز علي معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول علي نتائج عملية ثم تفسرها بطريقة موضوعية وبما ينسج مع المعطيات الفعلية للظاهرة".(3)محمد عبيدات واخرون،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (ط2،عمان :دار وائل للطباعة والنشر،1999م)ص46.

كما يشار إليه أيضا بأنه "كل استقصاء ينصب علي ظاهرة من الظواهر العلمية أو التربوية أو النفسية كما هي عليه بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ثم توضيح العلاقة بينها وبين العناصر الأخري (4)وجيه محجوب جاسم ،طرق البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،1995م)ص130.

وانطلاقا من هذه المفاهيم تظهر معالم توظيف المنهج المسحي في بحثنا ،إذ نحن بصدد دراسة جانب من الجوانب النفسية المتمثل في ظاهرة العنف والشغب في الملاعب الجزائرية لكرة القدم و مسبباتها،هذا بالإضافة إلي استعمالنا استمارات توزع علي اللاعبين والمدربين والحكام والأنصار لقياس هذه المتغيرات.

2.1مجتمع عينة البحث: فكان مجتمعا مقصودا أشتمل جنس الذكور ،وقد ضمت عينة البحث 287استمارة وزعت علي مجموعة من اللاعبين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسب معينة،والمدربين بطريقة مقصودة حيث أنهم يمثلون المدراء الفنيين للفريق بنسبة 50% والحكام بطريقة مقصودة كذلك دون تحديد معايير الامتياز وأخيرا الأنصار تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة معينة لكل مناصري الفريق ،وقد شمل البحث أندية من القسم الوطني الأول والقسم الوطني الثاني والقسم الوطني الثالث.وزعت الاستمارات كما يلي:

96استمارة للاعبين استلمت كاملة .

15استمارة للمدربين استلمت كاملة .

15استمارة للحكام استلمت كاملة .

160استمارة للأنصار استلمت كاملة .

أما الفرق التي تم توزيع الاستمارات عليها فهي كالتالي:

القسم الأول:وداد تلمسان،مولودية وهران،مولودية سعيدة .

القسم الثاني:جمعية وهران،اتحاد بلعباس،مولودية باتنة،أمل مروانة.

القسم الثالث:أمال مغنية،أولمبي أرزيو،اتحاد الرمشي.

القسم الجهوي :أولاد ميمون،شباب ابن باديس،وداد تارقة،إتحاد تلمسان.

القسم الشرقي :أمل شتوان،شباب سبدو.

جدول تمثيل الاستمارات الإستبيانية :

المستوى	الفرق	اللاعبين	المدربين	الحكام	الأنصار
القسم الوطني الأول	1- ودادتلمسان	06	01	03	10
	2-مولودية وهران	06	01		10
	3-مولودية سعيدة	06	01		10
القسم الوطني الثاني	جمعية وهران	06	01	03	10
	اتحاد بلعباس	06	01		10
	مولودية باتنة	06	01		10
	أمل مروانة	06	01		10
القسم الثالث	أمال مغنية	06	01	03	10
	أولمبي أرزيو	06	01		10
	اتحاد الرمشي	06	01		10
القسم الجهوي	أولاد ميمون	06	01	03	10
	ابن باديس	06	01		10
	وداد تارقة	06	01		10
	إتحاد تلمسان	06	01		10
القسم الشرقي	أمل شتوان	06	01	03	10
	شباب سبدو	06	01		10
المجموع	16	96	16	15	160

3.1 ***مجالات البحث***:

1-***المجال البشري***:أجريت هذه الدراسة علي 160مناصر و96لاعب و15حكم و16مدرب.

القسم الأول:(3فرق):18لاعب،03مدربين01حكم.

القسم الثاني:(4فرق):18لاعب، 03مدربين، 01حكم.

القسم الثالث:(03فرق):18لاعب، 03 مدربين، 01حكم.

القسم الجهوي:(4فرق):24لاعب،04مدربين،01حكم.

القسم الشرقي :(02فرق):12لاعب،02مدربين،01حكم.

2-***المجال المكاني*** :أنجز هذا البحث في كل من الولايات التالية:

وهران،سيدي بلعباس،تلمسان،باتنة،سعيدة.

4.1أدوات البحث:

أستخدم في الدراسة الوسائل التالية:

*المصادر والمراجع العربية و الأجنبية

*المقابلات الشخصية مع مدربين ولاعبين وحكام وأنصار.

*استمارة لتسهيل النتائج.

*وسائل إحصائية:المعادلات الإحصائية،الة حاسبة.

*الحاسوب.

5.1*الوسائل الإحصائية*:

إن الوسيلة الإحصائية في مجال التربية البدنية والرياضية من أنجح الطرق المؤدية إلي فهم العوامل الأساسية التي تؤثر علي الظاهرة المدروسة وتساعدنا في الوصول إلي النتائج وتحليلها وتطبيقها ويعدها العلماء أن لكل بحث وسائله الإحصائية الخاصة به ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا علي الطريقة الإحصائية وهي النسبة المؤوية ويرمز لها ب:

النسبة المؤوية % =(عدد أفراد كل مستوى × 100) / العدد الإجمالي للعينة.

6.1صعوبات البحث: إن البحث العلمي لا يخلو من الصعوبات وهذا أمر بديهي،فكل بحث يجري في إطار زماني ومكاني وما يرتبط لهذا المكان من عوائق موضوعية من شأنها أن تطرح صعوبات أمام الباحث المبتدئ خاصة والذي يطمح إلي إنجاز الأهداف التي تم تحديدها لبلوغ الحقيقة المتصورة .ومن جملة الصعوبات التي واجهتها وهي من الصعوبات الشائعة ما يتعلق بالمراجع والدراسات والأعمال والبحوث التي تطرقت إلي الموضوع .خاصة باللغة العربية ،فالدراسات العربية رغم أهمية الموضوع تكاد تكون نادرة،اللهم إذا استثنينا أدبيات الرياضة في الصحف والجرائد وبعض الندوات التي تقام هنا وهناك خاصة ببلادنا لعدم وجود فرع في التخصصات الجامعية يهتم بالرياضة كظاهرة اجتماعية وأقصد بالذات علم الاجتماع الرياضي ،كذلك لاقينا صعوبة جمة وعويصة في الاتصال مع بعض الحكام ربما لانشغالاتهم المتعددة ،ولذا ارتأينا طلب تحديد لقاءات بإلحاح شديد بعد تحسسيهم بأهمية الموضوع وذلك بعيدا عن أجواء المنافسات لتجنب الضغوطات النفسية التي تفرضها ظروف المباراة .إضافة إلي ذلك اصطدمنا بلا مسؤولية ولا مبالاة كثير من الأنصار الذين قصدناهم حيث أنه في مرحلة أولي كان هناك تماطل كبير في إرجاع الاستمارات والأدهى والأمر من ذلك أن الكثير منها لم يتم استرجاعها فاضطررنا إلي تجديد العملية اعتمادا علي رؤساء لجان الأنصار وبالتنسيق مع رؤساء الفرق ما خول لنا في النهاية تحقيق المقصد .

كما وجدنا صعوبات وعراقيل علي مستوي بعض مراكز الشرطة بتلمسان ومدينة بلعباس و وهران حين قصدنا للحصول علي بعض البيانات والإحصاءات والتقديرات حول أعمال الشغب بمناسبة مباريات البطولة الوطنية ،فكان المطلوب منا إجراءات ووثائق كي يسمح لنا بالتعامل مع مع المصالح المسئولة لتزويدنا بالمعطيات ونظرا لضيق الوقت مقارنة مع كمية الوقت التي تتطلبها تلك الإجراءات ألغينا الفكرة .ووجدنا صعوبات في الاتصال الدائم بالعينة لتباعد المناطق جغرافيا وتواضع الوسائل المادية التي كانت بين أيدينا لتجاوز هذا العائق ،عموما كان هناك نوع من القابلية والترحيب بالفكرة من قبل بعض المسئولين خاصة في الرابطة الجهوية لكرة القدم ورؤساء الفرق ومدربيها.

أولا :الدراسة الميدانية الاستطلاعية

1-تحليل استمارة موجهة إلى الأنصار:

***جدول رقم 14**بيانات الأحوال الشخصية:

السن				المهنة			الحالة المدنية			المستوى التعليمي			
20 سنة	لأقل من	أكثر من	أكثر من	مهنة قارة	قار عمل غير	عاطل	أعزب	متزوج	مطلق	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
35	63	48	14	26	32	102	119	35	06	07	59	70	24
%21.87	%39.37	%30	%8.75	%25.16	%20	%63.75	%74.37	%21.87	%03.75	%04.37	%36.87	%43.75	%15

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يشكلون مختلف الفئات الاجتماعية وتتراوح أعمارهم فيما يتعلق بالسن من أقل من 20 سنة إلى أكثر من 40 سنة وتتصدر الفئة التي تتراوح أعمار من 20 سنة إلى 30 سنة من مجموع العينة مما يبين ان معظمهم شباب يتمتعون بالحيوية والنشاط،هؤلاء الشباب نجند أكثريتهم يعيش تحت وقع البطالة وما يترتب عنها من آثار سلبية على أصعدة مختلفة،نفسية اجتماعية،أخلاقية ،اقتصادية،ونسجل في الجدول أعلى نسبة تمثل هذه الفئة 63.75% ونسبة 20 % من الشباب من اللذين ليس لهم منصب شغل قار وبالمقابل نلاحظ ان هناك نسبة قليلة تتمتع بمهنة قارة،وهذا ما يدل على الصعوبات التي يلاقيها معظم الشباب في إيجاد شغل قار يؤمن له معاشه،إضافة على هذا العامل نلاحظ أيضا فيما يتعلق بالحالة المدنية لهذه الفئة من المناصرين والمعولين برياضة كرة القدم أن اغلبهم غير قادر على تكوين أسرة تشكل استقرار نفسيا وبيولوجيا وله ذلك كنتيجة حتمية للواقع الاجتماعي الذي يعانونه و الواقع الاقتصادي اللذان لا يؤهلهما لتحمل تبعات بناء أسرة وما تقتضيه هذه الأخيرة من مطالب واحتياجات مادية ومعنوية،ولذلك نجد أن اكبر نسبة غير متزوجة وتقدر هذه النسبة بـــ:74.37 % فحين نجد فقط نسبة 21.87% من المتوجين واللذين لا تخلو حياتهم الأسرية من صعوبات تطرح مشاكل أمامهم ،ونجد أخيرا فئة ضئيلة من استطاعوا تكوين أسرة لكنهم عجزوا عن الاستمرار في بنائها لظروف مختلفة انتهت بحل هذه الاسر عن طريق الطلاق وتقد نسبته بـــــــــــت:03.75 % .

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي نلاحظ أن معظم الممثلين لهذه الفئة يتمتعون بمستوى تعليمي مقبول في عمومه وأن اغلبهم تجاوز المستوى المتوسط للمرحلة الثانوية وتقدر هذه النسبة بـــــ70"% وهي تمثل أعلى نسبة في الجدول وبالمقابل نجد فئة قليلة لم تتجاوز حدود التعليم الابتدائي وتقدر نسبتها بـــــــــــــــــ:07 % فحين نلاحظ أيضا أن الفئة التي قامت بدراسات جامعية ضعيفة أيضا وتقدر بـــ:15% ،فهناك إذن تفاوتات واضحة في المستويات التعليمية ،غلا انه يجب الإشارة إلى أن ثقافة المناصرين لا تعطي الأولوية للمستوى التعليمي والثقافي بقدر ما تعطيه للموالاة للفريق فمعايير الجماعة هنا وقيمها ولاتجاهاتها تختلف تمام عما تكون عليه في جماعات أخرى وذلك تبعا لزمان ومكان الجماعة.

بيانات حول آراء واتجاهات الأنصار:

-جدول رقم 15 يوضح مدى اهتمام الأنصار وممارستهم لرياضة كرة القدم:

هل تمارس رياضة كرة القدم،وهل هي وحدها رياضتك المفضلة؟

أمارس كرة القدم	لا أمارسها	أحيانا	هي الرياضة المفضلة	أفضل رياضات أخرى	أتابع أخبار البطولة	لا أتابع
82	31	47	132	28	140	20
51.25 %	19.37 %	29.37 %	82.05 %	17.50 %	87.50 %	"12.50 %

نلاحظ من خلال الجدول مدى الاهتمام والشغف الكبيرين لدى معظم الشباب الجزائري وفي كل جهات الوطن كما هو الشأن بالنسبة لهذه الرياضة عالميا،فهناك نسبة عالية جدا تمارس هذه الرياضة سوءا بشكل رسمي أو غير رسمي،فلا يكاد نجد منطقة من مناطق التراب الوطني لا تمارسها،سوءا داخل الأحياء أو بداخل الملاعب النظامية،بل هي تمارس حتى داخل المؤسسات المختلفة،فنجد أن نسبة 51.25 % تمارس بشكل منتظم في حين أن هناك فئة أخرى تمارسه لكن بشكل متقطع آو موسمي مناسباتي وتقدر هذه الفئة بـــــــــــــــــ:29.37% فحين نسجل نسبة ضئيلة بالنسبة للين لا يمارسونها ،وهي نسبة 19.37% وأغلبهم يرد عدم ممارسته لها لأسباب صحية،لكن مع ذلك تبقى الرغبة في ممارستها أمرا قائما لدى أغلبيتهم وعن السؤال المتعلق بالرياضة المفضلة لدى معظم الأنصار بطبيعة الحال هي رياضة كرة القدم،والجمهور الجزائري معروف بمدى شغفه بهذه

الرياضة والواقع يكشف ذلك،فلا تكاد تجري مباراة في كرة القدم من مختلف المستويات حتى تجد الجماهير تتهافت وتتوافد على الملاعب وتتحمل مشقات ومتاعب بذل مادي من اجل مشاهدة المباراة،وإذا ما تعلق الأمر بالفريق الوطني فذاك أمر آخر،فقد يغادر مكان عمله وقت المباراة ويؤجل أعماله من اجلها ،كما يؤجل صلاته بالمسجد،وإذا اقتضت الضرورة جلب معه إلى مكان عمله جهاز تلفزيون أو مذياع لمتابعة المباراة.

وقد عايشنا من مثل هذه المستويات التي تضرب بعرض الحائط بكل القيم والمعايير الاجتماعية من أجل هذه الرياضة ،فهناك الكثير من يتنصل من مسؤولياته من أجل مشاهدة المباراة،وهناك بشكل آخر يكشف عن مدى ولع المناصر الجزائري بفريقه الذي يناصره،هذا الشكل يتمثل في التضحية المادية التي يقدمها عن طيب خاطر للفريق باعتبار أن كثيرا من الفرق في مختلف المستويات تعاني مع كل بداية موسم بطولة عجزا ماديا يدفع بالمسؤولين عن الفريق إلى طرق مختلف السبل لجلب الأموال بعد أن تسد في وجوههم أبواب المساعدة من قبل السلطات،والمصدر الأول الذي يجدونه معطاء هو الجمهور عن طريق بطاقات الانخراط أو بطريق مباشر يتمثل في تقديم المساعدة المادية نقدا،ونجد فعلا أن هناك مساعدات تقدم للفريق حتى من طرف أولائك البطالين لا لشيء إلا لأن رياضة كرة القدم هي الرياضة رقم واحد عند الجزائريين ولذا نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 82.05 % دالة على مدى ارتباط الجمهور الجزائري بهذا اللون من الرياضة ،و أن معظم الجمهور يتابع أخبار الرياضة عموما واخبار البطولة خصوصا ،وذلك بنسبة 87.50"%

جدول رقم 16 يبين المناصرين للبطولة الوطنية والطابع الذي أصبح يميزها:

ما هو تقويمكم للبطولة الوطنية خلال السنوات القليلة الماضية؟ وما هو الطابع المميز لها؟

بطولة قوية	متوسطة	ضعيفة	آخر	حسن التنظيم	سوء التنظيم	آخر
08	30	103	19	12	130	18
%"05	%"18.75	%64.37	%11.87	%07.50	%81.25	%11.25

نلاحظ من خلال الجدول فيما يتعلق بآراء وتوجهات الأنصار حول مستوى البطولة وطابعها الذي ميزها خلال السنوات القليلة الماضية أن هناك تقريبا إجماع على ضعف مستوى البطولة الوطنية وذلك بسبة 64.37 % وهذا الضعف يعود إلى تضافر عوامل مختلفة،كنقص التكوين في غياب المدارس الخاصة بمختلف الجهات الأربعة بالوطن،إضافة إلى عدم وجود توازن بين الفرق من الناحية الهيكلية ومن الناحية المادية،فهناك فرق تتمتع بمواد مالية ضخمة تجعلها قادرة على بناء فريق متماسك وقوي

في حين أن هناك فرق تعاني طيلة الموسم عجز مالي لا يؤهلها إلى بناء فريق قوي،هذا إذا وضعنا في اعتبارنا أن الإغراءات المادية في ظل التحولات الاقتصادية التي تعرفها البلاد هي المحفز الرئيسي للاعبين الممتازين للانضمام إلى فرق قادرة على تلبية متطلباتهم المادية بالدرجة الأولى ،فالمقابل المادي والمزي عن طريق الإشهار هو الذي يضع الحراك الاجتماعي في الرياضة،كما أن البطولة الوطنية تتميز بسيطرة فرق معروفة ومحدودة لا يجهلها أي متتبع لها يشير إلى غياب التوازن والتكافؤ بين الفرق ما يجعل معظم الرفق تلعب لا على تحقيق اللقب بل فقط من أجل الحفاظ على بقائها في المستوى الذي تكون فيه وأخرى لا تلعب إلا على أساس عدم السقوط إلى درجات أعلى ،ما يدع المجال مفتوحا للمساومات والتلاعب بالمباريات لصالح فرق على حساب أخرى وهذا ما يحول البطولة الوطنية من إطارها الرياضي إلى إطار تجاري تفقد معه اللعبة الشعبية كل مقوماتها كمجال للفرحة والمتعة وتتحول إلى مجال الصراع على المصالح الذاتية التي تخدم الرياضة الوطنية والدليل ما آلت إليه فرق النخبة والتي أصبحت عاجزة عن تقديم ما ينتظر منها في منافسات دولية،عربيا أو إفريقيا.

إننا نلاحظ من خلال الجدول أيضا توافقا بنسبة كبيرة بين المستوى الضعيف للبطولة وبين سوء التسيير و التنظيم من حيث النسبة،فقدرت نسبة هذه الأخيرة بـــــــ:81.25 % وهي نسبة عالية جدا لها دلالتها العميقة وآثارها السلبية على مستوى البطولة الوطنية وما نلاحظه من تمر وغضب عند الجماهير الرياضية التي تشكل الشرارة الأولى للاندفاع نحو أعمال العنف والشغب.

***جدول رقم 17 يوضح دراية المناصر بما يحدث من أعمال عنف في الملاعب ،ومدى معايشتها له:**

هل أنت على دراية ما يحدث من عنف أعمال شغب في ملاعبنا؟وهل سبق لك أن عايشت مثل هذه الأحداث؟ وكم من مرة كان ذلك؟

نعم على دراية بذلك	لا لست على دراية بذلك	نعم عايشت أحداث العنف	لم أعايشها	مرة واحدة	أكثر من مرة
160	00	128	32	14	146
%100	%"00	%80	20%	%8.75	"91.25

نلاحظ من خلال الجدول أن ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية لكرة القدم لم يعد أمرا استثنائيا تخص جهة معينة دون الأخرى أو مستوى محدد دون آخر ،بل أصبحت ظاهرة خطيرة تنتشر عبر الملاعب الوطنية و تختلف مستوياتها،فلم يعد يخفى على المناصر ما يجري من أحداث شغب وعنف في

معظم الملاعب ، فبمجرد انتهاء مباريات البطولة –إن قدر لها أن تنتهي–حتى تطالعنا أخبار الجرائد بإحداث العنف والشغب هنا وهناك في مختلف جهات الوطن،وأنا شخصيا كنت أطال بداية أسبوع بعض الجرائد التي لا أجدها تخلو في صفحاتها الرياضية من أخبار العنف في الملاعب.

إن هناك في الواقع إجماع عام ووعي بما يجري في ملاعبنا،إضافة إلى هذا الوعي بالعنف وأعمال الشغب،هناك نسبة كبيرة من المناصرين من عايشوا العنف في الملاعب ،فهناك نسبة 91.25% عايشت العنف أكثر من مرة مما يدل على ان هذه الظاهرة مكررة في ملاعبنا بمناسبة إجراء مقابلات البطولة أسبوعيا، وفوق ذلك هناك نسبة 08.75 % عايشت العنف لكن لتجربة واحدة خلال مسارها.

وهذه الأرقام كفيلة لأن تكشف مدى الانتشار الخطير لظاهرة العنف والشغب في ملاعبنا ومدى استفحالها وتغلغلها في قلب الرياضة الشعبية.

***جدول رقم 18 يوضح المتسبب الرئيسي في العنف وأعمال الشغب في نظر الأنصار:**

من هي الأطراف الرئيسية المتسببة في العنف في رأيكم ؟

الحكم	اللاعب	المدرب	الأنصار
68	31	08	53
%42.50	%19.37	%05	%33.12

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح المتسبب الرئيسي في أعمال العنف والشغب يرجع في الأساس حسب وجهة الأنصار إلى الحكم وذلك بنسبة 42.50 % ،فالحكم يشكل القانون المادي للعبة ولا يمكن اللعب دون حكم فهو لا يشارك في اللعبة إنما يشارك في تنظيمها استنادا إلى قوانينها ،هذه القوانين تخول له السلطة التي من المفروض أن يستند إليها دون تجاوزات في إدارة المباراة حتى تغدو قراراته مشروعة لا تقبل المناقشة،لكن الحكم يعمل ضمن شروط تتحول إلى عوائق ليس من السهل عليها تجاوزها سواء كانت هذه الشروط ذاتية ترتبط بذكائه وحزمه وطبيعة تكوينه ،(بشخصيته) وشروط موضوعية تتحدد في الضغوطات التي يمكن أن يصادفها في الخارج بغض النظر عن طبيعة وشكل هذه الضغوطات فهو في كل الأحوال توجه إليه أصابع الاتهام من كل الأطراف سواء كانوا أنصارا أو لاعبين آو مسيرين ،لأن الطابع التنافسي الذي يشكل بناء رياضة كرة القدم يتضمن عدم رضا طرف أو كل الأطراف ،والضغط كله يقع على الحكم حتى لو افترضنا انه يؤدي تحكيم جيد .

وكأن كل طرف يسقط مسؤوليته في فشل الفريق،في تحقيق الفوز على حكم ليصبح هذه الأخير المشجب الذي تعلق عليه أخطاء الآخرين،هذا لا يرفع عن الحكم مسؤوليته في العنف وأعمال الشغب

داخل الملاعب التي يكون هو سببها الرئيسي تحت تأثير عوامل مختلفة تدفعه إلى التحيز لفريق على حساب فريق آخر،وغالبا ما يكون ها التحيز للفرق المحلية على حساب الزوار فيبدأ العنف من الزوار سواء من طرف اللاعبين او المسيرين او ربما من طرف الأنصار بغض النظر عن عددهم واللذين ينتقلون مع فرقهم إلى خارج قواعده،ثم ينتقل هذا العنف كرد فعل يحاولون من خلاله الدفاع عن مشروعية استحقاقهم للفوز.

كما نلاحظ أيضا أن هناك نسبة لا تقل أهمية تشير إلى أن الأنصار وهذا باعترافهم لهم مساهمة كبيرة في التسبب في العنف وأعمال الشغب ذلك بنسبة 33.12 % وذلك نتيجة لما يتميز به الحشد م خصائص تجعله أكثر إثارة وتحمسا للاندفاع نحو العنف،إنه يتميز بالحدة الانفعالية وسهولة تقبلها عملية التوحد"القائد" فمن السهولة أن ينقلب التأييد إلى معارضة وينقلب الرضا إلى سخط،وبالتالي فالجمهور يفتقد للمنطق والعقل في غمرة الحماس وتدفق العواطف وجيشانها، كما تغلب عليه ميزة التعصب الأعمى للفريق ونزعات الجهوية، كما نلاحظ أيضا هناك نسبة 19.37 % من العينة ترد الفاعلين لإحداث العنف والشغب إلى اللاعبين اللذين يكونون واقعين بدورهم تحت ضغوطات أهمها:تحقيق الفوز،والتخوف من رد فعل الأنصار اللذين غالبا ما يعبرون عن عدم رضاهم بالسخط والسب والشتم وربما الضرب والاندفاع وتخريب ممتلكات الآخر ومنشآت الملعب.

ونلاحظ في الأخير أن نسبة ضئيلة ترد العنف والشغب إلى المدربين وقدرت هذه النسبة بـــــــ: 05%.

جدول رقم 19 يوضح الأسباب التي تدفع الحكم لأن يكون سببا في حدوث العنف:

ما هي الأسباب التي تدفع الحكم لأن يكون سببا مباشرا في اندلاع أعمال العنف؟ ولماذا؟

قلة التكوين	التحيز	إغراءات مادية	ضغوطات مختلفة	قلة الأمن
62	98	72	26	00
%38.75	%61.25	%73.46	%26.23	%00

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الأسباب التي تدفع الحكم لأن يكون متسببا في إثارة العنف أن السبب المباشر في ذلك هو تحيز الحكم لفرق على حساب أخرى وذلك بنسبة 61.25 % أي هي نسبة توضح مدى العفن الذي بلغه مستوى التحكيم في بطولتنا الوطنية ونشير هنا إلى نسبة 38.75 % ترد ذلك إلى قلة التكوين لدى الحكام ما يترتب عنه قلة الخبرة في الميدان،إما فيما يتعلق بالأسباب التي تدفع حكام إلى التحيز فهي تعود بالدرجة الأولى في نظر الأنصار إلى إغراءات المادية

التي يساوم فيها بعض الحكام لترتيب المقابلات سواء من أجل تحقيق البطولة أو تجنب السقوط إلى أقسام دنيا وهي مقابلات تأخذ أهمية بالغة خاصة .

وتقدر نسبتها بـــــــ:73.46 % أما فيما يتعلق بعامل الأمن نلاحظ أن النسبة معدومة ،ما يدل على أن الحكم يتمتع بحماية أمنية كافية.

جدول رقم 20 يوضح الجوانب المختلفة التي يرتكز عليها المدربون أثناء التحضير للمباريات :

ما هو الجانب الذي يرتكز عليه المدربون أثناء التحضير للمباريات؟

الإعداد البدني والتكتيكي	التربية والتوجيه	الإعداد البدني مع التربية والتوجيه	آخر
108	22	30	00
%67.50	%13.75	%18.75	%00

نلاحظ من خلال الجدول أن المدربين للفرق الرياضية يرتكزون أثناء تحضير فرقهم للمباريات على الجانب البدني والتكتيكي لما تقتضيه طبيعة المنافسة من بذل للجهد والطاقات البدنية خلال مدة المباراة التي تحدد قانونا ب90 دقيقة في المباريات العادية التي لا تتطلب زمنا إضافيا،فالفريق الذي يتمتع بتحضير جيد يكون قارا على المواجهة والعطاء ومن ثم الكسب أو الفوز الذي يشكل المبدأ الأساسي للمنافسة ،ولذلك نجد أن نسبة 67.50 % من المدربين يرتكزون على هذا الجانب ،حتى أن الكير يرجع أسباب هزيمة الفريق إلى سوء التحضير البدني ال1ي تتبعه بالضرورة نتائج سلبية،وبالمقابل نجد أن اغلب المدربين لا يوجهون اهتمامهم وتركيزهم على الجانب التربوي والتوجيهي رغم الأهمية التي يكتسيها هذا الأخير ،باعتبار القيم التي من المفترض ان تجسدها الرياضة ويمثلها أثناء أدائهم وخارج الأداء وهذه القيم ما يعبر عنه "بالروح الرياضية" فإننا نجد مع ذلك نسبة ضئيلة تقدر ب : 13.75 % تولي أهمية لهذا الجانب .

فالفريق الرياضي يمثل مؤسسة اجتماعية له من الخصائص ما يجعله كذلك شانها شان المؤسسات التربوية تقوم بأدوار اجتماعية تكمن أساسا في التربية والتوجيه ،وغن عدم تركيز المدربين على هذا الجانب يترتب عنه ضعف وتراخي تلك الضوابط وعدم تعزيزها لأداء وظيفتها لدى الممارسين ،ما يفتح المجال أمام السلوكيات العدوانية والمواقف العنيفة التي يبديها اللاعبون داخل الملعب خصوصا أثناء أدائهم السيئ للمباراة أو في حالة انهزامهم أمام ضغوطات الجمهور،كما نلاحظ أن نسبة 18.75% فقط ترتكز على الجانب البدني مع التربية والتوجيه،وهو الدور المنوط بالمدربين باعتبارهم مكونين للنشء تكوين اجتماعي لا يخرج عن منظومة القيم والاتجاهات الغالبة في المجتمع .

جدول رقم 21 يوضح رد فعل الأنصار بعد هزيمة فريقهم على أرض ميدانه وما يمثله الفريق بالنسبة للمناصر:

هل تتقبل شخصيا بنتيجة سلبية لفريقك على ارض ميدانه؟ وماذا يمثل لك هذا الفريق؟

لا	نعم	الشرف	الفخر	الرمز
131	29	80	34	46
%81.87	%18.12	%50	%21.25	%28.75

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك نسبة عالية جدا من الأنصار يرفضون رفضا قاطعا فكرة هزيمته إذا تعلق الأمر بفريقهم اللذين يناصرونه،فنجد أن نسبة 81.87 % تؤكد ذلك،في حين ان نسبة قليلة منهم تتقبل الهزيمة من منطلق أن هذه الرياضة تقتضي في النهاية وجود منهزم وآخر فائز أو تكون النتيجة بينهما متعادلة لكن نتيجة التعادل بالنسبة لمناصري الفريق المحلي هي إلى الهزيمة أقرب فهناك اعتقاد راسخ لدى الكثير من الأنصار –وهو اعتقاد خاطئ–أن لعب فريقه أرضية ميدانية هو الفرصة الكبيرة لتحقيق الفوز نظرا لتضافر كل العوامل المادية(كالأرض والجمهور) والنفسية لتحقيق الفوز،فالجمهور كما هو متداول في الخطاب الرياضي هو اللعب رقم 12 نظرا لمساهمته الكبيرة في دعم ومساندة فريقه الذي يؤثر بشكل أو بآخر على الفريق الخصم في حالات عديدة،وبالمقابل نلاحظ أن نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى من المناصرين تتقبل الهزيمة رياضيا وتقدر بـــــــــــــ:18.12% وهي تدل على وعيهم بحقيقة المنافسة الرياضية ،أما فيما يتعلق بما يمثله الفريق المحلي بالنسبة للمناصرين نلاحظ أن هناك شكل من أشكال الرمزية تضفي على روح لفريق تزيد من ارتباط المناصرين به يمثل بالنسبة لهم شف وما يرتبط بهذه الكلمة من حالات التقديس والتبجيل في المخيلة الشعبية كقيمة تستحق التضحية للحفاظ عليها وصونها من كل ما من شأنه أن

يخدشه لذلك نجد أن نسبة 50 % من المناصرين تنظر إلى الفريق باعتباره ممثلا يشرفها ،والشرف المقصود هنا لا يأخذ طابعا فرديا بل هو يعبر عن روح جماعية تخص ذلك المجتمع ولذلك نجد الكثير من العبارات الدالة على هذا المعنى ضمن أحاديث الأنصار[لم تشرفونا...] في حالة ا إذا انهزم الفريق فهناك إذن نوع من التوحد الرمزي بين المناصرين والفريق الذي يعبر في نهايته عن وحدة الهوية التي تتغذى من ثقافة محلية واجهة تزداد وضوحا أثناء المباراة عن وحدة الهوية ما يهيئ الأرضية للانغلاق في تعصب اعمي يجعل من تقبل الهزيمة أمرا مستبعدا.

جدول رقم 22 يوضح رد فعل الأنصار بعد إعلان الحكم ضربة جزاء غير شرعية ضد الفريق المحلي:ما هو رد فعلك بعد إعلان الحكم عن ضربة جزاء غير شرعية ضد فريقك؟

السب و الشتم	قذف الحكم بأشياء	احترام القرار	آخر
65	38	50	06
%40.62	%23.75	%31.25	% 03.75

نلاحظ من خلال الجدول أن ردود أفعلا الأنصار بعد إعلان الحكم عن ضربة جزاء تبدو غير شرعية ضد الفريق المحلي هي ردود متباينة ونسب مختلفة إذ نجد أن نسبة 40.62 % تكون عنيفة بشكل من الأشكال فهي تعمد إلى العنف المعنوي إلى السب والشتم بكلمات سوقية وفاحشة كما نجد أن فئة أخرى من المناصرين تعمد إلى العنف عن طريق إيذاء الآخر،نقصد تحديدا الحكم وهذا الأذى يكون ماديا ونفسيا معا يستهدف معا شخص الحكم فيقومون بإلقاء أشياء مختلفة داخل الملعب كالقارورات ،ألعاب نارية، الحجارة،...إلخ للتعبير عن سخطهم وغضبهم من قرار الحكم فليس هناك في الغالب قبول لقرارات الحكم لأن المناصر يقوم بإصدار نوع من الأحكام المسبقة ذات الطابع السلبي عليه نتيجة تراكم الخبرات السلبية عن الحكام والتي تشوه صورته في ذهنه فيكون بالتالي دوما مركزا للربا في قراراته ومن ثمة موضوعا للعنف من ظل أطراف متعددة وما يميز هذه الأطراف الحدة الفعالية وضعف القدرة على السيطرة على الذات نتيجة التعصب الشديد لفريقه ورغبتهم الملحة في تحقيق الفوز وبأي ثمن وبالمقابل نلاحظ أن هناك فئة من المناصرين تقدر وتحترم قرارات الحكم مهما بدت غير شرعية ولا يبدون معارضة أو احتجاجات بل يمكثون أماكنهم يتابعون المباراة ويبدون نوعا من الإمتعاض من تصرفات بعض المناصرين التي لا تمت بصلة للرياضة لمجموعة المناصرين اللذين ينتظمون ضمنه فهناك نسبة عالية منهم تقدر بـــــــــــ80.62 % تحبذ مناصرة الفريق خارج أي إطار ونلاحظ أيضا فيما يتعلق بدور شكلي وصوري يقوم في الغالب على أساس مصلحة غير معلنة تستفيد منها مجموعة ضئيلة من الأنصار على حساب مجموعة أخرى واسعة.

فهناك نسبة 68.25 % تؤكد على دورها الفعلي والمتمثل في تنظيم المناصرين وتوعيتهم وضبط تصرفاتهم على المدرجات حتى تجنبهم الاندفاع نحو أعمال العنف والشغف.

***جدول رقم 23 يوضح تصرفات الأنصار نحو حدوث عنف داخل الملعب:**

كيف تتصرف عند حدوث العنف داخل الملعب؟

محاولة التهدئة	التحريض	الدخول إلى الميدان	تنصرف
20	77	25	38
%23.75	%48.12	%15.62	%23.75

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن تصرفات الأنصار أثناء حدوث العنف داخل الملعب تميل في عمومها إلى زيادة هذا العنف وإذكاء ناره بالمشاركة فيه بأشكال متباينة نسبة 48.12 %منهم تقوم بالتحريض على العنف في حين نجد أن نسبة 15.62 % تشارك فعليا في هذا العنف ويتجسد في اقتحامها لأرضية الميدان وانتشار الفوضى على المدرجات ما يغذي العنف بدرجة أكبر ونجد أن أغلب هؤلاء المناصرين يشكلون النواة الصلبة واللذين يتميزون بشدة تعصبهم للنادي وسرعة إثارته ونلاحظ بالمقابل أن هناك فئة تسعى غالبا إلى تهدئة الأوضاع وتجنب العنف والشغب خوفا من العقوبات التي قد تسلط عل الملعب بحرمان الفريق من اللعب على أرضيته واللعب بالتالي خارج قواعد وما يترتب على هذا القرار من خطورة على مصير الفريق فمبدئيا هناك خسارة مادية وأخرى معنوية من شأنها أن تدحرج ذلك الفريق إلى أدنى المراتب ليكون في النهاية مهددا بالسقوط إلى مستويات أدنى ،كما نلاحظ أخيرا أن هناك فئة من الأنصار تنصرف من الملعب لمجرد اندلاع العنف معبرة عن رفضها للمساهمة فيه والاعتراف به كونه يناقض الأسس الأخلاقية والتربوية التي يجب أن يقوم عليها هذا النشاط الرياضي.

***جدول رقم 24 يوضح وجود أو عدم وجود ضغوطات مختلفة على الأنصار لممارسة العنف:**

هل تمارس عليكم ضغوطات ما لممارسة العنف داخل الملعب؟

نعم	لا	آخر
08	152	00
%05	93.82%	00%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك إجماع بين الأنصار لأنه لا تمارس عليه أية ضغوطات ومهما كان شكلها من أطراف خارجية وذلك بنسبة 93.82 % في حين أن هناك نسبة ضئيلة جدا تؤكد على وجود ضغوطات لا تعرف طبيعتها هي التي تدفعهم إلى العنف إلى العنف فلقد صرح لنا البعض بوجود نوع من المساومات بين بعض الأنصار وبعض المسيرين لقلب مجريات المباراة لصالح فريق على حساب فريق آخر،لأنه من المعلوم أنه في حالة اقتحام الأنصار للملعب قد يؤدي هذا إلى توقيف والتي ستعود نتيجتها في النهاية إلى الفريق الزائر،ولهذا قد تجد بعض الأطراف من الوسائل ما يمكنها الوصول الأكيد على نقاط المباراة خصوصا إذا كانت ذات أهمية بالغة بوسائل لا رياضية من بينها تعبئة بعض الأنصار للقيام بأعمال عنف و شغب مقابل إغراءات مادية.

***جدول رقم 25 يوضح نسبة تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية قبل بداية المباراة أو أثنائها:**

هل تتعاطون المخدرات أو المشروبات الكحولية قبل المباراة أو أثنائها؟

نعم		لا	أحيانا		قبل المباراة	أثناء المباراة
المخدرات	الكحول		المخدرات	الكحول		
38	18	83	16	05	54	23
%23.75	%11.25	%51.87	%10	"03.12	%70.12	%29.87

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من الأنصار اللذين يتعاطون المخدرات أو المشروبات الكحولية وهي آفة اجتماعية تعرف انتشارا واسعا بين الفئات الاجتماعية المختلفة نتيجة تضافر عدة عوامل نفسية اجتماعية واقتصادية...إلخ،فلقد أصبحت تشكل ملاذا وهميا يختفي من وراءه الشباب بدلا من مواجهة الواقع وتقبله ثم العمل على التكييف معه،ولهذا نجد أن معظم هؤلاء الأنصار من ذوي الشخصيات المنحرفة بمعيار اجتماعي وهذه العناصر تفتقد للضبط الذاتي وتتصرف في أغلبيتها

تصرفات غير مرغوب فيها اجتماعيا وتكون بالتالي مصدرا للعنف وإثارة الشغب وتقد هذه النسبة بـــــــــــــــ: 35 % تتقاسمها الفئة التي تتعاطى المخدرات مع الفئة التي تتعاطى المشروبات الكحولية بنسب متفاوتة إذ نجد ان الأولى نسبتها ب 23.75 % في حين نجد أن الفئة الثانية تقدر قيمتها ب 11.25 % وبالمقابل نجد فئة أخرى نسبتها أقل بكثير لا تتعاطى المخدرات أو المشروبات الكحولية إلا مناسباتها وتقدر هذه النسبة ب13.12 % اغلبها يميل إلى المخدرات بنسبة 10 % أما النسبة التي تتعاطى المشروبات الكحولية فهي تقدر ب03.12 % والملاحظ أيضا ان الأغلبية تتعاطاها قبل بدأ المباراة أي خارج الملعب وذلك بنسبة 70.12 % في حين أن البعض يتعاطاها داخل الملعب وذلك بنسبة 29.87 % ما يدل على أنه ليست هناك مقاربة تمنع هذه السلوكيات وكأن المباراة تتحول إلى مناسبة احتفالية لها طقوسها عند هؤلاء المناصرين من الصنف يدرك تمام الإدراك لماذا يسلك هذا الطريق :إنه برر لا مسؤوليته تبريا استباقيا كونه يعلم ما سيقوم عليه في حالة عدم تحقيق الفوز من قبل فريقه وهو الاندفاع نحو العدوانية والعنف بمختلف الأشكال ،غنه يغيب من ضميره صوت الضمير الجمعي الذي يرشده إلى ما هو مقبول اجتماعيا ولهذا نجد هذا النمط من الشخصية هو الأكثر استشارة واندفاعا نحو العنف والشغب.

***جدول رقم 26 يوضح موقف المناصرين من الإعلام الرياضي:**

كيف تنظرون إلى الإعلام الرياضي في بلدنا؟

يؤدي رسالة إعلامية	لا يؤدي بشكل جيد	جهوي متحير	نزيه	آخر
33	127	127	33	00
%20.62	%70.43	%70.43	%20.62	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق بوجهة نظر الأنصار حول الإعلام الرياضي في الجزائر أنهم ينظرون إليه نظرة سلبية باعتباره إعلاما لا يؤدي وظيفته الاجتماعية والرسالة المخولة له،فهناك نسبة عالية تذهب إلى هذا الرأي وهي تقدر بـــــــــــــــــــــــــــ70.43 %.

إن لوسائل الإعلام الرياضي كما هو معلوم سلطان كبير على الجمهور سواء كان ما تنشره مقروءا أو مسموعا أو مشاهدا ،والهدف الأساسي لها هو خدمة هذا الجمهور بعد معرفة طبيعته،وذلك بإيصال الحقيقة لها كما هي متحققة فعليا في الواقع وبكل موضوعية بعيدا عن الذاتية والنظرة بالمصلحة الضيقة المرتبطة بالمصلحة الشخصية أو الجهوية، فالإعلام جهاز حساس يتطلب من اجل تحقيق غاياته

الاجتماعية إقصاء كل العناصر الأنثروبومورفية التي تحول دون بلوغ تلك الغايات ،عن المطلع على تنشره الصحافة الرياضية في معظم الجرائد تستوقفه مضامين بعض الكتابات التي تعبر بخلفياتها عن نزعة جهوية وانحياز لفرق معروفة على حساب أخرى ،خاصة تلك الجرائد المستقلة والتي تعى أنه متخصصة لكنها في الواقع يحكمها الطابع التجاري ما يجعلها تكتب كل شيء يستهوي القارئ ،و أغلب هذه الكتابات تأتي في صياغات مشحونة بلغة العنف وتوحي بنوع من العدائية ما يؤهلها لان تكون من الأجهزة الخطيرة التي تعبئ الجماهير تعبئة سلبية من اجل التسويق دون تخطيط راشد يتمثل القيم والاتجاهات الاجتماعية،فإن الأغلبية من الأنصار حين تؤكد عد قدرة وسائل الإعلام على تأدية رسالتها النبيلة ،فإنها تر ذلك إلى طابعها الجهوي المتحيز وذلك بنسبة 70.43 % و بالمقابل نلاحظ أن هناك من ينظر إليه نظرة إيجابية ويعتبره إعلاما نزيها يؤدي رسالته كما ينبغي لها أن تكون عليه وذلك بنسبة 20.62% وهي نسبة ضئيلة مع النسبة السابقة.

***جدول رقم 27يوضح حدود مراقبة الناصر لسلوكه ضمن الحشد:**

هل بإمكانك أن تراقب سلوكك ضمن الحشد وأنت ضمن الحشد؟

نعم	لا	نسبيا
30	48	82
%18.75	%30	51.25%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الأنصار يسيطرون نسبيا على سلوكهم ضمن الحشد ،وذلك بنسبة 51.25 % في حين نسبة منهم تقدر بـــــــــــــــ:18.75 % يملكون السيطرة على سلوكهم ،دون أن يكون للحشد تأثير عليه،وهناك فئة أخرى تعترف بعجزها عن ضبط سلوكها ومراقبة وهي ضمن الحشد وتقدر ب 30 %،إن لكل جماعة قابليتها للإيحاء إذ تنشر المشاعر بين أفرادها عن طريق انتقال العدوى الانفعالية ،ولذلك ينعكس على شعور الأفراد ما يصدر من قواعد السلوك الجماعي، وتظهر هذه العدوى بوضوح في ملاعب كرة القدم،غنها تسري بين صراخ الجماهير وأهازيجهم،و صياحهم وصفيرهم،...إلخ .

من الاستحسان إلى الاستهجان ،فللجماهير الرياضية مميزات وخصائص تغلب على المميزات الفردية لأن تجمع هؤلاء الأنصار في الملعب يخلع عليهم صفات ومميزات جديدة تتصف بالكلية تضيع ضمنه الفردية لصالح الجماعة، هذه الميكانيزمات التي تحكم الحشد هي التي تجعل من الفرد غير قادر على مراقبة سلوكه قصد التحكم فيه.

***جدول رقم 28 يوضح طبيعة العنف في رياضة كرة القدم:**

هل أن العنف في رياضة كرة القدم يرجع في الأساس إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها؟ ام هو يرجع إلى عوامل خارجية؟

العنف يرجع إلى طبيعة اللعبة	العنف يرجع إلى عوامل خارجية عنها
73	87
%45.62	%54.37

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق بطبيعة العنف في رياضة كرة القدم أن هناك نسبة تقدربـــــــــــــــ54.37 % ترجعه إلى عوامل خارجية مختلفة وتكون بالتالي المباراة الرياضية مجرد مناسبة لحدوث العنف في حين نلاحظ أن نسبة 54.62 % من الأنصار ترده إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها والتي يقوم بناءها على مبدأ المنافسة وتحقيق الفوز وما يرتبط بهذا الهدف من مكاسب مادية ورمزية للفريق.

2-تحليل الاستمارة الموجهة للمدربين:

-جدول رقم 29 بيان الأحوال الشخصية والاجتماعية للمدربين :

السن			المهنة			الحالة المدنية			المستوى التعليمي			الشهادة المحصل عليها				عدد سنوات الخبرة		
أكثر من 30	أكثر من 40	أكثر من 50	عمل قار	عمل غير قار	التدريب فقط	أعزب	متزوج	مطلق	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	عليا تخصص	متوسطة تخصص	بدون	أكثر من 5	أكثر من 10 سنة	أكثر من 15 سنة
05	07	08	03	05	03	13	00	00	02	04	10	08	08	08	00	04	08	04
31.25	25	50	18.75	31.25	18.75	81.25	00	00	12.50	25	62.50	50	50	00	25	25	50	25

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح الأحوال الشخصية والاجتماعية للاعبين اللذين تم اختيارهم كعينة للبحث،أن معظمهم قد استوفى الشروط المادية التي من المفروض أن تتوفر في شخص

المدرب،ففيما يتعلق بالعمر الزمني للمدربين نلاحظ أنه يتراوح ما بين سن الثلاثين إلى ما فوق الخمسين سنة، وهو سن يتميز بالنضج والقدرة التامة على تحمل أعباء المسؤولية خصوصا إذا ما تعلق الأمر بتكوين وتسيير للاعبين ينتظر منهم إنجازات خلال البطولة من قبل شريحة واسعة من الأنصار والمسيرين،فنجد أن نسبة 31.25 % منهم تجاوزات أعمارهم الثلاثين سنة،ونسبة 43.75 % ممن تجاوزات أعمارهم الأربعين سنة،و نسبة 25 % تجاوزت أعمارهم الخمسين سنة ،أما من حيث الوضعية المهنية نجد أن هناك أغلبية من المربين تصل نسبتها إلى 50 % يتمتعون بمنصب شغل قار إلى جانب التدريب،في حين أن هناك نسبة منهم تصل إلى 18.75 % ليس لهم عمل آخر ما عدا التدريب الذي يشكل موردها الأساسي لتلبية احتياجاتها الضرورية لتأمين معاشها ،لكن يجب أن نضع في اعتبارنا تباين مستويات الفرق التي يشرف عليها المدرب و تباين هياكله التنظيمية ومواردها المادية فلا يمكن بأي حال مقارنة الوضعية المادية لمدرب فريق من الدرجة الأولى مع وضعية مدرب من الدرجة الثانية أو الثالثة ،لهذا يمكن القول أن المدرب الأول بإمكانه الاستغناء عن أي عمل آخر في حين أن الثاني الذي يزاول عمله مع فرق من درجات دنيا لا يمكنه ذلك،بل هو يسعى إلى تأمين معاشه اعتمادا على مصادر أخرى أما فيما يخص الحالة المدنية للمدربين نلاحظ أن النسبة العالية منهم تتمتع باستقرار عائلي ـــفهم في غالبيتهم ونسبة 81.25 % يمثلون أرباب أسر في حين أن نسبة ضئيلة بالنسبة الأولى وهي 18.75% منهم هم عزاب رغم تجاوز لسن الزواج المتعارف عبيه في المجتمع الجزائري حاليا،أما فيما يخص المستوى التعليمي للمدربين،نلاحظ أنه مستوى مقبول في عمومه يتراوح بين المستوى التعليمي التوسط ومستوى التعليم العالي،فهناك 12.50 % تخص اللذين لم يتجاوز مستواهم التعليمي حدود العليم المتوسط ،في حين ان النسبة المرتفعة تعود إلى الفئة الحائزة على المستوى الجامعي و هي تقدر ب62.50 % وهي نسبة معتبرة من المدربين اللذين زاولا دراستهم العليا بالجامعات الجزائرية ،وهو مؤشر إيجابي للمورد البشري في إطار هذه الرياضة ،ونلاحظ أيضا أن هناك نسبة 25 % لها مستوى ثانوي ،أما فيما يخص الشهادات المحصل عليها وعدد سنوات الخبرة نلاحظ أن هناك نسبة 50 % تخص المدربين الحائزين على شهادات عليا في تخصصهم وأن النسبة المرتفعة تعود إلى المدربين الحائزين على شهادات تدريب من الدرجة المتوسطة وهم في الغالب يشرفون على تدريب فرق من مستويات أدنى،أعلب هؤلاء تتجاوز خبرته الميدانية خمس (5) سنوات إذ تقدر نسبتهم بـــ: 25 % في حين أن هناك نسبة 50 % تخص اللذين تجوزت خبرتهم العشر()10) ونسبة 25 % تجاوزت خبرتهم ما فوق خمسة عشر (15) سنة.

مما يدل في النهاية أن معظم الحكام من مختلف مواقعهم يتمتعون بخبرة ميدانية مقبولة تسمح لهم بأداء مهامهم بوجه مشرف لرياضة كرة القدم ببلدنا.

بيانات حول آراء واتجاهات المدربين:

***جدول رقم 30 يوضح تقويم المدربين لطبيعة التكوين ومدته:**

ما هي طبيعة التكوين الذي تلقيتموه خلال مشاويركم الرياضي؟

وهل ترى أن مدته كافية لتكوين المدرب الجيد؟

تكوين قانوني إداري	تكوين تكتيكي	تكوين تقني	مدة كافية	مدة غير كافية	آخر
16	10	15	02	14	00
%100	%62.50	%93.75	%12.50	87.50%	%00

نلاحظ من خلال الجدول أن نوعية التكوين التي يتلقاها المدربون ترتكز على مختلف الجوانب سواء تعلق الأمر بالتكوين الإداري والقانوني الذي يمدهم بالإطار القانوني الذي ينظم هذه الرياضة ،أو بالتكوين التكتيكي و التقني،فهناك إجماع بين المدربين على وجود هذه الجوانب أثناء التكوين إلا أن المشكل يطرح لديهم حول مدة هذا التكوين التي هي في رأيهم مدة غير كافية لتكوين الدرب الجيد وذلك بنسبة 87.50 % ولهذا يعمد أغلبية المدربين إلى تكوين الذاتي لبناء مستقبله كمدرب،فالشهادة وحدها لا تكفي ما لم تكن هناك استمارة في التكوين.

***جدول رقم 31 يوضح تمثلات في ذهنية المدرب الجزائري:**

ماذا تمثل رياضة كرة القدم كمدرب؟

مصدر معاش	منافسة	مصدر للبهجة والفوز	مجرد رياضة فيها [فائز/خاسر]	آخر
03	01	06	06	00
%18.75	%06.25	%37.50	%37.5	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن تمثلات المدربين لرياضة كرة القدم هي تمثلات متباينة تباين إدراكهم لواقع هذه الرياضة في سياق ثقافي واجتماعي محدد ،فهناك نسبة 37.50 %تعتبر هذه الرياضة هي مجرد رياضة كباقي جميع الرياضات ذات الطابع الجماعي تقوم في الأساس إلى النافسة

الشريفة بين متقابلين وهي تقتضي وجود طرف فائز وطرف خاسر،في حين أن نفس النسبة من المدربين ينظرون إلى هذه الرياضة أنها ترادف الفوز الذي يكون دوما مصدرا لسعادة المدرب واللاعبين والجمهور والمسيرين أيضا،وما يتبع هذا الفوز من مكاسب مادية ورمزية للمجتمع كما نلاحظ أن هناك من المدربين من يعتبرها مصدرا للعيش يؤمن له احتياجاته اليومية نظرا لما تدره بعض النوادي من أموال على المدربين الناجحين تخصيصا ،وتحدد نسبة هؤلاء في الجدول بـــــــــــــ18.75 % وهي نسبة لها دلالتها على الطابع التجاري الذي أصبح يميز هذه الرياضة في بلادنا ،فنحن كثيرا ما نسمع ونقرأ عن انتقالات للمدربين بمبالغ خيالية وذلك في مستويات معينة من البطولة الوطنية.

***جدول رقم 32 يوضح الجوانب التي يرتكز عليها المدربون في تحضير فرقهم:**

ما هي أكثر الجوانب التي ترتكزون عليها أثناء تحضير الفريق؟

الجانب البدني	الجانب النفسي	الجانب التكتيكي	آخر
08	05	03	00
%50	%31.25	%18.75	%00

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الجوانب التي يولي لها المدرب اهتماما خاصا هي الجنب البدني ،ذلك لما تتطلبه مدة المباراة من طاقات من أجل تحقيق الفوز وهذه النسبة بـــــــــــــــ:50% من البرنامج الإعدادي و التحضيري له،في حين نلاحظ نسبة منخفضة مقارنة مع النسبة الأولى فيما يتعلق بالجانب النفسي الذي لا يقل أهمية عن الأول ،تصل تلك النسبة إلى 31.25 % في حين أن اهتمام بعض المدربين ينصب أكثر على الجانب التكتيكي نسبة 18.75 % ولا يجب أن نفهم من هذا أنه يهمل الجوانب الأخرى ، فقط هناك تراتيب وأولويات تلك الجوانب،يقدرها المدرب تبعا لطبيعة وأهمية المباراة.

***جدول رقم 33 يوضح طبيعة علاقة المدرب بالمسولين القائمين على الفريق واللاعبين والناصرين:**

كيف تقوم علاقتك مع المسؤولين على الفريق وعلاقتك مع اللاعبين والأنصار؟

علاقة المدرب مع المسؤولين			علاقة المدرب مع اللاعبين				علاقة المدرب مع الأنصار		
جيدة في كل الأحوال	متوترة	متوترة في غالب الاحوال	ثقة متبادلة	علوم الطاعة والاحترام	تفاهم متبادل	متوترة في غالب الاحوال	جيدة	سيئة و متوترة	آخر
05	02	09	04	03	03	06	06	09	01
31.23	12.50	56.25	25	18.75	18.75	37.50	37.50	56.25	06.25

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق بطبيعة العلاقة التي تربط المدرب بالمسؤولين القائمين على الفريق و علاقته مع اللاعبين والأنصار أنها علاقة لا تتصف بالثبات والاستقرار لأن الأمر هنا يرتبط بغايات يقتضي إنجازها والتي تتمثل بالدرجة الأولى في تحقيق الفوز لبلوغ مراتب مشرفة ولهذا الغرض كثيرا ما يتعاقد رؤساء الفرق على أساس شروط تتضمن أهدافا يعمل المدرب على بلوغها في نهاية البطولة،ولهذا ما تتحدد علاقته مع الأطراف تبعا لوضعية الفريق في الترتيب العام وأدائه خلال المباريات فإذا كان الفريق يقدم عروضا جيدة خلال المباريات متوجهة بالفوز ستكون العلاقة جيدة سواء مع اللاعبين أو المسيرين والأنصار و العكس صحيح ،فالمنطق الذي يحكم هو الفوز لذلك نجد أن معظم الفرق التي تكون نتائجها سلبية تكون العلاقة بين مختلف الأطراف علاقة تغلب عليها سمة التوتر مع غياب التفاهم المتبادل وانهيار الثقة بين كل الأطراف ،لدا نجد النسب المسجلة في الجدول هي نسب تحددها سياقات معينة ،فعلاقة المدرب بالمسؤولين يغلب عليها طابع التوتر في اغلب الأحوال وهذا ما تحدده نسبة 56.25 % وغالبا ما يكون سببه تداخل المهام والمسؤوليات في حين نجد أن نسبة 31.25 % تعبر عن العلاقة الجيدة وفي كل الأحوال بينهما ،أما فيما علاقة

المدرب مع اللاعبين نلاحظ أنها بدورها يغلب عليها طابع التوتر أيضا في أكثر الأحوال في حين أن نسبة 25 % تؤكد على ايجابيتها لوجود الثقة المتبادلة بينهما ونسبة 18.75 % تؤكد على وجود التفاهم بينهما ،إما عن علاقته بالأنصار فهي بدورها سيئة ومتوترة تحدد نسبتها بــــــــــــــــــــــــــــ:

56.25 % فالأنصار معروفون بتقلب مزاجهم بين التأييد والمعارضة،وهم فوق ذك لا يرضون إلا بالنتائج الإيجابية،وأول من توجه إليه أسباب الهزيمة عند الجمهور الجزائري هو المدرب أو الحكم ولهذا يمكن القول أم علاقة المدرب بالأطراف المختلفة تتحد طبيعته بالنتائج المحصل عليها خلال المنافسات .

***جدول رقم 34 يوضح مدى توعية المدرب للاعبين من خلال الدروس النظرية حول القوانين الجدية والروح الرياضية:**

هل تقدمون دروسا نظرية للاعبين حول القوانين الجديدة لرياضة كرة القدم،وتوعيتهم للتحلي بالروح الرياضية؟

نعم	لا	أحيانا	دروس حو القوانين	دروس حول الروح الرياضية	مرة واحدة في الأسبوع	أكثر من مرة
05	06	06	07	03	07	03
%31.25	%17.50	31.25%	%70	%30	%70	%30

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق بمدى تقديم المدربين للاعبين دروسا نظرية حول القوانين الجديدة في رياضة كرة القدم دروسا حول القيم الرياضية والروح الرياضية أن هناك نسبة 31.25 % تؤكد على قيامها بهذه المهمة التربوية لتكوين رياضيين في مستوى الرياضة في حين نلاحظ أن هناك نسبة أخرى من المدربين لا تؤدي هذه المهمة بشكل مستمر ،بل هي في الغالب دروس مناسبات ،وطبيعة الدروس التي توجه اللاعبين ترتكز على القوانين المستجدة في الميدان وذلك بنسبة 70% في حين نجد أن الدروس المتعلقة بالروح الرياضية نسبتها ضئيلة مقارنة ع الأولى ،غذ تقدر بــــــــــــــــــــ30% كما أنها تقدم مرة واحدة خلال الأسبوع بنسبة 70 % إذ أن هناك عدم توازن بين الدروس القانونية والدروس الأخلاقية وإن كان كلاهما يهدف إلى تكوين اللاعب و تأطيره ولكن من زوايا مختلفة .

إن إهمال المدرب للجوانب الأخلاقية في ممارسة الرياضة والتركيز على الجوانب الأخرى (بدنية ،تكتيكية،قانونية) هو تفريغ للرياضة من مضامينها الاجتماعية باعتبارها مؤسسة تهدف إلى ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين المواطن السليم بدنيا ونفسيا واجتماعيا ،إنها مدرسة اجتماعية لتنشئة المواطن الصالح وليس مجرد التكوين المادي الذي يكل أولوية الأولويات لدى كثير من المدربين وذلك تحت قوة تأثير مبدأ الفوز ،وما يرتبط به من ضغوطات تقع على عاتق المدرب من قبل مختلف الأطراف الفاعلة في الفريق الرياضي.

***جدول رقم 35 يوضح مدى تأكيد المدرب على الروح الرياضية أثناء المباريات الحاسمة:**

هل تؤكدون على الروح الرياضية أثناء المباريات الحاسمة؟

نعم	لا	أحيانا	آخر
12	00	02	00
%75	%00	%12.50	%00

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح مدى تأكيد المدرب على الروح الرياضية أثناء المباريات الحاسمة أنهم يجمعون على اهتمامهم بهذا الجانب بغض النظر عن بيعة وقيمة المباراة لأن واجبهم كمدربين يقتضي ذلك .

لذلك نجد أن نسبة كبيرة تدل على مدى وعيهم بأهمية مسألة الروح الرياضية خلال المنافسات ،هذه النسبة تقدر بـــــــــــــــــــــــــــــــــ: 75 % هي في الواقع نسبة غير دقيقة ذلك أنه ليس من المنطق والعقل أن يذكر المدرب عدم تأكيده على الروح الرياضية من منطلق الدور الاجتماعي الملقى على عاتقه ،وهو التربية والتكوين و ذلك نسبة عدم التأكيد عليها معدومة فبين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون في المجال الرياضي هناك هوة واسعة يكشف عنها واقع الميادين،فهناك من المدربين من ينسى دوره الاجتماعي في ظل الضغوطات التي يفرضها منطلق الفوز وفي ظل الجو الحماسي المفعم بالانفعالات المختلفة فيدفع لتحريض لاعبيه للعب خشونة وعنف للحد من خطورة الخصم وإفقاده توازنه ،وإن كان يستطيع ان يختفي وراء كلمات تضفي سعة من اللياقة على شخصيه لكنها في النهاية هي كلمات تتقاطع عند نقطة واحدة هي العنف والعدوانية.

***جدول رقم 36 يوضح كيفية تعامل المدرب مع لاعبيه أثناء هزيمتهم في المباراة وموقفه من اللعب العنيف:**

كيف تتعاملون مع للاعبين أثناء هزيمتهم في المباراة وما هو رد فعلكم ضد اللعب العنيف؟

أشجعهم على المقاومة	أحرضهم على اللعب الرجولي	أوبخ على اللعب العنيف	أشجع اللعب العنيف	آخر
09	07	10	06	00
%56.25	%43.75	%62.50	37.50%	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق بكيفية تعامل المدرب مع لاعبيه أثناء هزيمتهم في المباراة ،وموقفه من اللعب العنيف ،ان هناك نسبة 56.25 % منهم تعمل على تشجيع اللاعبين وإثارتهم على المقاومة وعدم الاستسلام في نجد نسبة منهم تقدر بـــــــــــــــــــ: 43.75 % تحرضهم على اللعب الرجولي وما تحيل عليه هذه الكلمة من تمثلات اجتماعية خاصة في المجتمع الجزائري،فهذه الكلمة تضمن شحنة من القوة والصلابة فالمدرب يتحايل على اللغة ويستعمل كلمات لها تأثيرها على اللاعب بما تملكه من جاذبية وسحر تقنع العنف وتخفيه حتى تجنبه الوقوع في دائرة المحظور اجتماعيا وهو ما يتناقض والدور الاجتماعي الذي يؤديه كمدرب يتوجب عليه الالتزام بالقواعد الاجتماعية والتحلي بالروح الرياضية،أما فيما يتعلق بردود المدرب إزاء السلوكيات غير الرياضية التي يبديها اللعب فوق أرضية الميدان فهناك نسبة 37.50 % تشجع بطريقها الخاصة على اللعب العنيف حتى لو افترضنا أن هذا التشجيع لا يكون بطريقة مباشرة بل بطريقة إيحائية ،ذلك بعدما يشعر بان أهدافه محددة من قبل الخصم،وان هذه الأخير يشكل عائقا دون تحقيقها والمقصود هنا الفوز بالمباراة خاصة إذا حساسة ومصيرية بالنسبة للفريق ،ولهذه يرى المدرب ان القبض على الهدف لا يكون إلا بإزالة العاق بكل السبل،حتى وإن استدعى الأمر استخدام العنف ،كما تسجل أيضا من خلال أرقام الجدول أن هناك نسبة 62.50 % تلجا إلى أسلوب التوبيخ اللاعبين وهو في حد ذاته شكل من أشكال العنف والمتمثل في العنف اللفظي والنفسي ،فقد لاحظنا أن كثيرا من المدربين يفقدون السيطرة على ذواتهم في غمرة الانفعال فلا يعرفون غير السب والشتم والسخط سواء ضد الحكام أو ضد لاعبيه أو لاعبي الفريق الخصم.

***جدول رقم 37 يوضح ردود فعل المدرب بعد هزيمة فريقه:**

كيف يكون رد فعلكم بعد هزيمة فريقكم؟

غضب صريح	أكتم غضبي	أهنئ الفريق الفائز	أوجه غضبي على اللعبين
07	03	02	04
%43.75	%18.75	%12.50	%25

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بردود أفعال الدربين بعد هزيمة فريقهم أنها ردود فعل طبيعية،فلا يعقل تصور رضا مدرب وسروره بهزيمة فريقه ،لكن الآمر يتعلق بحدود هذا الغضب وعدم الرضا وما يترتب عنه من سلوكيات قد تشين إلى شخصه وإلى الرياضة التي يمثلها،كأن يتخذ من هذا الانفعال مطية لتبرير عدوانيته في تمظهراتها المختلفة،فنجد نسبة 43.75 % تعبر صراحة عن غضبها وتتخذ مواقف تحت تأثير الغضب وهي في أغلبها مواقف سلبية تنحرف عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية،ونجد نسبة منهم قادرة على كظم غيظها والسيطرة على انفعالاتها وهي تقدر بـــــــــــ18.75 % في حين أن هناك نسبة ضئيلة تقدر بـــــ12.50 % تسلك سلوكا رياضيا رغم الهزيمة فيهنئ الفريق الفائز.

***جدول رقم 38 يوضح معايشة المدربين لأحداث العنف خلال مشاورهم الرياضي:**

هل عايشتم خلال مشوارهم الرياضي أحداث عنف؟ وكم من مرة كان ذلك؟

نعم	لا	أكث من مرة واحدة	كثر من خمس مرات	أكثر من عشر مرات
16	00	02	09	05
%100	%00	%12.50	%56.25	%31.25

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح مدى معايشة العينة لأعمال العنف والشغب في ملاعبنا ،أن هناك إجماع بين المدربين أن العنف أصبح السمة الغالبة على رياضة كرة القدم في الجزائر،فلا نكاد نجد مدربا قد سلم خلال مشواره الرياضي من هذه الآفة الآخذة في الانتشار بشكل مفزع ،والنسبة المسجلة أعلاه تتضمن دلالات خطيرة على ما آلت إله هذه الرياضة الشعبية،إذ تقدر تلك النسبة بـــــــــــــــــــــــــــــ:100 %و تتفاوت نسب معايشة المدربين للعنف إذ

نجد أن 12.50 % عايشت أحداث العنف أكثر من مرة أي مرة أي ما بين ثلاث حالات وأربعة،في حين أن هناك نسبة عايشت العنف أكثر من خس مرات وتقدر نسبتها ب:
56.25% وهي نسبة عالية وفي الأخر فئة المدربين اللذين عايشوا العنف أكثر من عشر(10)مرات،ما يدل على صعوبة الهمة وخطورتها في ظل هذه الآفة الخطيرة التي باتت تهدد الرياضة وهذا العنف الذي يتعرض له المدرب غالبا ما يكون عنفا جسديا يترك آثاره النفسية العميقة والسلبية في نفسيته ،ليتحول هو بدوره إلى كان عنيف نتيجة الخبرات السيئة التي عايشها من خلال العنف الذي مورس عليه،فالعنف كما هو معروف لا يولد إلا عنفا ،وغلب هذه الحالات من العنف تكون خارج قواعد الفريق،تمارس أطراف مختلفة قد يكون الانصار او اللاعب او المسيرين أو المدرب.

***جدول رقم 39 يوضح المتسبب الرئيسي في أعمال العنف والشغب في نظر المدربين:**

من هي الأطراف المتسببة بشكل رئيسي في أعمال العنف والشغب تحدث في ملاعبنا؟

الأنصار	الحكام	المسيرين	اللاعبين	آخر
09	03	02	02	00
%56.25	%18.75	%12.50	%12.50	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح الأطراف المتسببة في إحداث العنف في ملاعبنا لكرة القدم ،إن الأنصار يمثلون الأطراف الفاعلة والرئيسية في ذلك بنسبة 56.25 %لما يتميز به احشد من خصائص تجعله أكثر قابلية للإثارة نتيجة الانفعالات المختلفة التي تمثل بدورها استجابة طبيعية للمثيرات الخارجية التي تتمركز في كليتها حول هدف محدد هو تحقق الفوز ،ولهذا نجده لا يرضى بقرارات الحكم خصوصا إذا كان فريقهم منهزم كما أنه يصب سخطه وغضبه على اللاعبين على المدرب بالسب والشتم في حالة ما إذا كان أداء الفريق سيئ ،وبالمقابل نجد أن هناك من المدربين من يرد أباب العنف إلى الحكام نتيجة ما يرتكبونه من أخطاء قد تكون مقصودة أو غير مقصودة من شانها أن تثير غضب اللاعبين أو الأنصار أو المسيرين و تكون بالتالي الشرارة الأولى التي يندلع منها العنف،وتحدد نسبة هؤلاء بـــ18.75 % وأخيرا هناك من يرد العنف إلى المسيرين واللاعبين إلى المسيرين واللاعبين اللذين لا يقبلون منطق المنافسة الذي يقضي بوجود منتصر ومنهزم ويرغبون في تحقيق الفوز بأي ثمن وبأي طريقة نظرا للضغوطات التي تكون عبئا على عواتقهم والتي يريدون التخلص من ثقلها بردود فعل عكسية تعبر عن فشلهم في تحقيق الأهداف المراد إنجازها بطريقة رياضية.

***جدول رقم 40 يوضح الأسباب التي تدفع المناصر إلى العنف من وجهة نظر المدرب:**

ما هي الأسباب في رأيكم التي تدفع الناصر إلى إعمال العنف والشغب؟

تحقيق الفوز بأي ثمن	قلة الوعي والتربية	الانتقال من الفريق الزائر	آخر
08	07	01	00
50	43.75	06.25	00

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الأسباب التي تدفع بالمناصر نحو إعمال العنف والشغب في نظر المدرب إلى أن مبدأ الفوز هو الدافع الأساسي لذلك لأن المناصر لا يرضى بغير الفوز وبأية طريقة وبأي ثمن لما يرتبط به من مكاسب معنوية ورزية،ولهذا يلجأ المناصر إلى العنف كتعبير عن خيبة أمله نتيجة الهزيمة وهذا يتوجه إلى الفريق الخصم كما قد يتوجه إلى الفريق الذي يناصره،ويرى البعض ذلك ان المناصر يندفع نحو العنف نتيجة لقلة الوعي والتربية أيضعف الضوابط التي تحكم السلوك وتوجه نحو ما هو مقبول اجتماعيا وأخلاقيا وتقدر هذه النسبة بـــ43.75 % في حين نسجل أن هناك حالات لاندلا ع العنف في الملعب تكون بدافع الانتقام من الفريق الزائر نتيجة حسابات سابقة.

***جدول رقم 41 يوضح لماذا يكون الحكم سببا مباشرا لاندلا ع إعمال العنف في رأي المدربين:**

لماذا يكون الحكم في رأيكم سببا مباشرا لاندلا ع أعمال العنف في الملعب؟

التحيز	جود ضغوطات عليه	وجود إغراءات مختلفة	قلة الخبرة والتكوين
08	02	04	02
%50	%12.50	%25	%12.50

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالأسباب التي تدفع بالحكم لأن يكون سببا في إعمال العنف والشغب في الملعب ،أن السبب القوي يعود إلى عامل تحيز الحكم لفريق على حساب فريق آخر بحيث يعطي أفضلية في اللعب دون الآخر ما يؤثر سلبا على بنية اللعبة لانعدام أحد أبعادها الأساسية الذي يشكل وحدتها إلى جانب مختلف الأبعاد الأخرى هذا البعد يتمثل في مبدأ العدالة والإنصاف التي تقتضي أن يوضع المتنافسون على قدم المساواة ،التي تحددها قوانين اللعبة ،طبعا هذا التحيز عند بعض الحكام تكون له دوافعه المختلفة والتي ترتبط في كليتها بشخصية الحكم في بعدها الأخلاقي ، وقد تكون هذه الدوافع إغراءات مختلفة يتلقاها الحكم مقابل تسوية مقابلة أو ضغوطات أو تعود إلى قلة الخبرة والتكوين وذلك بنسبة 12.50%.

***جدول رقم 42 يوضح الأسباب التي تدفع للاعب إلى العنف أثناء المباراة في رأي المدرب:**

لماذا في رأيكم يندفع اللاعب إلى العنف أثناء المباراة؟

قلة الوعي الأخلاقي	ضعف المردود	ضغط الجمهور	استفزاز الخصم للتأثير عليه
04	03	07	02
%25	%18.75	%43.75	%12.50

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الأسباب التي تدفع باللعب إلى العنف في رأي المدرب أن هذا الأخير يرجع بالدرجة الأولى إلى الضغوطات التي يمارسها الجمهور على اللاعبين الذي يطالبه بتحقيق الفوز بأي ثمن فيتأثر اللعب خاصة إذا لم تكن لديه خبرة في مثل هذه المواقف فيندفع نحو العنف استجابة لرغبات الجمهور اعتقادا منه أنه بذلك يكون قد أكتسبهم،كما أن اللاعب قد يندفع إلى العنف نتيجة مردوده السيئ وضعف لياقاته البدنية،ولذا نجد هذا اللعب كثير الاحتجاجات سواء على رفاقه أو على الحكم ،وهو في ذلك يمارس ميكانيزمات لا شعورية لتوجيه الانتباه إلى حدث مختلف غير متوقع بدل الانتباه إلى أدائه السيئ فكأن اللعب يلجأ إلى العنف كوسيلة إعلائية وإبدالية للتخفيف من شعوره بالإحباط نتيجة مردوده الضعيف،وتقدر نسبة ذلك بـــــــــــــــــــــــ:18.75 % وهناك نسبة 25 % من آراء المربين ترد عنف اللعب إلى قلة التكوين التربوي والأخلاقي ما يؤدي إلى ضعف استحضار الضوابط الاجتماعية والأخلاقية وبالتالي ضعف القدرة على المراقبة الذاتية للسيطرة على السلوكيات المرفوضة اجتماعيا ورياضيا،ونجد أخيرا أن نسبة 12.50 % ترد نف اللعب إلى نوع من الإستراتيجية التي يعمد إليها اللاعب وهي تتمثل في استفزازه وإدخال الشك في نفسيته وبالتالي التأثر على تركيزه ومردوده وهذا ما قد يؤدي إلى ردود أفعال تنتقل عداؤها إلى أطراف أخرى.

***جدول رقم 43 يوضح الأسباب التي تدفع بعض المدربين إلى العنف في نظر المدرب:**

ما هي الأسباب في رأيكم التي تدفع بعض المدربين إلى السلك العنيف؟

ضعف الوازع الأخلاقي	الخوف من الهزيمة والرغبة في تحقيق الفوز	تحيز الحكم	آخر
03	11	02	00
%18.75	%68.75	%12.50	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح الأسباب التي تدفع ببعض المدربين إلى السلوك العدواني داخل الملعب أو السبب الرئيسي يرجع إلى تخوفه من الهزيمة خصوصا على أرضية ميدانه والرغبة في تحقيق الفوز و بأي ثمن وتقدر نسبته بـــــــــ68.75 % ترده إلى ضعف الوازع الأخلاقي في خصم الانفعالات التي يقع تحت تأثيرها أثناء المباراة،كما نلاحظ أن هناك نسبة 12.50 % ترد العنف عند المدرب إلى إثارة الحكم لسخطه وغضبه نتيجة تحيزه للفريق الخصم دون تقديره لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه،فهو ما يتصرف بما يوحي به الموقف الحاضر دون النظر في العواقب وما يترتب عنها.

جدول رقم 44 يوضح أصل العنف في كرة القدم هل هو مرتبط بطبيعة اللعبة في حد ذاتها أم هو مرتبط بعوامل خارجية عنها:

هل يرجع العنف في كرة القدم إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها أم هو مرتبط بعوامل خارجية عنها؟

العنف يرجع إلى طبيعة اللعبة	العنف يرجع إلى عوامل خارجية عنها
03	13
%18.75	%81.25

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح أصل العنف هل هو راجع إلى طبيعة اللعبة أم إلى عوامل خارجية عنها ،أن معظم المدربين يرجعون ذلك إلى عوامل الخارجية بنسبة 81.25 % وهي نسبة عالية، هذه العوامل متباينة ومتداخلة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية،أو اقتصادية...إلخ،فمتى توفرت هذه الأخيرة ترتب عنها أحداث العنف ،وبالمقابل نجد نسبة 18.75 %تعتبر العنف في رياضة كرة القدم هو من طبيعة اللعبة في حد ذاتها إذ أخذنا بعين الاعتبار الأبعاد التي تكون مفهوم الرياضة

وبالتحديد البعد المتمثل في المنافسة القامة على مبدأ الفوز، وما يرتبط به من اعتبارات ومكاسب معنوية بالدرجة الأولى للبطل ،بالرغم أن هذه المنافسة تحددها قواعد اللعب.

الاستمارة الموجهة للحكام :

***جدول رقم 45 بيانات الأحوال الشخصية والاجتماعية:**

السن			المهنة		الحالة المدنية			عدد سنوات التحكيم			درجة التحكيم		عدد سنوات الخبرة		
أكثر من 20 سنة	أكثر من 30	أكثر من 40	عامل	بطال	أعزب	متزوج	مطلق	أكثر من 05	أكثر من 05	أكثر من 10	حكم جهوي	حكم فدرالي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
05	07	03	09	06	08	05	02	08	04	03	10	05	00	02	07	06
33.33	46.66	20	60	40	53.33	33.33	13.33	53.33	26.66	20	66.66	33.33	00	13.33	46.66	40

يوضح الجدول التالي البيانات الشخصية والاجتماعية لمجتمع البحث المحدد في فئة الحكام وهم من جنس الذكور لخصوصية الميدان المرتبط بالثقافة الذكورية في المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري تحديدا ،ولقد تم اختيارها بناء على ثقتنا في إمكانياتهم تقديم العون السابق معرفتنا الشخصية بأكثرهم ،وكذلك لسهولة الاتصال بهم.

نلاحظ من خلال تحليل الجدول أن معظم الحكام هم من فئة الشباب تتراوح أعمارهم بين سن العشرين 20 وسن الأربعين 40،فنجد نسبة 79.66 % تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة و 35 سنة،موزعة تحديدا كما يلي 33.33 % للذين بلغوا 20 سنة ما فوق و44.66 % اللذين تجاوزا 30 سنة،كما نجد نسبة قليلة مقارنة مع النسب السابقة تمثل فئة الحكام اللذين تجازا 40 سنة وتقدر هذه النسبة 20 % إن هذه النسب كثيرة إلا أن أغلبية الحكام هم من فئة الشباب أما فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي نلاحظ أن نسبة الحكام حائزين على منصب عمل في مختلف القطاعات الاجتماعية وهي في الواقع مناصب جد متواضعة تحقق لهم بصعوبة بالغة متطلبات العيش وهذا ما جسده واقع الطبقة العاملة في الجزائر،نجد نسبة60 % من الحكام يتمتعون بمناصب شغل مختلفة في حين 40 % منهم ليس لهم شغل قار ويعتمدون بالدرجة الأولى على ما يدره عليهم التحكيم من موارد مالية متفاوتة بتفاوت المستويات ال يمارسون فيها التحكيم ،بالنسبة للحالة المدنية نلاحظ الحكام يتمتعون بحياة أسرية أي متزوجين وذلك بنسبة 53.33 % ونجد 33.33 %

تمثل فئة العزاب و 13.33 %حالات الطلاق أما فيما يتعلق بدرجة التحكم نجد أن نسبة كبيرة من الحكام يشغلون الجهوي وذلك بنسبة 66.66 % أما الحكام الفدراليين فيمثلون نسبة قليلة مقارنة بالأولى تمثل 33.33 % وهذا مؤشر على قلة الحكام ذوي المستوى الرفيع ،أما بالنسبة لعدد السنوات الخبرة نسجل أن هناك نسبة كبيرة تقدربـــــــــ53.33 % من الحكام اللذين لا تتعدى خبرتهم في الميدان أكثر من 05 سنوات وجلبهم شباب وهناك نسبة متواضعة تقد بـــــــــ26.66 % للحكام اللذين تجاوزت خبرتهم خمس سنوات أي بين 07 سنوات و09 سنوات ونسبة قليلة تقدر بـــ20 % بالنسبة للحكام اللذين تجاوزا 10 سنوات خبرة في ميدان التحكيم وهذا مؤشر يشير إلى أن أغلبية الحكام لا يتمتعون بخبرة كبيرة في الميدان.

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي وهو من أهم الأسس في التحكيم يلاحظ أن هناك نسبة 33.3 % بالنسبة للمستوى المتوسط ونسبة 46.66 % بالنسبة للحكام الحاصلين على المستوى الثانوي و 40 % بالنسبة للحكام الحاصلين على مستوى جامعي وهذا يبين أن المستوى التعليمي عموما للحكام هو مستوى متوسط.

***بيانات حول آراء واتجاهات الحكام:**

جدول رقم 46 يوضح نوع التكوين الذي يتلقاه الحكام :

ما هو نوع التكوين الذي تلقيتموه؟

تكوين حول القانون	تكوين تقني	تكوين بدني
15	12	09
%100	%80	%60

من خلال الجدول المتعلق بالتكوين نلاحظ أن التكوين الغالب هو تكوين حول القانون بنسبة تامة 100 % إلى جانب نسبة مقبولة فيما يتعلق بالتكوين التقني والتي تقدر بـــــــــــــــ80 %،أنا التكوين البدني فهي نسبة مقبولة تقدر بـــ60 % فهناك توازن بين مستويات التكوين.

جدول رقم 47 يوضح مدة التكوين الذي يتلقاه الحكام:

ما هي مدة التكوين الذي تلقيتموه؟

أقل من شهر	أكثر من 06 أشهر	سنة	أكثر من سنة
13	02	00	00
%86.66	%13.33	%00	%00

نلاحظ من خلال الجدول الدال على مدة التكوين ،أن مدة التكوين خلال أقل من شهر هي التي سجلت نسبة عالية تقدر بـــــــ86.66 % أما التكوين على مدة 06 أشهر فهي ضئيلة نسبتها بـــــــــــــــــــــــــ: 13.13 % ويشير الجدول إلى انعدام التكوين على المدى الطويل سواء تعلق بالتكوين خلال مدة سنة أو أكثر من سنة وهذه إشارة إلى نوع التكوين المستعجل.

***جدول رقم 48 يبين تقييم الحكام لمدة التكوين:**

هل ترى أن هذه المدة كافية لتكوين الحكام الجيدين؟

مدة كافية	مدة غير كافية
00	15
%00	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بمدة التكوين،إن هذه إلا خبرة تبقى غير كافية بإجماع الحكام.

جدول رقم 49 يبين تمثلات التحكيم لدى الحكام:

-ماذا يعني لك التحكيم؟

هواية	مهنة	مصدر مالي آخر
04	00	11
%26.66	%00	%73.33

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الحكام يعتبرون التحكيم مصدر مالي وضروري وذلك بنسبة 73.33%وهناك نسبة ضئيلة تعتبره مجرد هواية تقدر النسبة بـــــــــــــــــــــــــ26.66 % .

أما نسبة ما يعتبرونه مهنة فهي معدومة وهذا يدل على أن الحاجة المادية هي الدافع الأساسي إلى ممارسة التحكيم.

جدول رقم 50 يبين مدى تحضير الحكام للمقابلات:

هل تقومون بالتحضيرات للمباريات التي سوف تؤدونها؟

نعم	لا	أحيانا	بدني	نفسي
09	00	06	11	04
%60	%00	%40	%73.33	%26.66

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الحكام يقومون بالتحضير للمباريات التي سوف يحكمونها وذلك بنسبة 60 % وهم يرتكزون أكثر ما يرتكزون على الجانب البدني وذلك بنسبة 73.33 % في حين نلاحظ أن هناك إهمالا للجانب النفسي كما نشير إلى أن هناك نسبة 40 % لا تحضر بشكل مستمر للمباريات و هذا يعكس الأداء السيئ للحكم في كثير من المباريات .

***جدول رقم 51 يبين أحداث العنف التي عايشها الحكام:**

هل عايشتم أحداث عنف خلال تسيركم للمباريات؟ وكم من مرة حدث ذلك؟

نعم	مرة واحدة	أكثر من مرة	لا
14	03	11	01
%93.33	%20	%73.33	%06.66

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الحكام ونسبة كبيرة عايشوا أحداث العنف والشغب أثناء تسيرهم للمباريات خلال البطولة الوطنية،وهذه النسبة العالية تقدر بـــ93.33 % وذلك أكثر من مرة أي أنها ظاهرة تتكرر بمناسبة كل أسبوع تقام فيه البطولة وهذا ما تشير إليه 73.33 % وهناك أيضا نسبة ضئيلة من الحكام عايشت أحداث العنف مرة واحدة أثناء تحكيمها للمباريات في حين هناك نسبة تكاد تكون معدومة تسجل فيها عدم معايشة الحكم لمثل هذه السلوكيات.

***جدول رقم 52 يمثل المتسبب الرئيسي لأحداث العنف :**

من هو المتسبب الرئيسي لإحداث العنف؟

المناصر	المدرب	الحكم	اللاعبين	آخر
15	05	07	09	3
%100	%33.33	%46.66	%60	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن المسبب الرئيسي لأعمال العنف هم المناصرون وذلك بنسبة مطلقة 100 % في حين أن أدنى نسبة 20 % تتعلق بكون أطراف أخرى غير مصرح بها هي المسببة لإعمال العنف أما بالنسبة للمدربين كأطراف مسببة للعنف فتحدد نسبتهم بـــــــــــ33.33 % ،أما نسبة الحكام تقدر بـــــــــــ:46.66 % ويأتي في المركز الثاني بـــــــــــــــــــــــ60 % بعد الناصرين ،والنتيجة أن جميع الأطراف تساهم نسبيا في حدوث العنف رغم تفاوت النسب بينهم.

***جدول رقم 53 الأسباب التي تدفع المناصر إلى العنف:**

ما هي الأسباب التي تدفع إلى العنف؟

عدم تقبل الهزيمة	التعصب	ضعف التربية والوعي	التحريض من جهات أخرى
13	08	10	06
%86.66	%53.33	%66.66	%40

من خلال بيانات الجدول نلاحظ تداخل الأسباب التي تدفع المناصر إلى القيام بأعمال العنف والشغب داخل وخارج الملاعب فهناك نسبة كبير تقدر بـــــــــــ86.66 % تندفع نحو العنف لعدم تقبلها للهزيمة في حين أن هناك من ردها إلى التعصب للفريق أو الجهة وذلك بنسبة 53.33 % في حين ردها آخرون إلى ضعف التربية والوعي الأخلاقي بنسبة 66.66 % أما عن الجهات الخفية والتي تكون مسؤولة عن العنف فقدرت نسبتها بـــــــــــ40 % وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب السابقة.

جدول رقم 54 يوضح الأسباب التي تدفع باللاعبين إلى العنف:

ما هي الأسباب التي تدفع باللاعبين إلى العنف؟

الفوز بأي ثمن	التأثير السلبي للجمهور	المردود السلبي للاعب	إثارة الحضور
14	11	07	05
%93.33	73.33%	%46.66	%33.33

من خلال الجدول نلاحظ أن الأسباب تتفاوت من حيث النسبة لدفع اللاعب إلى السلوك العنيف، فمبدأ الفوز بأي ثمن يشكل أقوى العوامل في ذلك نظرا لسبته المرتفعة 93.33 % يليه من حيث النسبة والقوة التأثر تأثير الجمهور السلبي ثم المردود اللعب نسبة 46.66 % وأخيرا يأتي دافع إثارة الخصم بنسبة 33.33 % والملاحظ أن كل هذه العوامل تداخل في إحداث العنف.

جدول رقم 55 يوضح الأسباب لتي تدفع المدرب إلى العنف وإثارته:

ما هي الأسباب التي تدفع المدرب إلى العنف وإثارته؟

وجود ضغوطات	الأداء السيئ لفريقه	تحقيق الفوز
07	10	11
%46.66	%66.66	%73.33

نلاحظ من خلال الجدول أن اختلاف العوامل وتقاربها التي تدفع بالمدرب إلى السلوك العنيف وإثارة العنف ،فهي تتباين بين الرغبة في الفوز لرهانات مختلفة ضنية نسبتها بـــ73.33 % والأداء السيئ للفريق الذي غالبا ما يعكس صورة المدرب عند الجمهور الجزائري ونسبته هامة أيضا تقدر بـــ66.66 % إضافة إلى ضغوطات المختلفة التي تمارس على المدرب ونسبتها بـــ46.66 %.

***جدول رقم 56 يبين الأسباب التي تدفع بالحكم إلى إثارة العنف:**

ما هي الأسباب التي تدفع الحكم إلى إثارة العنف؟

التحيز	الضغوطات	قلة الخبرة والتكوين	آخر
06	12	08	00
%40	%80	%53.33	%00

نلاحظ من خلال الجدول أن من جملة الأسباب التي تدفع بالحكم إلى إثارة العنف أثناء تأدية لواجبه ترجع بالدرجة الأولى إلى الضغوطات التي تمارس عليه وبغض النظر عن نوع الضغوطات اللامحدودة وهي تقدر بنسبة 80 % ثم يتبع عامل قلة الخبرة والتكوين بنسبة تفوق المتوسط إذ تقدر هذه النسبة بـــ53.33% ثم يليها عامل التحيز لهذا الفرق أو ذاك تحت دافع مغيشي بنسبة 40 % وهي في الواقع أسباب تختلف تبعا لطبيعة المباراة وتبعا لمكانها وكمنها وقيمتها ،وقد تجتمع هذه العوامل دفعة واحدة فتكون مثارا للعنف وإعمال الشغب.

***جدول رقم 57 يوضح وجود الضغوطات على الحكام أو عدمها:**

هل تتعرضون لضغوطات مختلفة قبل وأثناء المباراة؟

نعم	لا	قبل المباراة	أثناء المباراة
14	01	07	08
%93.33	%06.66	%46.66	%53.33

نلاحظ من خلال الجدول أن الحكام يتعرضون لضغوطات بإجماع عام قدرت النسبة بـــــــــــ93.33 % وهي نسبة مرتفعة جدا لا تبشر بسلامة الرياضة الوطنية وهذه الضغوطات المختلفة كالتهديد مثلا والمساومات تكون قبل وبعد المباراة المزمع تحكيمها من قبل الحكم .

***جدول رقم 58 يوضح رضوخ الحكام للضغوطات :**

هل ترضخون لمثل هذه الضغوطات؟

نعم	لا	أحيانا
03	04	08
%20	%22.66	%53.33

نلاحظ من الجدول أن غالبا ما يحدث من قبل الحكام للضغوطات الخارجية مهما كان مصدرها ولك نسبتها نسبتها 20 % فئة أخرى من الحكام ترفض الرضوخ للضغوطات وهي فئة ضئيلة قدرت نسبتها بـــ: 22.66 % مهما كان الأمر فهناك فعلا ضغوطات يقابلها خضوع ورضوخ من قبل الحكام بدوافع تجد تبريراتها عند كل واحد منهم .

***جدول رقم 59 يوضح دور وسائل الإعلام الرياضية في تعبئة الجمهور تعبئة سلبية:**

ألا ترى أن وسائل الإعلام الرياضية تساهم في تعبئة خاطئة؟

نعم	لا
15	00
%100	%00

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن وسائل الإعلام تساهم بشكل واضح في شحن وتعبئة خاطئة والسلبية وذلك بنسبة مؤوية تامة 100 % في حين عن اللذين يون غير هذا الرأي نسبتهم معدومة ،ما يدل على الوزن الخطير الذي تؤديه الصحافة الرياضية في نشر الوعي الرياضي أو بالمقابل ما تؤدي الصحافة الرياضية في نشر الوعي الرياضي أو بالمقابل ما تؤدي إليه من نتائج كارثية علة الرياضة قصد أو بغير قصد.

***جدول رقم 60 يوضح طبيعة العنف،هل هو يرتبط بطبيعة اللعبة أم هو يرتبط بعوامل خارجية عنها:**

هل يرجع العنف إلى طبيعة الرياضة (كرة القدم) أم هو يرجع إلى عوامل خارجية عنها؟

العنف يرجع إلى طبيعة اللعبة	العنف يرجع إلى عوامل خارجية	العنف يرجع غليهما معا
03	04	08
%20	%26.66	%53.33

من خلال الجدول نلاحظ أن العنف يرجع إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها بمعاونة عوامل خارجية عنها فتتضافر هاذين العاملين يؤدي نسبة 53.33 % إلى حدوثه،هناك من أرجع العنف في الرياضة إلى عوامل خارجية عن كرة القدم وإن كانت هذه العوامل مختلفة ومتداخلة ولك بنسبة 23.66 % و أخيرا هناك من أرجعه إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها وما يرتبط بها من روح التنافس والإثارة وتحقيقها لمبدأ الفوز.

جدول رقم 61 يوضح الجهات التي تمارس الضغوطات على الحكم:

من هم الأطراف الذين يمارسون عليكم تلك الضغوطات؟

مسؤولين وإداريين	أنصار	لاعبين	اطراف اخرى
04	05	00	06
%26.66	%33.33	%00	%40

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك أطراف مختلفة تسعى إلى ممارسة ضغوطات مختلفة الإشكال على الحكام وأثناء المباراة لدفعهم إلى الميل والتحيز لفريق على حساب آخر وهذه الأطراف يشارك فيها المناصرون بنسبة 33.33% وهناك أطراف أخرى غير محددة بنسبة 40 % إضافة إلى المسؤولين والإداريين كرؤساء الفرق،في حين نلاحظ أن نسبة مشاركة اللاعبين في ممارسة الضغوط تبقى معدومة.

***جدول رقم 62 يوضح دور لجان الأنصار في الحفاظ على النظام:**

هل ترى أن لجان الأنصار تقوم دوما بدورها المنوط بها في حفظ النظام وما هي الأسباب ذلك؟

نعم	لا	أحيانا	التعصب للفريق	كراهية الخصم
02	10	03	09	06
%13.33	%66.66	%20	%60	%40

نلاحظ من خلال الجدول أن لجان الأنصار لا تقوم بالدور بها حفظ النظام داخل الملعب وتوعية الأنصار،وذلك بنسبة 66.66 % وهي نسبة مرتفعة وبالمقابل نجد نسبة قليلة تعترف بدورها الإيجابي الذي تقوم به وذلك بنسبة 13.33 % والسبب في حالة قيامها بدورها يعود بالدرجة الأولى إلى التعصب العمى للفريق بنسبة 60 % وكراهية الخصم بنسبة 40 %.

4-تحليل استمارة موجهة للاعبين:

بيان الأحوال الشخصية والاجتماعية:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن سن اللاعبين يتراوح في معظمه بين 20 سنة و30سنة ما يبين الممارسين لرياضة كرة القدم هم من فئة الشباب لمقتضيات اللعبة فنجد نسبة اللاعبين الأقل من 20 سنة تقدر بـــ15.62 % وهم الأقل خبرة،يدمجون ضمن فئة الأكابر الفنية ،ثم نجد الشريحة الواسعة لفئة اللاعبين الذين تكون أعمارهم فوق سن العشرين 20 إلى حدود الثلاثين واللذين يتميزون بخبرة مقبولة مع الفريق تفوق 05 سنوات ونجد أيضا فئة تشكل هيكل الفريق وهم غالبا ما يكونون متقدمين نوعا ما في السن يحتفظ بهم لخبرتهم الطويلة في الميدان والتي تفوق خمسة عشر سنة 15 وهم غالبا ما يشكلون المثال الذي يتحدى داخل الفريق خصوصا من قل اللاعبين الشباب الأصغر سنا وذوي التجربة والخبرة المحدودة ،فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للاعبين نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة منهم تعيس=ش تحت وطأة البطالة 48.95 % وهم يعتمدون غالبا على المكافأة المادية والمساعدات التي يقدمها النادي ،ونجد نسبة 38.54 % لها مناصب شغل قارة تشكل مورد العيش لهم.

وهناك أيضا فئة الطلبة منهم الثانويين والجامعيين للذين يعتمدون في غالبيتهم على موارد الأسرة وما يقدم لهم من مساعدات ومكافآت مادية أيضا،فيما يتعلق بالحالة المدنية لهذه الفئة يلاحظ أن النسبة العالية اللاعبين هم عزاب بنسبة 89.58 %وبالمقابل نجد نسبة ضئيلة من المتزوجين تقدر هذه النسبة بـــ10.41 % أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي نجد نسبة عالية من اللاعبين ذوي المستوى

المقبول،ومنهم من لا يزال يزاول دراسته سواء بالثانوي أو الجامعة،فنجد نسبة متقدمة من الثانويين تقدر 43.75 % ونسبة لا بأس بها من الجامعيين تقدربـــ33.33 % ونسبة ضعيفة للمستوى المتوسط تقدربـــ22.91 % وهي تمس في أكثريتها الأكبر سنا .

أما فيما يتعلق بالخبرة نجد هناك نسبة 60.41% تمثل اللاعبين ذوي الخبرة الأكثر من 05 سنوات ونسبة 39.58 % لذوي الخبرة لأكثر من 10 سنوات وهم غالبا مروا بالمراحل الإعدادية أي الفئات الصغرى ،وهكذا يتضح أن معظم اللاعبين من الشباب بين العطال وبين الذي لا يزال يزاول دراسته ،وهو آمر طبيعي في رياضة كرة القدم التي تتطلب هذه الفئة لما تمتاز به من قوة والحيوية والعطاء.

***اتجاهات اللاعبين ومواقفهم:**

جدول رقم 63 تمثلات لرياضة كرة القدم:

ماذا تمثل لك كرة القدم؟

مجرد هواية	المنافسة	مصدر عيش	الشهرة
12	08	25	51
12.50	08.33	26.04	53.12

نلاحظ من خلال الجدول أن تمثلات اللاعبين كرة القدم هي تمثلات مستوحاة من الثقافة الشعبية التي تحيل على روى متداولة تحت تأثير الواقع الاجتماعي فأغلب اللاعبين يربطون مفهوم كرة القدم بما تجلبه من مزايا كالشهرة بالدرجة الأولى فنجد نسبة كبيرة من اللاعبين يعتقدون ان رياضة كرة القدم قبل أن تكون مجرد لعبة ترويحية فهي طريق إلى المجد وهذا فعلا ما تكرسه وسائل الإعلام الرياضية نتيجة الطابع التجاري والإشهار الذي أصبح يطغى على هذه الرياضة وهو أمر واقع لا يمكن تغيبه،ونجد كلك فئة أخرى تعتبر ممارسة هذه الرياضة مرهونة بما تقدمه لها من فوائد مادية فغدو بذلك مصدر العيش لكثير من اللاعبين وهذه النسبة التي قدرت بـــ26.04 % وفي المقابل نجد نسبة ضئيلة تنظر إلى كرة القدم على أنها مجرد رياضة ترفيهي أو مجرد هواية وتقدر نسبتها بـــــ12.50 % وهناك من يربط مفهومها بروح المنافسة من أجل تأكيد الذات وإبراز إمكاناتها ،والمنافسة تأخذ بدورها دلالات مختلفة من لاعب إلى آخر وقدرت نسبتها بـــ08.33 %.

***جدول رقم 64 يوضح طبيعة الدروس النظرية التي يتلقاها اللاعبون:**

هل تتلقون دروس نظرية أثناء الحصص التدريبية وما هي طبيعتها إن وجدت؟

نعم	لا	أحيانا	دروس حول قوانين اللعبة	دروس حول الأخلاق الرياضية
15	61	20	64	32
%15.62	%63.54	%20.83	%66.66	%33.33

نلاحظ من خلال الجدول أن اللاعبين لا يتلقون دروسا نظرية أثناء الحصص التدريبية أو خارجها بشكل أساسي بل تتم أحيانا بشكل عرضي ومعظم هذه الدروس تدور قوانين اللعبة بنسبة 66.66 %ونسبة أقل فيما يتعلق بالروح الرياضية 33.33 %هناك من الترتيب اللامنطقي والذي ينعكس على التكوين التربوي للاعبين بالدرجة الأولى وعلى العلاقات ما بين الفرق المتنافسة خصوصا أثناء المباريات فنسبة بحجم 63.54 % تعد مؤشرا خطيرا يمس كيان الرياضة التي هي في حكمتها ليست مجرد تكوين بجني فحسب بل يضاف إليه التكوين الأخلاقي والتربوي الذي أحد الأهداف الاجتماعية للرياضة بصفة عامة و رياضة كرة القدم تخصيصا لجاذبيتها الشعبية.

***جدول رقم 65 يوضح قيمة الفوز لدى اللاعبين:**

ماذا يمثل لك الفوز بالبطولة؟

إسعاد الجمهور	شرف ومجد لفريق والبلاد	المكافآت المادية
13	63	20
%13.45	%65.62	%20.83

نلاحظ من خلال الجدول أن الفوز يمثل المطلب الأساسي لكل فريق نظرا لما يرتبط به من رهانات مفتوحة مادية كانت أو رمزية أو ثقافية ،فالأغلبية تنظر للفوز كعنوان لشرف وما يرتبط بمفهوم الشرف من هالات التقديس ،كذلك فكرة المجد وما لها من إشاعات ترتبط بدورها بمفهوم البطل في المخيل الاجتماعي لدى اللاعبين وكذلك مفهوم "البلاد" وما يرتبط به من رمزية حميمية في ثقافة اللاعبين ،فنسبة 63.62 % تعزز القول أن فكرة البطل التي قد ل يعبر عنها اللعب تعبيرا دقيقا بأنها تسكن كل تقابل ذي طابع تنافسي يؤكد من خلاله المنتصر وجدارته واستحقاقه ،كذلك نشير إلى أن العامل المادي المتمثل في المكافآت لا يقل جاذبية عن العامل الأول فهو يمثل دافعا قويا يحفز

اللاعب على تحقيق النصر إضافة إلى إسعاد الجماهير الذي تشكل احتفالية شكلا من أشكال الاحتفالات الطقوسية بما هو مقدس.

جدول رقم 66 يوضح عدد حالات العنف التي عاشها اللاعب خلال مشواره الرياضي؟

هل عايشت حالات العنف خلال مشوارك الرياضي؟

لا	نعم	مرة واحدة	أكثر من 03 مرات	أكثر
22	74	17	34	45
%22.91	%77.10	17.70	35.41	46.87

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر وهي 77.00 % تخص تعرض اللاعبين ومعايشتهم لأعمال العنف ونسبة قليلة وهي 22.91 % لم تتعرض لها،كما نسجل ان نسبة من تعرضوا للعنف أكثر من ثلاث مرات هي الأعلى إذ قدرت بـــ46.87 % تليها نسبة اللذين تعرضوا للعنف أكثر من ثلاث مرات ، الدالة التي تفصح عنها هذه الأرقام هي أن العنف في الرياضة كرة القدم أصبح سمة مميزة لها بغض النظر عن الأطراف الفاعلة والشكل الذي يتمظهر فيه العنف سواء كان بين اللاعبين فيما بينهم أو بين الجمهور واللاعبين او المسيرين واللاعبين...إلخ،فاللاعب هو الأكثر عرضة لإعمال العنف.

جدول رقم 67 يوضح المتسبب الرئيسي في إحداث أعمال العنف:

من هي الأطراف المتسببة بشكل رئيسي في أحداث أعمال العنف؟

الأنصار	الحكم	اللاعبين	المدرب
25	28	23	07
%36.45	29.16%	%23.95	%07.29

نلاحظ من خلال الجدول أن الأنصار يشكلون النسبة الأكبر 36.45 % في أسباب حدوث العنف وذلك يرجع بالأساس إلى الميكانيزمات التي تحكم سلوك الجماعة وشعورها بالوحدة النفسية والروح الجماعة نتيجة احتكاك عواطفهم واتصال أفكارهم حول هدف مشترك وهذا الشعور بالوحدة يجعلهم يفكرون بطريقة متشابهة تحت تأثير المحاكاة وعدوى الانفعالات بين أفراد الجماعة وقوة الإيحاء التي تميز الجماعات ،ففي ملاعب كرة القدم تظهر العدوى بوضوح من خلال صراخ

وصفير وصياح الجماهير بين الاستحسان والاستهجان ،فالجماعة تخلع على الأفراد صفات جديدة التي لا نجدها فيهم وهم منفردين.

كما أن المناصر وسط الحشد يتخذ من سلوك الجماعة مرجعية لسلوكه،خاصة الجماعة التي تشكل النواة الصلبة للمناصرين وهم غالبا ما يتميزون بالتعصب الأعمى والاندفاعية ما يجعل من اندلاع أعمال العنف والشغب من قبل المناصرين آمرا واردا بنسبة عالية.

لذلك فإن اللاعبين غالبا ما يوجهون أصابع الاتهام للحكام لتبرير أدائهم السيئ خلال المباراة وتبرير عجزهم في مجاراة لفريق الخصم ونديته والنسبة المحصل عليها 29.16% تؤكد مساهمة اللاعبين في إثارة العنف إضافة إلى المدربين والحكام ،فهناك أطراف متعددة تساهم بنسبة مختلفة ومتغيرة في نشوب العنف داخل والخارج الملعب.

جدول رقم 68 يوضح التعامل المدرب مع اللاعبين فيما يتعلق بالعنف:

هل تتلقون تحريضات على اللعب من قبل المدرب؟

نعم	لا	أحيانا
09	81	06
%09.37	%84.37	%06.25

نلاحظ من خلال الجدول أن المدربين في غالبيتهم العظمى لا يقومون بتحريض اللاعبين على العنف ودلالة ذلك النسبة العالية المسجلة 84.37 % وهذا لا ينفي وجود بعض المدربين اللذين يشجعون اللاعب على العنف ويدفعونه إليه تحت تهديد الخوف من الهزيمة وما يترتب عنها من انعكاسات على مركزه.

جدول رقم 69 يوضح الأسباب التي تدفع ببعض المدربين إلى التحريض اللاعبين على العنف:

ما هي الأسباب التي تدفع ببعض المدربين إلى التحريض اللاعبين على العنف؟

تحقيق الفوز بأي ثمن	الخوف من رد فعل المناصرين	ضغوطات المادية
65	11	20
%67.70	%11.45	%20.83

نلاحظ من خلال جدول أن السبب الرئيسي الذي يدفع إلى التحريض اللاعبين على العنف يعود إلى مبدأ تحقيق الفوز وبأي ثمن وذلك بنسبة 67.70 % نظرا لما يرتبط بهذا الهدف من مكاسب مادية

ومعنوية للمدرب بالدرجة الأولى وللفريق والجهة التي يمثلها هذا الفريق،إضافة إلى عامل الضغوطات المادية التي يراهن عليها المدرب مع المسؤولين المباشرين وغير المباشرين من خلال تحقيقه لنتائج إيجابية في البطولة وهذه النتائج تقتضي تحقيق الفوز إضافة إلى عامل الخوف من رد فعل المناصرين الذي يتهم مباشرة المدرب،فكما نعلم في بطولتنا ان الهزيمة والفوز يرجعان بالدرجة الأولى إلى المدرب فهو يتحمل بمفرده عبء المسؤولية،ولهذا نلاحظ عدم استقرار المدربين على رأس النوادي فقد يغير المدرب الفريق لأكثر من مرة خلال موسم واحد.

جدول رقم 70 يوضح الكلمات الأكثر شيوعا بين المدربين لتعبئة اللاعبين:

ما هي الكلمات الأكثر شيوعا بين المدربين لتعبئة اللاعبين؟

البلاد	الأنفة(النيف)	الشرف	آخر
22	54	20	00
%22.91	%56.26	%20.83	%00

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الكلمات شيوعا بين المدربين لتعبئة اللاعبين هي كلمة "النيف" الأنفة وهي كلمة مشحونة بكثير من الدلالات خصوصا عند المجتمع الجزائري المعروف بهذه الصفة،فهي ترتبط بالرجولة في ذهنية الجزائري عموما وهو يبذل النفيس ويشح بكل ما أوتي من طاقات من أجل التأكيد على أنه صاحب أنفة،ولهذا نجد هذه الكلمة متداولة كثيرا بين أوساط المناصرين والمسيرين والرياضيين إضافة إلى هذا نجد كلمات لا تقل أهمية عنها "كالبلاد" أي الدفاع عن التمثيل للبلاد أو الشرف وما يعنيه الشرف في الأوساط الشعبية.

جدول رقم 71 يوضح مستوى المناصر في فرض مراقبة ذاتية أمام حشد المناصرين:

هل بإمكانك أن تمارس مراقبة ذاتية على سلوكك وأنت أمام حشد من المناصرين؟

نعم	لا	أحيانا
18	64	14
%18.75	%66.66	%14.58

نلاحظ من خلال الجدول أن الفرد اللاعب لا يمتلك القدرة الكافة على ضبط سلوكه وهو أمام حشد من المناصرين هو الحشد الذي يمثل جماعة غير مستقرة أي أنه ينحل بمجرد انتهاء المباراة وسلوك الفرد يرتبط بسلوك الجماعة أي أنه مشروط بشروط الجماعة،هذه الشروط مستوحاة من الوسط الفيزيائي والمكان الاجتماعي (الملعب) فهي أصلا شروط اجتماعية وجماعة تستمد إلى قوانين التقليد

والمحاكاة ولهذا نجد أن الفرد ينساق وراء الجماعة وتذوب اتجاهاته ومواقفه في اتجاهات ومواقف الجماعة ما يترتب عنه صعوبة المراقبة الذاتية فالقيم التي تحدد السلوك هي القيم الجماعة ،فجد أن نسبة 66.66% فنجد من اللاعبين لا يملكون القدرة على التحكم في سلوكهم أمام جمهور صاخب ،متحمس أو جمهور ساخط،هذا ما يزيد من درجة الضغط عليهم ويفقدهم توازنهم النفسي والبدني أو بالعكس قد تزداد فعاليتهم وحيويتهم تحت تأثير الانفعالات المختلفة والتي تكون طريقا إلى اللعب العنيف تفاعل مع الجمهور،على النقيض مما تقتضيه رياضة كرة القدم من ضبط النفس ،وهذا طبعا لا يلغي وجود لاعبين قادرين على الإمساك بزمام الأمور فيحافظون على رزانتهم واتزانهم وهذا يرتبط بعامل السن والخبرة لدى اللاعبين.

جدول رقم 71 يبين وجهة نظر اللاعبين حول الجمهور الجزائري:

ما رأيك في الجمهور الجزائري؟

حماسي وحيوي	متعصب لناديه	مشاغب
25	23	48
%26.04	%23.95	%50

من خلال الجدول نلاحظ أن الميزة التي تطبع الجمهور الذي يتابع مباريات البطولة الوطنية هي ميزة الشغب والتعصب لناديه رغم ما يتمتع به من حماس وحيوية لكنها في الغالب تخرج عن إطار الروح الرياضية خوصا في المباريات الحماسية بين الأندية العريقة من الأندية من مناطق جغرافية كما هو الشأن لأندية العاصمة فلا تكاد تخلو مباراة من أعمال عنف وشغب.

جدول رقم 72 يوضح تأثير وسائل الإعلام الرياضية في تعبئة الجماهير سلبيا :

ألا ترى أن وسائل الإعلام الرياضية تساهم بشكل أو بآخر في تعبئة الجمهور تعبئة سلبية بمناسبة المباريات ؟

نعم	لا	أحيانا
68	08	20
%7.83	%08.33	%20.83

نلاحظ من خلال الجدول أن وسائل الإعلام الرياضي تؤثر سلبا بتعبئتها للجماهير ،فهي تعيق الاتصال الحقيقي بينها وبين الجمهور لأنه من المفترض أن تكون هذه الوسائل لبيان الحقيقة وليس لخلفيات متباينة فهي تقوم بعمليات الانتقاء والتحيز، ما يشوه إدراك الواقع ،فالإعلام يعتمد بالدرجة

الأولى على الجماهير ذاتها لتوصيل المعلومات وكثيرا ما تلجأ بعض الجرائد إلى نشر الأضاليل والدعايات قد تكون من اجل النشر فقط أو الإثارة لأغراض إشهارية وتجارية وهي تعمد إلى نشر المعلومات المثيرة للتأثير على الجمهور مع إثارة عواطف لناس لما لها من سلطان جماعي قاهر فهي تقدم مادة إيعازية وإيجابية في سياق لغوي يتضمن في ثناياه الإثارة فهي تكاد تكون لغة حربية ،عن النسبة 7.083 % لها دلالاتها العميقة في إدراك المتتبع لما تنشره وتذيعه وسائل الإعلام الرياضية من كتابات تعمل لا شعوريا على تعبئة الجماهير تعبئة سياسية فهناك بنية لا شعورية تعمل في الخفاء ،هي التي تنمي القابلية والاستعداد لدى المناصرين للإثارة والاندفاع نحو العنف والشغب.

جدول رقم 73 يوضح ردود فعل الجمهور أثناء الهزيمة فريقهم:

كيف يكون رد فعل الجمهور أثناء هزيمة فريقهم ؟

مغادرة الملعب	السب والشتم	تشجيع الخصم
18	69	09
%18.75	%71.87	%09.37

نلاحظ من خلال الجدول أن ردود أفعال الجماهير في أثناء الهزيمة فريقهم تكون بنسبة كبيرة،عنيفة تتجسد في السب والشتم بنسبة 71.87 % وهذا يدل على ضعف الضوابط الاجتماعية تحت تأثير الحشد وقلة الوعي بمفهوم وأهداف الرياضة ،فالهزيمة تشكل خيبة أمل والإحباط كبير لهم لتناقض توقعاتهم مع واقع النتيجة ،كما أن الهزيمة في تصورهم هي عنوان لتضييع رهانات مختلفة مادية كانت أو رمزية أو سياسية أو ثقافية والتي تختلف من جماعة لأخرى،والتي غالبا ما تحددها طبيعة الخصم.

جدول رقم 74 يوضح وجهة نظر اللاعبين حول طبيعة العنف في كرة القدم:

هل يرجع العنف في رأيك إلى طبيعة العنف في حد ذاتها أم عوامل خارجة عنها؟

يرجع العنف إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها	يرجع اعنف إلى أسباب خارجة عنها
21	75
%21.87	%78.12

خلاصة عامة:

نلاحظ أن أسباب العنف ترجع إلى أسباب خارجة عن رياضة كرة القدم أي أن زمن المباراة ما هو إلا مناسبة لحدوث العنف،فهناك عوامل خارجية مختلفة هي التي تؤدي إلى العنف سواء كانت اجتماعية،سياسية ،ثقافية أو اقتصادية....إلخ.

تمهيد:

بعد تطرقنا إلي عرض النتائج في الفصل السابق ، نبين في هذا الفصل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث،ومن خلال ما جاء في الإجابات المختارة من طرف مدربين،لاعبين،حكام و أنصار البالغ عددهم 270 توصلنا إلي ما يلي :

مناقشة فرضيات البحث ومقابلتها بالنتائج:

بعدما تم وضع المشكلة من طرف الباحث تم تسطير مجموعة من الفرضيات والتي تثبت صحتها من خلال تحليل نتائج الاستمارات الاستبيانية وهذا عن النحو التالي :

مقارنة الفرضية الأولي:والتي تقول:

تراخي قيم الروح الرياضية تحت تأثير تحقيق الأهداف سبب مباشر لظهور العنف و الشغب ،وبعد الإطلاع علي نتائج الاستبيان المقدم للمدربين و اللاعبين و الحكام و الأنصار المذكور في الجدول الخاص بالفصل الثاني .

استبيان المدربين "الجدول رقم20 "وكذلك الاستبيان المذكور في" الجدول رقم69"حيث أسفرت هذه النتائج عن مدي تراخي قيم الروح الرياضية تحت تأثير تحقيق الأهداف التي هي سبب مباشر لظهور العنف و الشغب في الملاعب الجزائرية كما تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه محمد حسن علاوي (1998)حيث يري أن "التركيز المغالي فيه علي الفوز في المنافسة قد يدعم الإتجاه نحو التمسك بمبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)وبذلك تزداد المخالفات ويزداد العنف نظرا لأنه كلما زادت أهمية الفوز بالنسبة للاعب إلي درجة مغالي فيها كلما ارتبط ذلك بالميل نحو مخالفة القواعد والميل للعنف والعدوان العدائي(1)محمد حسن علاوي ،سيكولوجية الجماعات الرياضية ،ط1القاهرة :مركز الكتاب للنشر ،1998م)ص132-135.،ومنه نستنتج أن الفرضية الأولي قد تحققت.

مقارنة الفرضية الثانية بالنتائج: والتي تقول:

تعصب الجماهير لنواديها مع قلة الوعي الرياضي يؤدي إلي بروز هذه الظاهرة ،وبعد الإطلاع علي نتائج الاستبيان المقدمة للأنصار والمذكور في الجدول الخاص بالفصل الثاني، "جدول رقم21 "و جدول رقم73. كما تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه محمد دحماني رسالة ماجستير " تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب *الجزائرية*" . بجامعة الجزائر *2009* حيث يري أن غرس الروح الرياضية والقيم الأخلاقية من خلال تكريس التواصل والتماسك والارتباط والتقارب بين أفراد المجتمع.

وفي الأخير وصلنا إلي أن تعصب الجماهير لنواديها مع قلة الوعي الرياضي يؤدي إلي بروز هذه الظاهرة ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت.

الإستنتاجات:

نشوب أعمال العنف له عدة أسباب من بينها :

* العنف له تأثير علي كرة القدم في الملاعب الوطنية .

* السلوكات العدوانية وأعمال العنف عند الأنصار لها علاقة بالظروف والعوامل المرتبطة بالملعب ومجالات اللعب المختلفة .

* تطور مستوي الإنجاز أو الأداء يؤثر بدرجة كبيرة في تعديل السلوك العدواني لدي المناصر .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف لدي الأنصار .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف لدي اللاعبين .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف لدي المدربين .

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف لدي الحكام .

التوصيات:

بعد تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بالمدربين،اللاعبين،الحكام،والدراسة الكاملة لهذا الجانب والتي دلت علي أن هناك استفحال لظاهرة العنف في ملاعب كرة لقدم الجزائرية، لذا أقدمنا علي عرض بعض التوصيات للتقليل من هذه الظاهرة:

-توعية المناصرين من خلال لجان الأنصار ،وإبراز السلوكيات الحضارية لبعض الجماهير الأخرى.

-الإشادة بالروح الرياضية وروح التنافس .

-يجب أن تقدم جائزة الروح الرياضية للجماهير من قبل الإتحادية الوطنية لكرة القدم للتحفيز.

-إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بهذا الموضوع وإعطائه أبعادا أخري وذلك بالتركيز علي دراسة الحالة لأنها تعطي فهما أعمق و أدق للمشكلة المدروسة.

-تكوين الحكام بشكل جيد وحمايتهم من كل الظغوط الخارجية بكل أنواعها.

- تكوين ملف للمشاغبين في الملاعب.

- الردع والمراقبة قبل الوقاية والتحسيس.

- التصدي الجماعي لكل ما يعرقل مسار النهوض بالحركة الرياضية بالتشاور مع الشباب من اجل الإطلاع على انشغالاتهم والأخذ برأيهم ومقترحاتهم من جهة، ومن اجل إشراكهم في مكافحة العنف باعتبار ان لجان الأنصار يمكنها ان تلعب دورا لايستهان به في هذا الشأن، خاصة دور الإعلام في التربية والتوعية فعلى الصحافيين ان يكثروا من هذه المبادرات للحد من الظاهرة.

الخاتمة:

لقد كانت تسعى دراستنا هذه إلى محاولة الكشف عن ظاهرة العنف في ملاعبنا لكرة القدم والتي بدأت في السنوات الأخيرة تأخذ أبعادا ومسارات خطيرة من شانها تهديد حياة الأفراد وتخريب املكهم وأملاك الدولة ،لأن العنف أصبح يندلع بمناسبة بعض المباريات من البطولة الوطنية في مختلف مستوياتهم لم يعد ينحصر بداخل الملاعب ،بل أصبح ينتقل إلى المحيط الخارجي لها ،ونظرا لخطورة الظاهرة على هذه الرياضة الشعبية ،حاولنا الوقوف على أسبابها الحقيقية والأطراف الفاعلة لذلك ،فتبين من خلال الدراسة أن العنف في رياضة كرة القدم يرتبط بطبيعة هذه الرياضة في حد ذاتها نتيجة للأبعاد المكونة لها،والتي تشكل بناء نسقيا يؤدي اختلال أحد أبعاده إلى اختلال بنيتها ،هذه الأبعاد كالمنافسة المرتبطة بمبدأ الفوز ،والرهان، والإنصاف ،تشكل بناءات هشة لهذه الرياضة تتأثر بشكل واضح بالعوامل الخارجية عنها والمتمثلة في البيئة الرياضية التي لا تنفصل عن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يتضمنها ،هذه البيئة الاجتماعية عرفت تحولات في مستويات مختلفة نتيجة عوامل مختلفة آدت إلى اختلال العلاقة بين الرياضة كمؤسسة اجتماعية والبناءات الاجتماعية الأخرى ،سواء تعلق الآمر بالسياسة او الاقتصاد او شيء آخر،وترتب عن هذا الاختلال في العلاقة ظهور علاقة استغلالية للرياضة سياسيا واقتصاديا في النهاية عن دورها التربوي والاجتماعي ،وتصبح معها الأطراف الفاعلة في هذه الرياضة مجرد أدوات لإنجاز غايات تتقنع بالأهداف الاجتماعية ومثاليتها لتخفي بذلك وجه الصراع الاجتماعي المتعدد الأشكال الذي يحرك هذا العنف ،عن العنف عموما أصبح سمة ثقافية حضارية تأصلت في المجتمع الجزائري وهو مرتبط بنظام المعايير الاجتماعية و نسق الثقافية ،وتريبه البنية المورفولوجية للبناء الجزائري،لقد أصبح ساكنا في عمق كيانه الاجتماعي ،يخترق جسده من خلال الرياضة ويعرف كيف يتربص بها ليقيم داخل بناءها،عن تأكيدنا على أن العنف سمة ثقافية في المجتمع الجزائري لا يعني أبدا أن ذلك أمرا استثنائي خاص بهذا المجتمع دون المجتمعات الأخرى.

عرض وتحليل البيانات

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

2-1عرض النتائج
2-2استنتاجات
2-3 مناقشة الفرضيات
2-4الخلاصة العامة
2-5اقتراحات أو فرضيات مستقبلية
2-6مصادر و مراجع
2-7ملاحق
2-8ملخص البحث باللغة الفرنسية+انجليزية

-تقديم بعض الحالات النموذجية:

بطاقة المعلومات عن الحالة رقم 01:

السن:27 سنة

الحالة المدنية:أعزب

المستوى التعليمي :ثانوي

المهنة :تسيير حام شعبي

الإقامة :داخل الحمام

عدد أفراد الأسرة :09 أفراد

الوضع المادي للأسرة :فقيرة

عدد السنوات التي قضاها في مناصرة فريقه:12 سنة

السوابق العدلية: سجن ثلاث مرات

طريق الاتصال بالحالة رقم 01:

كان اتصالنا بالحالة رقم 01 في الفترة المسائية ،بعدما تم التحضير لهذا الموعد مسبقا من طرفنا نظرا لمعرفتنا الخاصة بها، كانت المقهى الشعبية وجهتنا حتى يتم اللقاء في حتى عادي بعيدا عن كل البروتوكولات ،التقينا بالحالة في الموعد المحدد ،فاستقبلنا بحفاوة لا مثيل لها رغم أنها كان يشوبها نوع من الحيطة وشيء من التخوف والريبة .قمنا بطريقتنا الخاصة بطمأنة الحالة بعدما أفهمناها الغرض من هذه اللقاء ووضحنا لها بأن الأمر يتعلق فقط ببحث نقوم به ونحن تابعون لقطاع التعليم والبحث العلمي ،وأن أخلاقيات هذه العمل تلزمنا بالكتمان والسرية لكل المعلومات التي سوف تمودنا بها وفي خلال هذه اللقاء الأولي تمكنا من الحصول على بعض البيانات الشخصية المتعلقة بالحالة مكنتنا من تكوين فكرة عنها وسمحت لنا في الآن نفسه بتمهيد الأرضية لجلسة العمل القادمة ،وقبل أن نفترق

فتح لنا المجال واسعا لتحديد موعد اللقاءات القادمة مبدئيا تحمسا كبيرا للتعاون معنا ،فتم تحديد الموعد المقبل من قبلنا ،فوعدناه في النهاية شاكرين إياه قبوله التحاور معنا حول الموضوع.

بطاقة المعلومات عن الحالة رقم 02:

السن :39

الحالة المدنية:متزوج

عدد الأبناء:02

المستوى التعليمي :جامعي

الإقامة :سكن وظيفي

المهنة :موظف ،حكم.

الوضع المادي للأسرة :ميسور

عدد السنوات التي قضيتها في التحكيم:10 سنوات.

السوابق العدلية:/

طريقة الاتصال الأول بالحالة رقم 02:

تقييم الحالة 2 بدائرة تبعد عن مقر إقامتي ب 32 كلم وهي شخصية معروفة بين الأوساط الرياضية ،مارس التحكيم في مستويات مختلفة طيلة 10 سنوات وتوقف لأسباب ذاتية ،ونظرا لعدم معرفتنا الجيدة بها اضطررت أن أعتمد على وساطة أحد المدربين الذي تربطني به علاقة جيدة ،وكان الأخير تربطه به علاقة صداقة حميمة،وقد تم لنا ذلك وأبدت موافقتها و استعداداها التام معنا وإفادتنا بخبرتها وتجربتها في الميدان ورؤيتها للعنف والشغب الذي تكون بعض الملاعب مسرحا لها،فتم تحديد موعد اللقاء بها،وبحلول هذا الموعد اتجهنا إليها ،فوجداناها تنتظرنا ، بعد فترة قصيرة ن التعارف توجهنا إلى بيت الحالة حيث استقبلتنا استقبالا حارا،ووعدتنا ببذل كل ما في وسعها وبكل مصداقية لمحاولة

الكشف عن هذه الظاهرة وأبعادها وأسبابها ،فشرعنا في إجراء المقابلة الأولى بعد تاريخيها،فكان لقائنا في الوعد دون وساطة هذه المرة ولقد أعجبت الحالة بهذا كيرا بهذا الاهتمام بالظاهرة مبدية ارتياحا واستعدادا تاما لمناقشة الموضوع.

بطاقة المعلومات عن الحالة رقم 03:

السن : 49 سنة

الحالة المدنية :متزوج .

عدد الأبناء :04

المهنة :تاجر + مدرب

الوضع المادي : يسور

عد السنوات التدريب: 13 سنة

السوابق العدلية :/

طريقة الاتصال الأول بالحالة رقم 03:

تم اللقاء الأول مع الحالة رقم 03 بعد إخبارها مسبقا عن حيثيات الدراسة بحكم معرفتي الشخصية بها، لم أجد أية صعوبة في تحديد موعد اللقاء فلما أطلع على الغرض من البحث أبدي استعداد أما لمساعدتي ،فاقترح على الفترة الصباحية لانشغاله بمهمة تدريب الفريق المحلي الذي يشرف عليه ،فتمت الموافقة ،و حين اليوم المحدد تنقلت إلى مكتبه المتواجد داخل الملعب فاستقبلني بكل حفاوة مبديا اهتمامه الكبير لإفادتنا بكل ما يتعلق بالموضوع ،وبعد حديث موجز عن مشاكل رياضة كرة القدم حددنا موعد اللقاء المقبل،وبعدها شرعنا في إجراء المقابلة الأولى في جو اخوي سمح لنا بالاستفادة من أفكاره ووجهات نظره .

بطاقة المعلومات عن الحالة رقم 04:

السن : 28سنة

الحالة المدنية :أعزب.

المستوى التعليمي:ثانوي

المهنة :بدون مهنة(لاعب كرة قدم)

الإقامة : المنزل الأسري

عدد أفراد الأسرة: 06

الوضع المادي للأسرة:دون المتوسط

عد السنوات الخبرة:12 سنة

السوابق العدلية :/

طريقة الاتصال الأول بالحالة رقم 04:

لم تكن هناك أية صعوبة تذكر أيضا فيما يتعلق بالاتصال بهذه الحالة ،ذلك لسابق الجيدة بها،لقد تم بسهول كبيرة تحديد موعد اللقاء بعد معرفته بالغرض من البحث و أبدت أيضا استعدادا تاما عن وجهة نظرها حول قضية العنف التي عاشها بدوره عدة مرات خلال مشواره الرياضي ،فكان لقائي بها في الموعد المحدد.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن بـــاديس –مستغـــانم–

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم التدريب الرياضي

استمارة البحث الميداني الموجهة للأنصار :

سيدي المجيب:

في إطار تحضير بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ,يشرفني سادتي أن تتعاونوا معنا لإتمام حيثيات الدراسة الاستطلاعية التي تدور حول موضوع " *ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية لكرة القدم و مسبباتها* " ,*راغبين أن تمدونا بآرائكم وموقفكم ,وتفيدونا بمعلومات موضوعية تستهدف الدراسة وتخدم الموضوع.*

شكرا علي مساعدتكم لنا مسبقا .

! استمارة موجهة للأنصار!

ضع علامة (x) في المكان الذي يناسب إجابتك .

الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية :

السن :.....

المهنة :.....

المستوي التعليمي :ابتدائي ☐ *متوسط* ☐ *ثانوي* ☐ *جامعي* ☐

الحالة المدنية : *متزوج* ☐ *أعزب* ☐ *مطلق* ☐

الفريق المفضل لديك : .....

أسئلة حول أراء واتجاهات الأنصار :

1-هل تمارس رياضة كرة القدم ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-هل هي وحدها رياضتك المفضلة ؟ *كرة القدم* ☐ *أحيانا* ☐

3-هل تتابع باستمرار أخبار البطولة الوطنية ؟نعم ☐ لا ☐ آخر ☐

4- ماهو رأيك في البطولة الوطنية خلال السنوات المنصرمة؟قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

5-ما هو الطابع الذي أصبح يميز البطولة الوطنية اليوم؟ سوء التنظيم ☐ حسن التنظيم ☐ أخر ☐

6-هل أنت على دراية بما يحدث من عنف وشغب بمناسبة كثير من المباريات؟

7-هل حدثت أعمال عنف خلال لقاءات كنت قد شاهدتها؟ نعم ☐ لا ☐

8-كم من مرة حدث لك هذا الأمر؟ مرة واحدة ☐ أكثر من مرة ☐

9-من كان المتسبب الرئيسي فيها في رأيكم؟

المناصر ☐ اللاعب ☐ المدرب ☐ الحكم ☐ آخر ☐

10- كيف يكون رد فعلك أثناء خسارة فريقك على ميدانه؟ غضب صريح ☐ أكتم غضبي ☐

أهنئ الفريق الفائز ☐ أوجه غضبي إلى اللاعبين ☐

11- هل عايشت خلال مشوارك الرياضي أعمال العنف وشغب ؟ نعم ☐ لا ☐

12-إذا كان الجواب بنعم فكم مرة حدث ذلك؟ أكثر من مرة واحدة ☐ أكثر من 5 مرات ☐

أكثر من 10 مرات ☐

13-لماذا في رأيكم سببا لنشوب أعمال العنف و الشغب؟

التحيز ☐ ضغوطات مختلفة ☐

قلة الخبرة و التكوين ☐ قلة الأمن ☐ إغراءات مادية ☐

14-ما هو دور المدرب في رأيك؟ هل يقتصر على :

الإعداد البدني و التكتيكي ☐ التربية و التوجيه ☐

كلاهما ☐ آخر ☐

15-هل تتقبل شخصيا نتيجة سلبية لفريقك على أرض ميدانه؟ نعم ☐ لا ☐

16-ماذا يمثل لك هذا الفريق؟ الشرف ☐ الفخر ☐ الرمز ☐

17-ماهو موقفك اتجاه الحكم اثناء اعلانه ضربة جزاء غير شرعية ضد فريقك؟

السب و الشتم ☐ قذف الحكم بأشياء ☐ إحترام القرار ☐ آخر ☐

18-هل لديك اطلاع على القوانين الجديدة لكرة القدم؟ نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

19-هل تتأطرون ضمن لجنة الأنصار؟ نعم ☐ لا ☐

20-هل لها دور فعلي في تنظيم و توعية الأنصار؟

لها دور فعلي ☐ لها دور شكلي ☐ آخر ☐

21-كيف تتصرف عند حدوث عنف داخل الميدان؟ محاولة التهدئة ☐ التحريض ☐

الدخول إلى الميدان ☐ تنصرف ☐

22- هل تمارس عليكم ضغوطات من جهات أخرى لممارسة العنف و الشغب؟ نعم ☐ لا ☐

23-هل تتعاطى الكحول و المخدرات داخل الملعب؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24-ماهو موقفك من الإعلام الرياضي؟ يؤدي رسالة إعلامية ☐ لا يؤديها بشكل جيد ☐

جهوي متحيز ☐ نزيه ☐ آخر ☐

25-هل يمكن أن تراقب سلوكك و أنت ضمن الحشد؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

26-هل يرجع العنف في رأيك إلى طبيعة اللعبة أم إلى عوامل خارجة عنها؟

طبيعة اللعبة ☐ العوامل الخارجية ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن بـــاديس –مستغـــانم–

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم التدريب الرياضي

استمارة البحث الميداني الموجهة للمدربين :

سيدي المجيب:

في إطار تحضير بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ,يشرفني سادتي أن تتعاونوا معنا لإتمام حيثيات الدراسة الاستطلاعية التي تدور حول موضوع "*ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية لكرة القدم و مسبباتها*" ,*راغبين أن تمدونا بآرائكم وموقفكم ,وتفيدونا بمعلومات موضوعية تستهدف الدراسة وتخدم الموضوع.*

شكرا علي مساعدتكم لنا مسبقا .

استمارة موجهة للمدربين

ضع العلامة (X) في المكان الذي يناسب إجابتك:

الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

السن:.....

المهنة:.....

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة المدنية: متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐

عدد سنوات الخبرة:

أسئلة حول آراء و اتجاهات اللاعبين:

1-ما هو نوع التكوين الذي تلقيتموه كمدري؟

2-ما هي المدة التي استغرقها التكوين؟

3- هل ترى أن هذه المدة كافية لتكوين المدربين؟ نعم ☐ لا ☐

4-ماذا تعني لك كرة القدم؟

مجرد رياضة ☐ منافسة ☐ مصدر للبهجة و الفوز ☐ مصدر للعيش ☐ آخر ☐

5-ما هي الجوانب التي تركزون عليها في تهيئة اللاعبين للمباراة؟

الجانب النفسي ☐ الجانب البدني ☐ الجانب التكتيكي ☐ أخر ☐

6-علاقتك مع المسؤولين هي علاقة: جيدة في أغلب الأحوال ☐ متوترة ☐

7-علاقتك مع اللاعبين هي علاقة: ثقة متبادلة ☐ عدم الطاعة و الاحترام ☐

8-علاقتك مع المناصرين: جيدة ☐ متوترة ☐

9-هل تعطي للاعبين دروسا نظرية خاصة حول القوانين الجديدة للعبة كرة القدم؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل تعطي للاعبين دروسا نظرية في الروح الرياضية؟ نعم ☐ لا ☐

11-إذا كانت الإجابة بنعم فكم تقدمها من مرة في الأسبوع؟ مرة واحدة ☐ أكثر ☐

12-أثناء المباريات هل تؤكد على الروح الرياضية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13-كيف يكون رد فعلك أثناء خسارة فريقك على ميدانه؟ غضب صريح ☐ أكتم غضبي ☐

أهنئ الفريق الفائز ☐ أوجه غضبي إلى اللاعبين ☐

14-هل عايشت خلال مشوارك الرياضي أعمال العنف و شغب؟ نعم ☐ لا ☐

15-إذا كان الجواب بنعم فكم من مرة حدث ذلك؟ أكثر من مرة واحدة ☐ أكثر من خمس مرات ☐

16-من المتسبب الرئيسي في حدوث مثل هذه الظواهر؟

المناصر ☐ اللاعب ☐ المدرب ☐ الحكم ☐ آخر ☐

17-ما هي الأسباب في رأيك التي تدفع المناصر إلى أعمال العنف و الشغب؟

تحقيق الفوز و بأي ثمن ☐ قلة الوعي و التربية ☐

الانتقام من الفريق الزائر ☐ آخـــــــــــــر ☐

18-ما هي الأسباب في رأيك التي تدفع الحكم إلى أعمال العنف و الشغب؟

التحيز ☐ وجود ضغوطات تمارس عليه ☐

قلة الخبرة و التكوين ☐ وجود إغراءات مختلفة ☐

19-ما هي الأسباب في رأيك التي تدفع اللاعب إلى أعمال العنف و الشغب؟

قلة الوعي الأخلاقي ☐ ضغط الجمهور ☐ ضعف المردود ☐

استفزاز الخصم للتأثير عليه ☐

20-ما هي الأسباب في رأيك التي تدفع المدرب إلى إثارة العنف و الشغب؟

الرغبة في تحقيق الفوز ☐ ضعف الوازع الأخلاقي ☐ تحيز الحكم ☐

آخر ☐

21-هل يرجع العنف في رأيك إلى طبيعة اللعبة أم إلى عوامل خارجة عنها؟

طبيعة اللعبة ☐ عوامل خارجية ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن بـــاديس –مستغـــانم–

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم التدريب الرياضي

استمارة البحث الميداني الموجهة للاعبين :

سيدي المجيب:

في إطار تحضير بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ،يشرفني سادتي أن تتعاونوا معنا لإتمام حيثيات الدراسة الاستطلاعية التي تدور حول موضوع "*ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية لكرة القدم و مسبباتها*" ،*راغبين أن تمدونا بآرائكم وموقفكم ،وتفيدونا بمعلومات موضوعية تستهدف الدراسة وتخدم الموضوع.*

شكرا علي مساعدتكم لنا مسبقا .

استمارة موجهة للاعبين

ضع العلامة (X) في المكان الذي يناسب إجابتك:

الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

السن:.....

المهنة:.....

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة المدنية: متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐

عدد سنوات الخبرة:

أسئلة حول آراء و اتجاهات اللاعبين:

1-ماذا تعني لك كرة القدم؟

مجرد هواية ☐ منافسة ☐ مصدر عيش ☐ الشهرة ☐

2-هل تتلقون دروس نظرية حول الحصص التدريس؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-إذا كانت الإجابة بنعم فما هي طبيعة هذه الدروس؟

دروس حول قوانين اللعبة ☐ الروح الرياضية و أخلاق اللعبة ☐

4-ماذا يعني لك الفوز بالبطولة؟

شرف الفريق و البلاد ☐ إسعاد الجماهير ☐ المكافآت المادية ☐

5-هل عايشت خلال مشوارك الرياضي أعمال العنف و شغب؟ نعم ☐ لا ☐

6-إذا كان الجواب بنعم فكم من مرة حدث ذلك؟

مرة واحدة ☐ ثلاث مرات ☐ أكثر من مرة ☐

7-من المتسبب الرئيسي في حدوث مثل هذه الظواهر؟

المناصر ☐ اللاعب ☐ المدرب ☐ الحكم ☐

8-هل تتلقون تحضيرات من قبل المسؤولين على العنق في المباراة حاسمة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-ماهي المبررات التي تدفعهم في ذلك في رأيكم؟

الفوز بأي ثمن ☐ الخوف من رد فعل المناصر ☐ الضغوطات المختلفة ☐

10- ماهي الكلمات الأكثر شيوعا بينهم لإثارتكم بطريقة مباشرة؟

النيف ☐ البلاد ☐ الشرف ☐ آخر ☐

11-بإمكانك أن تمارس مراقبة ذاتية على سلوكك أمام الحشد المناصرين أثناء المبارة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- ما رأيك في الجمهور الجزائري؟

حماسي ☐ مشاغب ☐ متعصب لناديه ☐

13-ألا ترى أن وسائل الإعلام ببلادنا تساهم في تعبئة الجماهير الرياضية تعبئة خاطئة تكون مراعاة للعنف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- كيف يكون رد فعل الجمهور حينما يؤدون مباراة سيئة؟

تشجيع الخصم ☐ مغادرة الملعب ☐ السب و الشتم ☐

16-هل يرجع العنف في رأيك إلى طبيعة اللعبة أم إلى عوامل خارجة عنها ؟

طبيعة اللعبة ☐ عوامل خارجية ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن بـــاديس –مستغـــانم–

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم التدريب الرياضي

استمارة البحث الميداني الموجهة للحكام :

سيدي المجيب:

في إطار تحضير بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ,يشرفني سادتي أن تتعاونوا معنا لإتمام حيثيات الدراسة الاستطلاعية التي تدور حول موضوع "*ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية لكرة القدم و مسبباتها*" ,*راغبين أن تمدونا بآرائكم وموقفكم ,وتفيدونا بمعلومات موضوعية تستهدف الدراسة وتخدم الموضوع.*

شكرا علي مساعدتكم لنا مسبقا .

ضع العلامة (X) في المكان الذي يناسب إجابتك:

الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

السن:.....

المهنة:.....

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة المدنية: متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐

عدد سنوات الخبرة:

أسئلة حول آراء و اتجاهات الحكام:

1-ماهي طبيعة التكوين الذي تلقيتموه؟

تكوين حول القانون ☐ تكوين بدني ☐ تكوين تقني ☐

2-ماهي المدة التي استغرقها هذا التكوين؟

أقل من شهر ☐ 06 أشهر ☐ سنة ☐ أكثر من سنة ☐

3-هل ترى أن هذه المدة كافية لتكوين حكام جيدين؟ نعم ☐ لا ☐

4-ماذا يعني لك التحكيم؟

هواية ☐ مهنة ☐ مصدر مالي آخر ☐

5-هل تقومون بالتحضيرات للمباراة التي سوف تحكمونها؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-إذا كان الجواب بنعم فما هي طبيعتها؟ بدنية ☐ نفسية ☐

7-هل حدث لكم أن عايشتم أعمال عنف خلال تسييركم للمباراة؟

نعم ☐ لا ☐

8-إذا كان الجواب بنعم فكم من مرة حدث ذلك؟

مرة واحدة ☐ أكثر من مرة ☐

9-من المتسبب الرئيسي في حدوث مثل هذه الظواهر؟

المناصر ☐ اللاعب ☐ المدرب ☐ الحكم ☐ آخر ☐

10- إذا افترضنا أنا الفاعل هو المناصر فما هي الدواعي لذلك في رأيك ؟ عدم تقبل الهزيمة ☐

التعصب اللا رياضي ☐ قلة التربية و الوعي لدى المناصرين ☐ التحريض من جهات أخرى ☐

11-إذا افترضنا أن المسبب الرئيسي هو اللاعب فما هي أسباب ذلك في رأيكم؟ التأثير السلبي للجمهور ☐

المردود السيئ للاعب ☐ إثارة الخصم و افقاده التركيز ☐ تحقيق الفوز ☐

12-إذا افترضنا أن المسبب الرئيسي للعنف هو المدرب فما هي دواعي ذلك في رأيكم؟

الفوز و بأي ثمن ☐ الضغوطات التي تمارس عليه ☐ الأداء السيئ للفريق ☐

13-وإذا كان الحكم هو السبب في إثارة العنف فما هي الأسباب في ذلك؟ الضغوطات التي تمارس عليه قبل و أثناء المقابلات ☐ التحيز ☐ قلة الخبرة و التكوين ☐ أشياء أخرى ☐

14-ألا تتلقون ضغوطات خارجية قبل المباراة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15-من تكون هذه الأطراف التي تمارس عليهم هذه الضغوطات؟

مسئولي الفريق ☐ مناصرين ☐ لاعبين ☐ آخرين ☐

16- هل ترضخون لمثل هذه الضغوطات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17-ألا ترى أن وسائل الإعلان تساهم في تشحن الجمهور بتضخيم المباريات ما يؤدي إلى العنف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18-هل يرجع العنف في رأيك إلى طبيعة اللعبة أم إلى عوامل خارجة عنها؟

طبيعة اللعبة ☐ عوامل خارجية ☐

19-هل تقوم لجان الأنصار بدورها في ضبط النظام؟

نعم ☐ لا ☐

20-إذا كان الجواب بالنفي فما تعليكم لذلك، هل يعود إلى:

التعصب للفريق ☐ كراهية الفرق الأخرى ☐

المراجع باللغة العربية والأجنبية:

1-أبو بكر أحمد باقادار.(1998).علم اجتماع وقت الفراغ والسياحة والرياضة.الجمعية العربية للثقافة والفنون .جدة .

2-أسامة راتب.(1995) .علم النفس الرياضي .دار الفكر العربي .القاهرة .

3- ترجمة الأب إلياس زحلاوي.(1993).المجتمع والعنف.مراجعة .انطوان مقدسي . الطبعة الثالثة .المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

4-أمين الخوالي. (1992). الوجه الآخر للرياضة.دار الفكر العربي. القاهرة .

5-حامد عمار.(1995) .بعض مفاهيم علم الاجتماع .جامعة الدول العربية. القاهرة.

6-خير الدين عويس. (1998).مقدمة علم الاجتماع . الطبعة الأولي. دار الفكر العربي.القاهرة.

7-ر.دودون .بوريوك .(1986).المعجم النقدي لعلم الاجتماع .ترجمة سلى حداد . الطبعة الأولي. .ديون المطبوعات الجامعية. الجزائر .

8-راتب فاخوري (1993).العدوانية في ضوء التحليل النفسي .دار المعارف ،القاهرة،.

9-سعد جلال. (1989). علم النفس التربوي الرياضي.دار المعارف .القاهرة.

10-عاطف وصفي .(1971).الانثروبولوجيا الاجتماعية . الطبعة الأولي .دار النهضة العربية .بيروت .

11-عصام محمد عبد الوهاب الهلالي. (1980).العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية في الجماعات الرياضية. جامعة حلوان.

12-علي يحي المنصوري.(1985).الثقافة الرياضية ،طرابلس.

13-فاروق أحمد مصطفى.(1996).دراسات في الرياضة والمجتمع .مركز سروات للأبحاث،الإسكندرية .

14-فاروق مجدوب.(1992).دينامية المجال العدواني عند الإنسان .مركز الدراسات النفسية الجسدية. طرابلس .لبنان.

15-قباري محمد إسماعيل .(1984).علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال .منشأة المعارف بالإسكندرية .

16-متروك هايس الفاتح.(1991).نظريات العنف والثورة .دراسة تحليلية تقويمية من مركز البحوث والدراسات السياسية .العدد 49.

17-محمد حسن علاوي .(1980).شغب الملاعب في كرة القدم المصرية .كلية التربية للبنين .جامعة القاهرة .

18-محمد خضر عبد المختار.(1998).الاغتراب والتطرف نحو العنف .دراسة نفسية اجتماعية .دار غريب للطباعة والنشر .القاهرة.

19-محمد عاطف غيث.(2008).قاموس علم الاجتماع .الهيئة المصرية .القاهرة .

20-مصطفى السايح محمد.(2002) .علم الاجتماع الرياضي .مكتبة الإشعاع الفنية. الطبعة الأولي .

المراجع باللغة الأجنبية :

- Michaud. (1999) . la violence . ED,que-sais-je . Collection PUF . 2eme éd . Paris .

- C. Donald .(1973) . Dimensions des études sportives. springer verlage ..

- G. Herbert. (1925). Le sport co.tr l'éducation physique. Paris. Vuibert.

-C. Javeau .(1989). la violence dans le sport. la pe,sée et les hommes . 32 eme année. Nouvelle série.

-D. Gray. (1987). Sportive. Lyon. La manufacture.

- D. Lagache. (1992). Situation de l'agressivité. Paris. Gallimard .

- G. Magnane .(1965). Sociologie du sport. PUF. 3eme Ed. Paris.

-Herbert Read .(1989). sociétés des sport . PUf. 1ere Ed. Paris.

J.M Brohm. (2006). le foot balle une Peste émotionnelle .Éd. Passion.
- Paris .

- M . Clare. (1965). Introduction au sport . les éditions ouvrières. Paris .

- Michel. Bouet. (1968). signification du sport. Ed. Universitaire. Paris.

- P.Younnet. (1985). Jeux. Mode et masses. Colin. Paris.

- ,Pierre Parlebas .(1986) . Elément du Sociologie du sport. PUF. Paris.

- R. thomas.(1991). Histoire du sport. Que- sais-je. PUF. Paris.

الملخص : **أسباب العنف وطرق معالجته في ملاعب كرة القدم الجزائرية**

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي طبيعة الموضوع انطلاقا من :

* التعرف علي أسباب العنف في الملاعب الوطنية لكرة القدم.

* التعرف علي طرق معالجة العنف في الملاعب الوطنية لكرة القدم.

حيث افترض الباحث أن نقص قيم الروح الرياضية ,تحت تأثير تحقيق الأهداف .

وقد تم تقسيم البحث إلي بابين :

الباب الأول :الدراسة النظرية

ويحتوي الباب الأول علي ثلاثة فصول وهي علي النحو التالي :

الفصل الأول :موصفات لعبة كرة القدم

الفصل الثاني :العمليات الاجتماعية

الفصل الثالث : العنف

ويحتوي الباب الثاني علي فصلين :

الفصل الأول :منهجية البحث و الإجراءات الميدانية .

الفصل الثاني :عرض وتحليل و مناقشة النتائج .

وقد اعتمد الطالب علي المنهج الوصفي بالدراسة الوصفية وقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة ,حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة 287.

96استمارة للاعبين.

15استمارة للمدربين.

15استمارة للحكام.

160استمارة للأنصار. وتوصل الباحث إلي أن نقص قيم الروح الرياضية له تأثير علي بروز ظاهرة العنف وكذلك تعصب الجماهير لنواديها مع قلة الوعي الرياضي هي سبب مباشر لظهور العنف.